يُهدى ولا يُباع

أبواب التوبة

لا إله إلا الله

المفتاح

خطب الرسول صلى الله عليه وسلم

باب التوبة مفتوح و لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها

جمعه: خادم السنة النبوية الشريفة

أبو أحمد محمد بن علي بن محمد مغيث

أبواب التوبة

المفتاح

باب التوبة مفتوح و لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها - سوسة-شعبان 1439

لا إله إلا الله

بسم الله الرحمن الرحيم

وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له

المفتاح

ISBN 978-9938-00-760-2 : ر.د.م.ك

يُهدى ولا يُباع

أبواب التوبة لأهل الإسلام لا إله إلا الله

خطب الرّسول صلى الله عليه وسلّم

جمعه

خادم السنّة النبويّة الشّريفة

أبو أحمد محمّد بن علي بن محمّد مغيث

يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ

كَمَا يَنْبَغِي

لِجَلَالِ وَجْهِكَ

وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِفْتَاحُ كُلِّ كِتَابٍ﴾.

{الخطيب عن أبي جعفر}

حرز الشيطان

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ذي الشأنْ، عظيم البُرهانْ، شديد السُّلطانْ ما شاء الله كانْ، أعوذ بالله من الشّيطانْ﴾

{عن الزبير بن العوام}

﴿اتَّبِعُوا ولا تُبدِعُوا فقد كُفيتُم﴾

{عن ابن مسعود}

﴿من أراد الله به خيرًا أبْقَى في قلبه لا إله إلا الله﴾

{ذكره الثعلبي}

الصلاة

على سيّد

الكونين ﷺ

﴿عَلَيكَ يَا رسولَ اللهِ مِن صَلَوَاتِ اللهِ وتسليماتِهِ وتحياتِه وبَرَكاتِهِ فِي كُلِّ لحظة ما يُماثِلُ فَضلَكَ العَظِيمَ. وَيُعَادِلُ قَدَرَكَ الفَخِيمَ، ويجمَعُ لَكَ فَضَائِلَ جَميعِ أنواعِ الصَّلاةِ والتَّسلِيمِ﴾

ابن القيم الجوزية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على أفضاله والصلاة والسلام

على سيدنا محمد وصحبه وآله.

هذا كتابي المُسمّى

المفْتاح

من حديث البشير النذير

صلى الله عليه وسلم

خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم

218

خطبة من كنوز الدّرر وجوامع الكلم

إنّهما إثنتان:
الكلام والهدى
فأحسن الكلام
كلام الله،
وأحسن الهدي هدي

❁مقدّمة❁

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

الحمد لله الذي أفاض على عباده النعمة. وكتب على نفسه الرّحمة، وأشهد أن لا إله إلا الله عليه توكلت وإليه أنيب.

لا غنا على أحد من فضله ورحمته ولا طمع في الفوز بجنته إلا بعفوه ومغفرته.

وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله أرسله رحمة للعالمين وقدوة للعاملين ومحجة للسالكين، وحجة على العباد أجمعين، بعثه للإيمان مناديًا وإلى دار السلام داعيًا، وللخليقة هاديا ولكتابه مبينا وتاليًا، وفي مرضاته ساعيًا وبالمعروف آمرًا وعن الـمنكر ناهيًا

فصلوات الله وتسليماته عليه وعلى آله أصحاب الصراط السوي، ومن اهتدى.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

1- عن النّبي صلى الله عليه وسلم
صدْر خطبتهﷺ

عن الزهري قال: كان صدْرُ خطبة رسول اللهﷺ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا. مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَد غَوَى.

نَسْأَلُ اللَّهَ رَبَّنَا أَنْ يَجْعَلَنَا مِمَّنْ يُطِيعُهُ وَيُطِيعُ رَسُولَهُ، وَيَتَّبِعُ رِضْوَانَهُ، وَيَجْتَنِبُ سَخَطَهُ، فَإِنَّمَا نَحْنُ بِهِ وَلَهُ

مراسيل أبو داود ص 9 والسنن الأربعة

2- عن النّبي صلى الله عليه وسلم
كان يقولﷺ إذا خطب

عن ابن شهاب قال: بلغنا عن رسول اللهﷺ أنّه كان يقول إذا خطب: «كلّ ما هو آت قريب. ولا بعد لما هو آت. لا يعجّل الله بعجلة أحد، ولا يخف لأمر النّاس. ما شاء الله لا ما شاء النّاس. يريد الله أمرًا، ويريد النّاس أمرًا ما شاء الله كان ولو كره النّاس، ولا

مبعد لـما قرب الله، ولا مقرب لـما بعد الله، لا يكون شيء إلاّ بـإذن الله جل وعز».

مراسيل أبو داود ص 9

3— عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في إنذارهم وتحذيرهم من التعنّت

عن الزبير بن العوام قال: لـما نزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الآية 214 من سورة الشعراء]. صاح رسول الله ﷺ على أبـي قبـيس «يـا آل عبد مناف إنّي نذير لكم» فجاءتـه قـريش فحـذرهم وأنـذرهم. قـالوا: تزعم أنّك نبي يوحى إليك وأن سليمان سخّر له الريح والجبال، وأن موسى سخّر له البحر، وأن عيسى كان يُحيي الـموتى. فـادع الله أن يسيّر عنا هذه الجبال، ويفجر لنا أنهـارًا فنتّخـذها محارثـًا، فنـزرع ونأكل، وإلاّ فادع الله أن يحيي لنا موتانـا، وإلاّ فـادع الله أن يصـيّر هذه الصخرة التي تحتك ذهبًا فننحت منها وتغنينا عن رحلة الشـتاء والصيف فإنّك زعمت أنّك كهيئتهم، فبينما نحن حوله إذا نزل عليه الوحي، فلـما سرى عنه قال: «والذي نفسـي بيـده لقـد أعطـاني مـا سألتم، ولو شئت لكان، ولكنه خيّرني بين أن تدخلوا بـاب الرحمـة فيؤمن مؤمنكم وبين أن يكِلْكم إلى ما اخـترتم لأنفسـكم فستضـلّوا عـن باب الرحمة فلا يؤمن مؤمنكم وأخبرني أنّه إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم

أنّه معذّبكم عذابًا لا يعذّبه أحدًا من العالمين» فنزلت: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ﴾[الآية 59 من سورة الإسراء] حتى قرأ ثلاث آيات، ونزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّم بِهِ الموْتَى...﴾[الآية 31 من سورة الرعد] الآية

رواه أبو يعلى عن طريق عبد الجبار بن عمر الأبلي

4- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في بعض ما لقيه من الجهر في هجرته

عن طلحة بن عمر قال: كان الرّجل إذا قدم على رسول الله ﷺ فلم يكن له عريف بالمدينة ينزل عليه، نزل بأصحاب الصُّفة وكان لي بها قرناء. فكان يجري علينا من عند رسول الله ﷺ كل يومين اثنين: مُدَّان من تمر فبينما رسول الله ﷺ في بعض الصلوات إذ نادي مناد من أصحابه: يا رسول الله أحرق التمر بطوننا، وتخرقت عنا الخنف، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة، قام فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر ما لقي من قومه من الشدة- فقال: «مكثت أنا وصاحبي بضعة عشرة يومًا ما لنا طعام إلا البرير حتى قدمنا على إخواننا من الأنصار فواسونا في طعامهم، وعظم طعامهم التمر واللبن. والذي لا إله إلا هو لو أجد لكم الخبز واللحم لأطعمتكموه وإنه لعله أن تدركوا زمانًا أو من أدركه منكم يلبسون مثل أستار الكعبة، يغدى

عليكم، ويراح بالجفان».

رواه الطبراني والبزار

5- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ يحثهم على الإخلاص والصبر في بدر

خطب ﷺ يوم بدر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد فإني أحثكم على ما حثكم الله عليه وأنهاكم عمّا نهاكم عنه، فإن الله عظيم شأنه، يأمر بالحق، ويحب الصدق، ويعطي على الخير أهله على منازلهم عنده، به يذكرون، وبه يتفاضلون، وإنكم قد أصبحتم بمنزل الحق لا يقبل الله فيه من أحد إلا ما ابتغى به وجهه، وإن الصبر في مواطن البأس مما يفرج به الهم، وينجي به من الغم، وتدركون النجاة في الآخرة، فيكم نبي الله يحذركم ويأمركم، فاستحيوا اليوم أن يطلع الله عز وجل على شيء من أمركم يممقتكم عليه، فإن الله يقول: ﴿لمقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [الآية 10 من سورة غافر] انظروا الذي أمركم به من كتابه، وأراكم من آياته، وأعزكم به بعد ذلة، فاستمسكوا به يرضى به ربكم عنكم، وأبلوا ربكم في هذه المواطن أمرًا تستوجبوا الذي وعدكم به من رحمته ومغفرته، فإن وعده حق، وقوله صدق، وعقابه شديد، وإنما أنا وأنتم

بالله الحي القيوم، إليه ألجأنا ظهورنا، وبه اعتصمنا، وعليه توكلنا، وإليه المصير. يغفر الله لي وللمسلمين».

(ج 1) إمتاع الأسماع ص81

6- عن النّبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في تحريم مكة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لمّا فتح الله على رسوله ﷺ مكّة قام في النّاس فحمد الله وأثنى عليه وقال: «إنّ الله تعالى حبس عن مكة الفيل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين. وإنّها لم تحل لأحد قبلي، وإنّها إنّما حلّت لي ساعة من نهار، وإنّها لن تحلّ لأحد بعدي، فلا ينفر صيدها، ولا يختلي خلاها ولا يقطع شجرها، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين، إمّا أن يعقل، وإمّا أن يقاد أهل القتيل» فقال العبّاس: إلا الإذخر يا رسول الله، فإنّا نجعله في قبورنا وبيوتنا؟ فقال: «إلاّ الإذخر».

أخرجه الشيخان وأبو داود

7- عن النّبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ لما أراد صحبه دخول حجر ثمود

عن أبي كبشة قال: لما كانت غزوة تبوك تسارع النّاس إلى الحجر ليدخلوا فيه فنُودي في النّاس الصلاة جامعة، فأتيت رسول

اللهﷺ وهو ممسك بعيره، وهو يقول: «علام تدخلون على قوم غضب الله عليهم؟» قال فناداه رجل: نعجب منهم يا رسول الله. فقال رسول اللهﷺ: «ألا أنبئكم بأعجب من ذلك؟ نبيكم ينبئكم بما كان قبلكم وما هو كائن بعدكم. استقيموا وسددوا فإن الله لا يعبأ بعذابكم شيئًا».

رواه الطبراني من طريق المسعودي

8- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبتهﷺ فيما أُصاب قوم صالح

عن جابر أن رسول اللهﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك قام فخطب النّاس فقال: «يا أيّها النّاس لا تسألوا نبيّكم الآيات هؤلاء قوم صالح سألوا نبيّهم أن يبعث لهم ناقة ففعل، فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردها، ويحلبون من لبنها مثل الذي كانوا يصيبون من غبها. ثم تصدر من هذا الفج فعقروها، فأجلهم الله ثلاثة أيام، وكان وعد الله غير مكذوب. ثم جاءتهم الصيحة فأهلك الله منهم من كان بين السماء والأرض، إلا رجلا كان في حرم الله- فمنعه حرم الله من عذاب الله» قيل يا رسول الله: من هو؟ قال: «أبو رغال» قيل: ومن أبو رغال؟ قال: «جد ثقيف».

رواه الطبراني في الأوسط وأحمد

9- عن النّبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في الجهاد

عن إبراهيم عبده بن أبي أوفى رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ في بعض أيّامه التي لقي فيها العدو، انتظر حتى إذا مالت الشّمس وقام فيهم فقال: «يا أيّها النّاس لا تتمنوا لقاء العدو، واسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنّة تحت ظلال السيوف» ثم قال النبي ﷺ: «اللّهم منزّل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم، وانصرنا عليهم».

أخرجه الشيخان و أبو داود

10- عن النّبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في فضل الجهاد

عن مجاهد بن يزيد بن شجرة، وكان ممن يصدق قوله فعله قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «يا أيّها النّاس اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن نعمة الله عليكم، ترى من بين أحمر وأخضر وأصفر. وفي الرجال ما فيها» وكان يقول: «إذا صفّ النّاس للصلاة وصفّوا للقتال، فتحت أبواب السماء، وأبواب الجنة، وأبواب النار وزين الحور العين، واطلعن فإذا أقبل الرّجل قلن: اللّهم انصره، وإذا أدبر احتجبن منه، وقلن: اللّهم اغفر له. فأَنهِكوا وجوه القوم فدى لكم

أبي وأمي، ولا تخزوا الحور العين فإن أول قطرة تنضج تكفّر عنه كلّ شيء عمله، وتنزل إليه زوجتان من الحور يمسحان وجهه ويقولان: قد أتى لك ويقول: قد أتى لكما. ثم يُكسى مائة حلّة ليست من نسج بني آدم، ولكن من نبت الجنة لو وضعن بين إصبعين لوسعهن» وكان يقول: «نبّئت أن السّيوف مفاتيح الجنة».

رواه الطبراني بإسنايدين رجال أحدهما رجال الصحيح.

11 — عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ضمنه الله للمجاهدين

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «تضمن الله لمن خرج في سبيله، لا يخرجه إلاّ جهادًا في سبيلي، وإيمانًا وتصديقًا برسلي فهو على ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنيمة، والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته حين كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك. والذي نفس محمد بيده لو لا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبدًا، ولكن لا أجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة. ويشق عليهم أن يختلفوا عني.

والذي نفس محمد بيده لوددت أني أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل».

رواه مسلم والبخاري

12- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ فيما يستمع للأئمة فيه

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «سيليكم بعدي ولاة فيليكم البرّ ببرّه، والفاجر بفجوره، فاسمعوا لهم وأطيعوا في كلّ ما وافق الحق، وصلّوا وراءهم فإن أحسنوا فلكم ولهم، وإن أساءوا فلكم وعليهم».

رواه الطبراني

13- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في تبرُّئه من معين ظالمهم

عن النعمان بن بشير قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في المسجد بعد صلاة العشاء فرفع طرفه إلى السماء، ثم خفض حتى ظننا أنه قد حدث في السماء شيء فقال: «ألا إنّه سيكون بعدي أمراء يظلمون ويكذبون، فمن صدقهم بكذبهم، ومالأهم على ظلمهم فليس مني، ولا أنا منهم، ومن لم يصدقهم بكذبهم، ومن لم يمالئهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه. ألا وإن دم المسلم كفارة. ألا وإن سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر هي الباقيات الصالحات».

رواه أحمد

14- عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا تفارقوا القرآن، ولو فارقه السلطان

عن معاذ بن جبل قال: سمعت النبيﷺ يقول: «خذوا العطاء ما دام عطاء فإذا صار رشوة على الدِّين فلا تأخذوه، ولستم بتاركيه يمنعكم الفقر والحاجة. ألا إن رحا الإسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث دار. ألا إن الكتاب والسلطان سيفترقان، فلا تفارقوا الكتاب، ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم، فإن عصيتموهم قتلوكم، وإن أطعتموهم أضلوكم» قالوا: يا رسول الله كيف نصنع؟ قال: «كما صنع أصحاب عيسى ابن مريم. نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب. موت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله».

رواه الطبراني وابن حبان

15- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبتهﷺ في أن كلكم راع ومسئول

عن ابن عمرو أن رسول اللهﷺ قال: «كلّكم راع وكلّكم مسئول عن رعيته فالأمير الذي على النّاس راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عن رعيته، وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه. ألا كلّكم راع، وكلّكم مسئول عن

رعيّته».

الأدب المفرد للبخاري

16- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في أن حكم الحكام لا يحل الحرام

عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ خرج من بيته فوجد قومًا يرفعون أصواتهم في خصومة بينهم، فقال: «إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما أسمع، فمن قضيت له بحق أخيه شيئًا فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من نار».

رواه الخمسة

17- عن النبي صلى الله عليه وسلم
تعظيمه أمر الغلول

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره ثم قال: «لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء يقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك من الله شيئًا قد أبلغتك. لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة فيقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئًا قد أبلغتك، لا ألفين أحدكم يجيء يوم

القيامة على رقبته شاة لها ثغاء يقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئًا قد أبلغتك. لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح، فيقول يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئًا قد أبلغتك، لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق فيقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئًا قد أبلغتك، لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت فيقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئًا قد أبلغتك. وفي رواية: يا أيّها النّاس من عُمِّل منكم على عمل فكتمنا منه مخيطًا، فما فوقه فهو غُل يأتي به يوم القيامة».

رواه مسلم وأبو داود

18- عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا تبالوا في الله لومة لائم

عن المقدام بن معد يكرب الكندي أنه جلس مع عبادة بن الصامت وأبي الدرداء والحارث بن معاوية الكندي، فتذاكروا حديث رسول اللهﷺ فقال أبو الدرداء لعبادة: يا عبادة كلمات رسول اللهﷺ في غزوة كذا وكذا في شأن الأخماس، فقال عبادة: قال إسحاق في حديثه: إنّ رسول اللهﷺ صلّى بهم في غزوهم إلى بعير من المقسم، فلما سلم قام رسول اللهﷺ فتناول وبرة بين أنملتيه

فقال: «إن هذه من غنائمكم، وإنه ليس لي فيها إلا نصيبي معكم إلاّ الخمس، والخمس مردود عليكم فأدوا الخيط والمخيط وأكبر من ذلك وأصغر ولا تغلوا فإن الغلول نار وعار على أصحابه في الدنيا والآخرة، وجاهدوا النّاس في الله تبارك وتعالى القريب والبعيد، ولا تبالوا في الله لومة لائم، وأقيموا حدود الله في الحضر والسفر، وجاهدوا في سبيل الله، فإن الجهاد باب من أبواب الجنة عظيم ينجي الله تبارك وتعالى به من الغم والهم».

مسند الإمام أحمد.

19- عن النبي صلى الله عليه وسلم خطبته ﷺ يوصي بالأنصار

عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: «ألا إن النّاس دثار. وإن الأنصار شعار. ولو أن النّاس سلكوا واديًا وسلكت الأنصار شعبة لا تبعت شعبة الأنصار، ولو لا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار. فمن ولى من أمرهم شيئًا فليحسن إلى محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم. ومن أفزعهم فقد أفزع هذا الذي بين هذين» وأشار إلى صدره يعني قلبه.

رواه الطبراني

20- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ أيضًا في إكرام الأنصار

عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ قام خطيبًا فحمد الله وأثنى عليه واستغفر للشهداء الذين قتلوا بأحد ثم قال: «إنّكم يا معشر المهاجرين تزيدون وإنّ الأنصار لا يزيدون، وإن الأنصار عيبتي التي آويت إليها، أكرموا كريمهم، وتجاوزوا عن مسيئهم، فإنّهم قد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم».

رواه أحمد

21- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في أن الأنصار تركته

خرج ﷺ في مرضه الأخير متوكئًا على عليّ والعبّاس رضي الله عنهما فدخل المسجد واجتمع النّاس إليه فقال ﷺ: «إنه لم يمت نبي قط إلا خلف وراءه تركه، وإن تركتي فيكم الأنصار رضي الله عنهم وهو كرشي التي آوى إليها. أوصيكم بتقوى الله، والإحسان إليهم، فقد علمتم أنهم شاطروكم، وواسوكم في العسر واليسر، ونصروكم في النشط والكسل، فاعرفوا لهم حقهم واقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم» ثم انصرف رسول الله ﷺ إلى منزله.

الإمامة والسياسة لابن قتيبة

22- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في الأنصار حين فتح مكة

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ حين سار إلى مكة ليفتحها قال لأبي هريرة: «أهتف بالأنصار» فقال يا معشر الأنصار أجيبوا رسول الله ﷺ فجاءوا كأنما كانوا على ميعاد. ثم قال «اسلكوا هذا الطريق فلا يشرفن لكم أحد إلا أنمتموه» أي قتلتموه، فسار رسول الله ﷺ ففتح الله عليهم فطاف رسول الله ﷺ بالبيت ،وصلى ركعتين ثم خرج من الباب الذي يلي الصفا فصعد الصفا فخطب النّاس والأنصار أسفل منه، فقالت الأنصار بعضهم لبعض: أما الرجل فأخذته الرأفة بقومه، والرغبة في قريته، وأنزل الله تعالى الوحي بما قالت الأنصار فقال: «يا معشر الأنصار لا تقولون: فقد أدركته رأفة بقومه، ورغبة في قريته» قال: «فمن أنا إذًا؟ كلا والله إني عبد الله ورسوله حقًا فالمحيا محياكم، والممات مماتكم» قالوا: والله يا رسول الله ما قلنا ذلك إلا مخافة أن تفارقنا، قال: «أنتم صادقون عند الله وعند رسوله» قال فوالله ما منهم إلا من قد بل نحره بالدموع.

رواه الدرقطني

23- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ فيما بايع أصحابه عليه

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال وحوله عصابة من أصحابه: «بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئًا، ولا تسرقوا ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئًا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئًا ثم ستره الله فهو إلى الله إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبة» فبايعناه على ذلك.

رواه الخمسة إلا أبا داود

24- عن النبي صلى الله عليه وسلم
تمنيه ﷺ رؤية إخوانه من أمته

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة، فقال: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، وددت أنا قد رأينا إخواننا» قالوا: أو لسنا إخوانك يا رسول الله؟ قال: «أنتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعد» فقالوا: كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله؟ فقال: «أرأيتم لو أن رجلاً له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله؟» قالوا: بلى

يا رسول الله، قال: «فإنّهم يأتون غرًا محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض ألا ليذادن رجال عن حوضي كما يزاد البعير الضال أناديهم: ألا هلم. فيقال: إنهم قد بدلوا بعدك فأقول: سحقًا سحقًا».

رواه مسلم والنسائي والبخاري

25- عن النبي صلى الله عليه وسلم
الصلاة أوّل فرض

عن أنس بن مالك: قال رسول الله ﷺ: «إنّ أوّل ما افترض الله على النّاس من دينهم الصلاة، وآخر ما يبقى الصلاة وأول ما يحاسب به العبد الصلاة، يقول الله: انظروا في صلاة عبدي، فإن كانت تامة كتبت تامّة، وإن كانت ناقصة قال: انظروا هل له من تطوع؟ فإن وجد له تطوع تمت الفريضة من التطوع. ثم قال: انظروا هل زكاته تامة؟ فإن وجدت زكاته تامة كتبت تامة، وإن كانت ناقصة قال: انظروا هل له صدقة؟ فإن كانت له صدقة تمت زكاته من الصدقة».

رواه أبو يعلى

26- عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أحكام الصلاة

عن أبي موسى الأشعري: خطبنا رسول اللهﷺ فعلمنا سنّتنا، وبيّن لنا صلاتنا، فقال: «أقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم أقرؤكم، فإذا كبر فكبروا، وإذا قال: ﴿ولا الضّالين﴾ فقالوا: آمين يجيبكم الله، ثم إذا كبر الإمام وركع فكبروا واركعو فإن الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم» قال نبي اللهﷺ «فتلك بتلك» فإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: اللّهم ربنا ولك الحمد، يسمع الله لكم، فإن الله عز وجل قال على لسان نبيهﷺ: «سمع الله لمن حمده» وإذا كبر الإمام وسجد فكبروا. واسجدوا فإن الإمام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم قال نبي اللهﷺ: «فتلك بتلك» فإذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم أن يقول: «التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليك أيّها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله».

مسند الإمام أحمد

27- عن النبي صلى الله عليه وسلم خطبتهﷺ في التشهّد

عن أبي موسى الأشعري أن رسول اللهﷺ خطبنا وبين لنا

سنتنا، وعلمنا صلاتنا فقال: «إذا صلّيتم فكان عند القعدة فليكن من أوّل قول أحدكم: التحيات الطيبات الصلوات لله، السلام عليك أيّها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. سبع كلمات هن تحية الصلاة».

رواه ابن ماجه

28- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في ثواب إجابة المؤذن

عن ميمونة أن رسول الله ﷺ قام في وصف الرجال والنساء فقال: «يا معشر النساء إذا سمعتنّ أذان هذا الحبشي وإقامته فقلن كما يقول، فإن لكن بكل حرف ألف ألف درجة» فقال عمر: فهذا للنساء، فما للرجال؟ فقال: «ضعفان يا عمر» ثم أقبل على النساء فقال: «إنه ليس من امرأة أطاعت وأدت حق زوجها وتذكر حسنته ولا تخونه في نفسها وماله إلا كانت بينها وبين الشهداء درجة واحدة في الجنة، فإن كان زوجها مؤمنًا حسن الخلق فهي زوجته في الجنة وإلا زوجها الله من الشهداء».

رواه الطبراني

29- عن النبي صلى الله عليه وسلم
يكتب للمريض ما كان يعمله صحيحًا

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ: «عجب للمؤمن وجزعه من السقم ولو كان يعلم ما له من السقم، أحب أن يكون سقيمًا الدهر» ثم إن رسول اللهﷺ رفع رأسه إلى السماء فضحك فقيل: يا رسول الله مم رفعت إلى السماء فضحكت؟ فقال: رسول اللهﷺ: «عجبت من ملكين كانا يلتمسان عبدًا في مصلى كان يصلي فيه، فلم يجداه فرجعا فقالا: يا ربنا عبدك فلان كنا نكتب له في يومه وليلته عمله الذي كان يعمل فوجدناه حبسته في حبالك. قال الله تبارك وتعالى: اكتبوا لعبدي عمله الذي كان يعمل في يومه وليلته ولا تنقصوا منه شيئًا وعلى أجره ما حبسته وله أجر ما كان يعمل».

رواه ابن أبي الدنيا و الطبراني

30- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبتهﷺ في الستر وقت الاغتسال

عن يعلى بن أمية -رضي الله عنه- قال: رأى رسول اللهﷺ رجلا يغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «إن الله حيي ستير يحب الحياء والستر، فإذا اغتسل أحدكم

فليستتر».

أخرجه أبو داود والنسائي

31- عن النبي صلى الله عليه وسلم
أحسنوا الطهور

عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: صلى رسول الله ﷺ الفجر فقرأ فيها بالروم فلبس عليه في القراءة، فلما صلّى قال: «ما بال رجال يحضرون معنا الصلاة بغير طهور، أولئك الذين يلبسون علينا صلاتنا. من شهد معنا الصلاة فليحسن الطهور».

مسند الإمام أحمد

32- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في نهي الإمام عن طول الصلاة

عن أبي مسعود قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله إني لأتأخّر في الصلاة الغداة من أجل فلان لما يطيل بنا فيها. قال: فما رأيت رسول الله ﷺ قط في موعظة أشد غضبًا منه يومئذ فقال: «يا أيّها النّاس إن منكم منفّرين، فأيّكم ما صلّى بالناس فليوجز فإنّ منهم الضعيف والكبير وذا الحاجة».

ابن ماجه

33- عن النبي صلى الله عليه وسلم
إني إمامكم فلا تسبقوني

عن أنس رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، فلمّا قضى الصّلاة أقبل علينا بوجهه فقال: «أيّها النّاس إني إمامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود، ولا بالقيام ولا بالانصراف فإنّي أراكم أمامي ومن خلفي ثم قال: «والذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرًا» قالوا: وما رأيت يا رسول الله؟ قال: رأيت الجنة والنار».

رواه الشيخان

34- عن النبي صلى الله عليه وسلم
الشهداء وفضل الصف الأوّل

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له» ثم قال: «الشهداء خمس: المطعون، والمبطون، والغريق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله» وقال: «لو يعلم النّاس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة أو الصبح لأتوهما ولو حبوًا».

رواه الخمسة إلا أبا داود

35- عن النبي صلى الله عليه وسلم
من وصل صفًا وصله الله

عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ قال: «أقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب، وسدوا الخلل، ولينو بأيدي إخوانكم، ولا تذروا فرجات للشيطان، ومن وصل صفًا وصله الله، ومن قطع صفًا قطعه الله».

رواه أبو داود والنسائي

36- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ يحث على التقوى وانتراض الجمعة

«ألا أيّها النّاس توبوا إلى ربكم قبل أن تموتوا، وبادروا الأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا، وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له، وكثرة الصدقة في السر والعلانية، ترزقوا وتؤجروا وتنصروا، واعلموا أنّ الله عزّ وجلّ قد افترض عليكم الجمعة، في مقامي هذا في عامي هذا في شهري هذا إلى يوم القيامة، حياتي ومن بعد موتي، فمن تركها وله إمام، فلا جمع الله له شمله، ولا بارك له في أمره، ألا ولا حج له، ألا ولا صوم له، ألا ولا صدقة له، ألا ولا بر له، ومن تاب تاب الله عليه، ألا ولا يَؤمُّ أعرابي مهاجرًا، ألا ولا يَؤمُّ فاجرٌ مؤمنًا إلا أن يقهره سلطان يخاف سيفه أو سوطه».

رواه ابن ماجه

37- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ يأمر بالاغتسال لها

عن ابن عباس وسأله رجل عن الغسل يوم الجمعة أواجب هو؟ قال: لا، وسأحدثكم عن بدء الغسل. كان النّاس محتاجين وكانوا يلبسون الصوف وكانوا يسقون النخل على ظهورهم، وكان مسجد النبي ﷺ ضيقًا متقارب السقف، فراح النّاس في الصفوف فعرقوا، وكان منبر النبي ﷺ قصيرًا إنّما هو ثلاث درجات فعرق النّاس في الصفوف فثارت أرواحهم أرواح الصوف، فتأذى بعضهم ببعض حتى بلغت أرواحهم رسول الله ﷺ وهو على المنبر فقال: «يأيّها النّاس إذا جئتم الجمعة فاغتسلوا، وليمس أحدكم من أطيب طيب إن كان عنده».

رواه أحمد

38- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في التبكير إليها وحرم اللغو

عن علي رضي الله عنه قال وهو على المنبر في الكوفة يخطب: إذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها إلى الأسواق، فيرمون النّاس بالترابيث أو قال: بالربائث ويثبطونهم عن الجمعة، وتغدوا الملائكة فيجلسون على أبواب المسجد يكتبون الرجل من ساعة

والرجل من ساعتين حتى يخرج الإمام، فإذا جلس الرجل مجلسًا يستمكن فيه من الإستماع والنظر فأنصت ولم يلغ كان له كفلان من أجره، فإن نأى وجلس حيث لا يسمع فأنصت لم يلغ كان له كفل من أجره، فإن جلس مجلسًا يستمكن فيه الاستماع والنظر فلغا ولم ينصت كان عليه كفلان من وزر، فإن جلس مجلسًا لا يستمكن فيه من الاستماع والنظر فلغا ولم ينصت كان عليه كفل من وزر، ومن قال لصاحبه يوم الجمعة. صه فقد لغا، ومن لغا فليس له في جمعته تلك شيء. ثم قال في آخره. سمعت رسول اللهﷺ يقول ذلك.

أخرجه أبو داود

39- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبتهﷺ ينهى عن التخلف عن الجمعة ولو بعد المكان

عن جابر قال: قام رسول اللهﷺ خطيبًا يوم الجمعة فقال: «عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميل من المدينة فلا يحضر الجمعة. ثم قال في الثانية: عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميلين من المدينة، فلا يحضرها، وقال في الثالثة: عسى رجل يكون على قدر ثلاثة أميال من المدينة، فلا يحضر الجمعة، ويطبع الله على قلبه».

رواه أبو يعلي ورجاله موثقون

40- عن النبي صلى الله عليه وسلم
من خطبهﷺ في الاستسقاء

قال الشافعي: روي عن سالم بن عبد الله عن أبيه مرفوعًا أن النبيﷺ كان إذا استسقى قال: «اللّهم اسقنا غيثًا مغيثًا مريعًا غدقًا مجللا عامًا طبقًا سحًا دائمًا. اللّهم اسقنا الغيث. ولا تجعلنا من القانطين. اللّهم إن بالعباد والبلاد والبهائم والخلق من الأواء والجهد والضنك ما لا نشكوه إلا إليك. اللّهم أنبت لنا الزرع، وأدر لنا الضرع، واسقنا من بركات السماء، وأنبت لنا من بركات الأرض. اللّهم ارفع عنا الجهد والجوع والعرى، واكشف عنا البلاء ما لا يكشفه غيرك، اللّهم إنا نستغفرك إنك كنت غفارًا فأرسل السماء علينا مدرارًا» قال الشافعي رضي الله عنه: وأحب أن يدعو الإمام بهذا.

(ابن القيم) زاد المعاد

41- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبتهﷺ في الكسوف

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كسفت الشمس على عهد رسول اللهﷺ فقام فصلى بالناس فأطال القراءة وهي دون قراءته الأولى، ثم ركع فأطال الركوع وهو دون ركوعه الأول. ثم رفع رأسه. ثم سجد

سجدتين. ثم قام فصنع في الركعة الثانية مثل ذلك. ثم سلم وقد تجلت الشمس، ثم قام فخطب النّاس فقال: «إن الشمس والقمر لا يكسفان لموت أحد، ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله تعالى يريهما عباده، فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة».

أخرجه الستة

42- عن النبي صلى الله عليه وسلم خطبته ﷺ في كسوف الشمس

عن عبد الله بن عمرو قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام وقمنا معه فأطال القيام حتى ظننا أنه ليس براكع، ثم ركع فلم يكد يرفع رأسه، ثم رفع رأسه فلم يكد يسجد. ثم سجد فلم يكد يرفع رأسه. ثم فعل في الركعة الثانية كما فعل في الأولى، وجعل ينفخ في الأرض ويبكي وهو ساجد في الركعة الثانية، وجعل يقول: «رب لم تعذبهم وأنا فيهم؟ رب لم تعذبنا ونحن نستغفرك؟» فرفع رأسه وقد تجلت الشمس وقضى صلاته فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أيّها النّاس إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله تعالى يريهما عباده، فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة».

أخرجه الستة

43- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في كسوف الشمس أيضًا

عن عبد الله بن عمرو قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام وقمنا معه فأطال القيام حتى ظننا أنه ليس براكع. ثم ركع فلم يكد يرفع رأسه، ثم رفع رأسه فلم يكد يسجد. ثم سجد فلم يكد يرفع رأسه. ثم جلس فلم يكد يسجد. ثم سجد فلم يكد يرفع رأسه. ثم فعل في الركعة الثانية كما فعل في الأولى، وجعل يقول: «رب لم تعذبهم وأنا فيهم؟ رب لم تعذبنا ونحن نستغفرك»؟ فرفع رأسه وقد تجلت الشمس وقضى صلاته فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أيّها النّاس إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل، فإذا كسف أحدهما فافزعوا إلى المساجد، فوالذي نفسي بيده لقد عرضت على الجنة حتى لو أشاء لتعاطيت بعض أغصانها. وعرضت على النار حتى إني لأطفئها خشية أن تغشاكم، ورأيت فيها امرأة من حمير سوداء طوالة تعذب بهرة لها تربطها، فلم تطعمها، ولم تسقها، ولا تدعها تأكل من خشاش الأرض، كلما أقبلت نهشتها، وكلما أدبرت نهشتها، ورأيت فيها أخا بني دعدع، ورأيت صاحب المحجن متكئًا في النار على محجنه، كان يسرق الحاج بمحجنه،

فإذا علموا به قال: لست أنا أسرقكم إنما تعلق بمحجني».

مسند الإمام أحمد

44- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ البليغة في الكسوف

قال ابن القيم: ثم انصرف يعني من صلاة الكسوف فخطب بهم خطبة بليغة حفظ منها قوله: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا، وصلوا، وتصدقوا.

يا أمّة محمد ﷺ، والله ما أحد أغير من الله أن يزنى عبده، أو تزني أمته، يا أمة محمد ﷺ، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا، ولبكيتم كثيرًا»، وقال: «لقد رأيت في مقامي هذا كل شيء وعدتم به حتى لقد رأيتني أريد أن آخذ قطفًا من الجنة حينما رأيتموني أتقدم، ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضًا حينما رأيتموني تأخرت (وفي لفظ «ورأيت النار») فلم أر كاليوم منظرًا قط أفظع منها. ورأيت أكثر أهل النار النساء» قالوا: وبم يا رسول الله؟ قال: «بكفرهنّ» قيل أيكفرن بالله؟ قال: «يكفرن العشير ويكفرن الإحسان ولو أحسنت إلى إحداهنّ الدهر كلّه ثم رأت منك شيئًا، قالت: ما رأيت منك خيرًا قط» ومنها «ولقد أوحى إلي إنكم تفتنون

في القبور مثل أو قريبًا من فتنة الدجال يؤتى أحدكم فيقال له: ما علمك بهذا الرجل. فأما المؤمن أو قال الموقن فيقول: محمد رسول اللهﷺ جاءنا بالبينات والهدى، فأجبنا وآمنا واتبعنا، فيقول له: نم صالحًا فقد علمنا إن كنت لمؤمنًا، وأما المنافق أو قال المرتاب فيقول: لا أدري سمعت النّاس يقولون شيئًا فقلته».

ابن القيم

45- عن النبي صلى الله عليه وسلم
الزكاة من الخصال التي من فعلها دخل الجنة بسلام

عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا: خطبنا رسول اللهﷺ يومًا فقال: «والذي نفسي بيده، والذي نفسي بيده، والذي نفسي بيده» ثم أكب فأكب كل رجل منا يبكي لا ندري على ماذا حلف، ثم رفع رأسه في وجهه البشرى فكانت أحب إلينا من حمر النعم. ثم قال: «ما من عبد يصلي الصلوات الخمس، ويصوم رمضان، ويخرج الزكاة، ويجتنب الكبائر السبع إلا فتحت له أبواب الجنة، فقيل له: ادخل الجنة بسلام».

رواه النسائي

46- عن النبي صلى الله عليه وسلم
جزاء تارك الزكاة

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من صاحب ذهب، ولا فضة لا يؤدي حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأحمى عليها في نار جهنم فيكوي بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار» قيل: يا رسول الله فالإبل؟ قال: «ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها، ومن حقها حلبها يوم وردها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدًا، تطؤه بأخفافها وتعضه بأفواهها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار» قيل: يا رسول الله فالبقر والغنم؟ قال: «ولا صاحب بقر، ولا صاحب غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيء ليس عليه عقصاء ولا جلحاء، ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها كلما مر عليها أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار».

رواه الخمسة إلا الترمذي

وعنه عن النبيﷺ قال: «من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعًا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه ثم يقول: أنا مالك أنا كنزك» ثم تلا: ﴿وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[الآية 180 من سورة آل عمران].

رواه الخمسة إلا أبا داود

47- عن النبي صلى الله عليه وسلم
طعم طعْم الإيمان من فعل ثلاثا

عن عبد الله بن معاوية الغاضري رضي الله عنه عن النبيﷺ قال: «ثلاث من فعلهنّ فقد طعم طعم الإيمان: من عبد الله وحده، وأنه لا إله إلا الله، وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام، ولا يعطي الهرمة، ولا الدرنة، ولا المريضة، ولا الشرط اللئيمة، ولكن من أوسط أموالكم فإن الله لم يسألكم خيره، ولم يأمركم بشره».

الطبراني و أبو داود

48- عن النبي صلى الله عليه وسلم
زكاة الفطر

أخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن عبد بن ثعلبة قال: خطب رسول الله ﷺ قبل يوم الفطر بيوم أو يومين فقال: «أدوا صاعًا من بر أو قمح أو صاعًا من تمر أو شعير عن كل حر أو عبد صغير أو كبير».

وعن الحسن بن علي رضي الله عنه قال: خطب ابن عباس في آخر رمضان على منبر البصرة فقال: «أخرجوا صدقة صومكم» فكأن النّاس لم يعلموا فقال: «من ههنا من أهل المدينة؟ قوموا إلى إخوانكم فعلموهم فإنهم لا يعلمون: فرض رسول الله ﷺ هذه الصدقة صاعًا من تمر أو شعير أو نصف صاع من قمح على كل حر أو مملوك ذكر أو أنثى صغير أو كبير» فلما قدم عليٌّ رأى رخص السعر قال: «قد أوسع الله عليكم، فلو جعلتموه صاعً من كل شيء».

رواه أبو داود والنسائي

خُطبه ﷺ في رمضان

خطبته ﷺ في فضله

عن سلمان رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان فقال: «يا أيّها النّاس قد أظلكم شهر عظيم مبارك. شهر فيه ليلة القدر خير من ألف شهر جعل الله تعالى صيامه فريضة، وقيام ليلة تطوعًا، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزاد رزق المؤمن فيه، من فطر فيه صائمًا كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء قالوا: يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم؟ فقال رسول الله ﷺ: «يعطي الله عز وجل هذا الثواب من فطر صائمًا على تمرة أو شربه ماء أو مذقة لبن، وهذا شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، فمن خفّف عن مملوكه فيه غفر الله تعالى له وأعتقه من النار استكثروا فيه من أربع خصال:

خصلتين ترضون بهما ربكم عز وجل، وخصلتين لا غنى لكم عنهما. أما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم عز وجل فشهادة أن لا إله إلا الله، وأن تستغفروه. وأما الخصلتان اللتان لا غنى لكم عنهما فتسألون الله تعالى الجنة وتعوذون به من النار، ومن سقى صائمًا سقاه الله تعالى من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة».

رواه البيهقي وابن خزيمة

50- عن النبي صلى الله عليه وسلم خطبته ﷺ في احترام رمضان

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الجنّة لتزين من السنة إلى السنة لشهر رمضان فإذا دخل رمضان قالت الجنّة: اللّهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك سكّانًا، ويقلن الحور العين: اللّهم اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجًا» قال النبي ﷺ: «فمن صان نفسه في شهر رمضان فلم يشرب فيه مسكرًا، ولم يرم فيه مؤمنًا بالبهتان، ولم يعمل فيه خطيئة زوجه الله كل ليلة مائة حوراء وبني له قصرًا في الجنة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد لو أن الدنيا جمعت فجعلت في ذلك القصر لم تكن فيه إلا كمربط عنز في الدنيا، ومن شرب فيه مسكرًا أو رمى فيه مؤمنًا ببهتان وعمل فيه خطيئة أحبط الله عمله سنة فاتقوا شهر رمضان فإنه شهر الله أن

تفرطوا فيه، فقد جعل الله لكم أحد عشرة شهرًا تنعمون فيها، وجعل لنفسه شهر رمضان فاحذروا شهر رمضان».

رواه الطبراني

51- عن النبي صلى الله عليه وسلم خطبته ﷺ في ليلة القدر

عن أبي سعيد الخدري أنه قال: اعتكفنا مع رسول الله ﷺ العشر الوسط من رمضان فخطبنا رسول الله ﷺ صبيحة عشرين فقال: «أريت ليلة القدر فأنسيتها» أو قال: «فنسيتها» «فالتمسوها في العشر الأواخر في الوتر، فإني رأيت أني أسجد في ماء وطين، فمن كان اعتكف مع رسول الله ﷺ فليرجع» فرجعنا، وما نرى في السماء قزعة، فجاءت سحابة فمطرنا حتى سال سقف المسجد وكان من جريد النخل، وأقيمت الصلاة ورأيت رسول الله ﷺ يسجد في الماء والطين حتى رأيت أثر الطين في جبهته.

مسند الإمام أحمد

52- عن النبي صلى الله عليه وسلم خطبته ﷺ في ليلة القدر أيضًا

عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب على منبره وهو يقول: «أيّها النّاس إني قد رأيت ليلة القدر ثم

أنسيتها ورأيت أن في ذراعي سوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما فطارا، فأولتهما هذين الكذابين: صاحب اليمن، وصاحب اليمامة».

مسند الإمام أحمد

53- عن النبي صلى الله عليه وسلم
تهنئة الملائكة للصائمين

عن سعد بن أوس الأنصاري عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على أبواب الطريق فنادوا: اغدوا يا معشر المسلمين إلى رب كريم يمن بالخير، ثم يثيب عليه الجزيل، لقد أمرتم بقيام الليل فقمتم وأمرتم بصيام النهار فصمتم، وأطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم، فإذا صلوا نادى مناد: ألا إن ربكم قد غفر لكم فارجعوا راشدين إلى رحالكم، فهو يوم الجائزة، ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة».

رواه الطبراني

54- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خُطبةُ ﷺ في الحج

خطبته ﷺ في افتراض الحج ونهيه عن الأسئلة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال:

«يا أيّها النّاس إن الله فرض عليكم الحج فحجوا» فقال رجل: أكل عام يا رسول الله ؟ فسكت حتى قالها ثلاثًا، فقال رسول اللهﷺ: «لو قلت: نعم لوجبت ولما استطعتم» ثم قال: «ذروني ما تركتكم فإنّما هلك ممّن كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه».

رواه مسلم

55- عن النّبي صلى الله عليه وسلم
تفضل الله على أهل عرفات

عن بلال بن رباح أن النبيﷺ قال له غداة جمع: «يا بلال أسكت النّاس أو أنصت النّاس» ثم قال: «إن الله تطول عليكم في جمعكم هذا، فوهب مسيئكم لمحسنكم، وأعطى محسنكم ما سأل ادفعوا بسم الله».

ابن ماجه

56- عن النّبي صلى الله عليه وسلم
وخول العمرة في الحج

عن جابر بن عبد الله قال: خرجنا مع رسول اللهﷺ حجاجًا لا نريد إلا الحج ولا ننوي غيره حتى إذا بلغنا سرف حاضت عائشة

رضي الله عنها، فدخل عليها رسول اللهﷺ وهي تبكي فقال: «مالك تبكين»؟ قالت: يا رسول الله أصابني الأذى. قال: «إنّما أنت من بنات آدم يصيبك ما يصيبهن» قال: وقدمنا الكعبة في أربع مضين من ذي الحجة أيامًا أو ليالي فطفنا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم إنّ رسول اللهﷺ أمرنا فأحللنا الإحلال كله. قال: فتذاكرنا بيننا، فقلنا: خرجنا حجاجًا لا نريد إلاّ الحج، ولا ننوي غيره، حتى إذا لم يكن بيننا وبين عرفات إلا أربعة أيام أو ليال خرجنا إلى عرفات. قال: فبلغ ذلك رسول اللهﷺ فقام خطيبًا فقال: «ألا إن العمرة قد دخلت في الحج ولو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدى، ولولا الهدى لأحللت فمن لم يكن معه هدى فليحل» فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال: يا رسول الله خبرنا قوم كأنّما ولدوا اليوم ألعامنا هذا أم للأبد؟ قال: «لا، بل للأبد» قال: فأتينا عرفات وانصرفنا منها، ثم إنّ عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله إني أجد في نفسي قد اعتمروا. قال: «إنّ لك مثل ما لهم» قالت: يا رسول الله إني أجد في نفسي، فوقف بأعلى وادى مكة وأمر أخاها عبد الرحمان بن أبي بكر فأردفها حتى بلغت التنعيم ثم أقبلت.

مسند الإمام أحمد

57- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبة الرسول ﷺ في حجة الوداع

«الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمد عبده ورسوله، أوصيكم عباد الله بتقوى الله، وأحثكم على طاعته وأستفتح بالذي هو خير، أمّا بعد أيّها النّاس اسمعوا مني أبيّن لكم، فإني لا أدري لعلّي لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا. أيّها النّاس: إنّ دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا هل بلغت؟ اللّهم اشهد فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها. وإن ربا الجاهلية موضوع، وإن أول ربًا أبدأُ به ربا عمي العباس بن عبد المطلب، وإنّ دماء الجاهلية موضوعة، وإنّ أوّل دم نبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدنة والسقاية والعمد قود وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة بعير، فمن زاد فهو من أهل الجاهلية أيّها النّاس: إن الشيطان قد يئس أن يعبد في أرضكم هذه ولكنه قد رضي أن يطاع فيما سوى ذلك ممّا تحقرون من أعمالكم أيّها النّاس:

إنّما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عامًا ويحرمونه عامًا ليواطئوا عدة ما حرم الله، وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشرة شهرًا في كتاب الله، يوم خلق السموات والأرض، منها أربعة حرم ثلاث متواليات وواحد فرد: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب الذي بين جمادى وشعبان، ألا هل بلغت اللّهم اشهد، أيّها النّاس: إن لنسائكم عليكم حقًا، ولكم عليهنّ حق، لكم عليهنّ أن لا يوطئن فرشكم غيركم، ولا يدخلن أحدًا تكرهونه بيوتكم إلا بإذنكم، ولا يأتين بفاحشة، فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن وتهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضربًا غير مبرح، فإن انتهين وأطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وإنما النساء عندكم عوان، لا يملكن لأنفسهن شيئًا، أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، فاتقوا الله في النساء، واستوصوا بهنّ خيرًا ألا هل بلغت اللّهم اشهد. أيّها النّاس: إنّما المؤمنين إخوة، ولا يحل لامرئ مال أخيه إلا عن طيب نفس منه، ألا هل بلغت اللّهم اشهد فلا ترجعن بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض فإني تركت فيكم ما أن أخذتم به لم تضلوا بعده كتاب الله، ألا هل بلغت اللّهم اشهد. أيّها النّاس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد

كلكم لآدم وآدم من تراب. أكرمكم عند الله أتقاكم وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى، ألا هل بلغت اللّهم اشهد. قالوا: نعم قال: فليبلغ الشاهد الغائب. أيّها النّاس: إن الله قد قسّم لكل وارث نصيبه من الميراث، ولا يجوز لوارث وصية، ولا يجوز وصية في أكثر من الثلث، والولد للفراش وللعاهر الحجر، من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير واليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

اعجاز القرآن البيان والتبين

58— عن النبي صلى الله عليه وسلم خطبته ﷺ في يوم عرفة

عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ يوم عرفة: «أيّها النّاس إن الله عز وجل تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم إلا التبعات فيما بينكم ووهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل، فادفعوا بسم الله» فلما كان يجمع قال: «إن الله قد غفر لصالحيكم، وشفع صالحيكم في طالحيكم تنزل الرحمة فتعمهم ثم تفرق المغفرة في الأرض فتقع على تائب ممن حفظ لسانه ويده، وإبليس وجنوده على جبل عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم فإذا نزلت المغفرة دعا هو وجنوده بالويل يقول: كنت أستفزهم حقبًا من

الدهر ثم جاءت المغفرة فغشيتهم فيتفرقون وهم يدعون بالويل والثبور».

رواه الطبراني

59- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبة للرسول ﷺ في حجة الوداع

عن فضالة بن عبيد الأنصاري عن رسول الله ﷺ أنه قال في حجة الوداع: «هذا يوم حرام وبلد حرام، فدماؤكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام مثل هذا اليوم، وهذا اليوم إلى يوم تلقونه، وحتى دفعة دفعها مسلم مسلما يريد بها سوءًا وسأخبركم من المسلم، المسلم من سلم النّاس من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه النّاس على أموالهم وأنفسهم، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله».

رواه البزار والطبراني

60- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ يوم الحج الأكبر

عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قام فينا رسول الله ﷺ على ناقة حمراء مخضرمة، فقال: «أتدرون أي يوم يومكم هذا»؟ قال: قلنا: يوم النحر. قال: «صدقتم يوم الحج الأكبر. أتدرون أي

شهركم هذا؟» قلنا: ذو الحجة قال: «صدقتم شهر الله الأصم. أتدرون أي بلد بلدكم هذا؟» قال: قلنا: المشعر الحرام. قال: «صدقتم» قال: «فإن دماءكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا» أو قال: كحرمة يومكم هذا وشهركم هذا وبلدكم «ألا وإني فرطكم على الحوض أنظركم، وإني مكاثر بكم الأمم، فلا تسودوا وجهي. ألا وقد رأيتموني وسمعتم مني وستسألون عني، فمن كذب علي فليتبوأ مقعده من النار. ألا وإني مستنقذ رجالاً ومستنقذ مني آخرون، فأقول: يا رب أصحابي، فيقال: أنك لا تدري ما أحدثوا بعدك».

مسند الإمام أحمد

61- عن النبي صلى الله عليه وسلم خطبته ﷺ في فضل الحج

روي أنه ﷺ خطب عشية عرفة فقال: «أيّها النّاس إن الله تعالى تطاول عليكم في مقامكم، فقبل من محسنكم، ووهب مسيئكم لمحسنكم إلا التبعات فيما بينكم، فامضوا على اسم الله»، فلما كان غداة جمع خطب فقال: «أيّها النّاس إن الله قد تطاول عليكم فعوض التبعات من عنده».

وأخرج أبو عمرو بن عبد البر في التمهيد ثلاثة أحاديث تدل على

أن الله تعالى يباهي بحجاج بيته ملائكته وأنه يغفر لهم ما سلف من ذنوبهم وأنه ضمن عنهم التبعات.

تفسير البحر لأبي حيان

62- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في الأضحية

عن البراء قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «إنّ أوّل ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلّي ثم نرجع فننحر، فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا، ومن ذبح قبل ذلك فإنما هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك في شيء» قال: وذبح خالي أبو بدرة نيار. قال: يا رسول الله ذبحت وعندي جذعة خير من مسنة؟ قال: «اجعلها مكانها ولم تجزيء أو توف عن أحد بعدك».

مسند الإمام أحمد

63- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبة ﷺ في الإخلاص

خطبته ﷺ يحث على الإخلاص ونصيحة الحاكم ولزوم الجماعة

خطب ﷺ بالخيف من منى فقال: «نضر الله عبدًا سمع مقالتي فوعاها ثم أداها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه لا فقه له، ورب

حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهم قلب المؤمن: إخلاص العمل لله،والنصيحة لأولى الأمر، ولزوم الجماعة، إن دعوتهم تكون من ورائه، ومن كان همه الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كان همه الدنيا فرق الله أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له».

إعجاز القرآن

64- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ إنما الأعمال بالنيات

عن علقمة بن وقاص أنه سمع عمر بن الخطاب، وهو يخطب النّاس فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّما الأعمال بالنيات ولكل إمرىء ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله ﷺ فهجرته إلى الله وإلى رسوله ﷺ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه».

ابن ماجه

65- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في دواء الشرك الخفي

عن أبي موسى الأشعري قال: خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: «يا أيّها النّاس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل»

فقال له: من شاء أن يقول كيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله؟ قال: «قولوا: اللّهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئًا نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلمه».

رواه أحمد والطبراني

66- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في أن محقرات الذنوب مهلكة وإن أُخذ بها

عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم ومحقرات الذنوب، فإن مثل محقرات الذنوب كقوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى انضجوا خبرتهم، وإن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه» وقال النبي ﷺ: «مثلي ومثل الساعة كهاتين وفرق بين إصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام».

ثم قال: «مثلي ومثل الساعة كمثل رجل بعثه قومه طليعة، فلما خشي أن يسبق ألاح بثوبه أتيتم أتيتم» ثم يقول رسول الله ﷺ: «أنا ذاك».

رواه الإمام أحمد

67- عن النبي صلى الله عليه وسلم
رحمة الله على من أرضاه

عن ثوبان عن النبي ﷺ قال: «إنّ العبد ليلتمس مرضاة الله عزّ وجلّ، فلا يزال كذلك فيقول: يا جبريل إنّ عبدي فلانًا يلتمس أن

يرضى برضائي عليه. قال: فيقول جبريل عليه السلام: رحمة الله على فلان، وتقول حملة العرش، ويقول الذين يلونهم حتى يقول أهل السموات السبع، ثم يهبط إلى الأرض» ثم قال ﷺ: «وهي الآية التي أنزل الله عليكم في كتابه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾[الآية 96 من سورة مريم] وأن العبد ليلتمس سخط الله، فيقول الله عز وجل: يا جبريل إن فلانًا يستسخطني ألا وإن غضبي عليه فيقول: غضب الله على فلان، وتقول حملة العرش، ويقول من دونهم حتى يقول أهل السموات السبع، ثم يهبط إلى الأرض».

رواه الطبراني

68- عن النبي صلى الله عليه وسلم
مراتب العابدين

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان آخر الزمان صارت أمتي ثلاث فرق: فرقة يعبدون الله خالصًا، وفرقة يعبدون الله رياء، وفرقة يعبدون الله ليستأكلوا به النّاس. فإذا جمعهم الله يوم القيامة قال للذي كان يستأكل به النّاس: بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي؟ فيقول: وعزتك وجلالك أستأكل به النّاس. قال: لم ينفعك ما جمعت شيئًا تلجأ إليه، انطلقوا به إلى النار. ثم يقول للذي كان يعبد

رياء: بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي؟ قال: بعزتك وجلالك رياء النّاس. قال: لم يصعد إلي منه شيئ، انطلقوا به إلى النار. ثم يقول للذي كان يعبده خالصًا: بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي؟ قال: بعزتك وجلالك أنت أعلم بذلك مني أردت به ذكرك ووجهك. قال: ﴿صدق عبدي، انطلقوا به إلى الجنة﴾».

رواه الطبراني وابن حبان

69- عن النّبي صلى الله عليه وسلم
فضل القرآن والعمل به

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ القرآن وعمل بما فيه، ومات في الجماعة بعثه الله يوم القيامة مع السفرة والحكام، ومن قرأ القرآن وهو ينفلت منه، لا يدعه فله أجره مرتين، ومن كان حريصًا عليه، ولا يستطيعه ولا يدعه بعثه الله يوم القيامة مع أشراف أهله، وفضله على الخلائق كما فضلت النسور على سائر الطيور، وكما فضلت عين في مرج على ما حولها،ثم ينادي مناد: أين الذين كانوا لا تلهيهم رعية الأنعام عن تلاوة كتابي؟ فيقومون فيلبس أحدهم تاج الكرامة، ويعطي الفوز بيمينه، والخلد بشماله، فإن كان أبواه مسلمين كسيا حلة خيرًا من الدنيا وما فيها فيقولان: أنى هذه لنا؟ فيقال بما كان ولدكما يقرأ القرآن».

رواه الطبراني وابن زنجوية والبيهقي

70- عن النبي صلى الله عليه وسلم
القرآن مأدبة الله

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن هو حبل الله المتين، والنور المبين والشفاء النافع، عصمته لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيستعتب، ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد، فاتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات. أما إني لا أقول: ﴿الم﴾ حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف».

رواه أبو عبيدة والحاكم وابن حبان

71- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ يحث على العمل بالقرآن

عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اعملوا بالقرآن أحلّوا حلاله وحرّموا حرامه واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه، وما تشابه عليكم فردوه إلى الله وإلى أولي العلم من بعدي كيما يخبروكم وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور، وما أوتي النبيون من ربهم، وليسعكم القرآن، وما فيه من البيان فإنّه أوّل شافع مشفع، وماحل مصدق، وإني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول، وأعطيت

طه والطواسين من ألواح موسى وأعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش».

رواه الحاكم

72- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في فضل آية الكرسي

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال سمعت نبيّكم ﷺ على أعواد المنبر وهو يقول: «من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت، ولا يواظب عليها إلا صديق أو عابد ومن قرأها إذا أخذ مضجعه آمنه الله تعالى على نفسه وجاره وجار جاره والأبيات حوله». كذا في روح البيان.

خزينة الأسرار

73- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ بسورة براءة

عن أبي بن كعب: «أن رسول الله ﷺ قرأ يوم الجمعة براءة، وهو قائم يذكر بأيام الله».

رواه ابن ماجه

74- عن النبي صلى الله عليه وسلم

خطبته ﷺ بـ﴿ص﴾

عن أبي سعيد الخدري قال: خطبنا رسول الله ﷺ يومًا فقرأ: ﴿صٓ﴾. فلما مر بالسجدة نزل فسجد وسجدناها معه، وقرأها مرة أخرى، فلما بلغ السجدة نشرنا للسجود، فلما رآنا قال: «إنّما هي توبة نبي، ولكن أراكم قد استعددتم للسجود فنزل وسجد وسجدنا».

أخرجه أبو داود والحاكم

75- عن النبي صلى الله عليه وسلم

خطبته ﷺ بالزمر

عن جابر: «أن النبي ﷺ خطب فقرأ في خطبة آخر ﴿الزمر﴾، فتحرك المنبر مرتين».

رواه الطبراني

76- عن النبي صلى الله عليه وسلم

خطبته ﷺ بـ﴿ق﴾

عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ بـ«ق» وهو يخطب على المنبر يوم الجمعة، وأنها لم تحفظها إلا من النبي ﷺ يوم الجمعة وهو على المنبر لكثرة ما كان النبي ﷺ

يقرأ بها يوم الجمعة على المنبر.

مسند الشافعي

77- عن النبي صلى الله عليه وسلم خطبته ﷺ بـ﴿تبارك﴾

عن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ قرأ يوم الجمعة: «تبارك» وهو قائم فذكرنا بأيام الله، وأبو الدرداء أو أبو ذر يغمزني، فقال: متى أنزلت هذه السورة؟ إني لم أسمعها إلا الآن، فأشار إليه أن اسكت، فلما انصرفوا قال: سألتك متى أنزلت هذه السورة فلم تخبرني، فقال أبي: ليس لك من صلاتك اليوم إلا ما لغوت، فذهب إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له وأخبره بالذي قال أبي، فقال رسول الله ﷺ «صدق أبي».

ابن ماجه

78- عن النبي صلى الله عليه وسلم خطبته ﷺ بـ﴿الكافرون وقل هو الله أحد﴾

عن علي: أن النبي ﷺ كان يقرأ على المنبر ﴿قل يا أيّها الكافرون﴾، ﴿قل هو الله أحد﴾.

رواه الطبراني

79- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في القرآن والنساء

عن أبي سلام قال: كتب معاوية إلى عبد الرحمن بن شبل أن علم النّاس ما سمعت من رسول الله ﷺ، فجمعهم فقال: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تعلّموا القرآن، فإذا علمتموه فلا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به» ثم قال: «إنّ التجار هم الفجار» قالوا: يا رسول الله أليس قد أحلّ الله البيع وحرّم الربا؟ قال: بلى، ولكنّهم يحلفون ويأثمون» ثم قال: إنّ الفسّاق هم أهل النار» قالوا: يا رسول الله من الفساق؟ قال: «النّساء» قالوا: أو لسن أمهاتنا وبناتنا وأخواتنا؟ قال: «بلى، ولكنّهن إذا أعطين لم يشكرن، وإن ابتلين لم يصبرن» ثم قال: «يسلم الراكب على الراجل والراجل على الجالس، والأقل على الأكثر، فمن أجاب السلام كان له، ومن لم يجب فلا شيء له».

رواه الطبراني وأحمد

80- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في فضل العلم

عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلموا العلم، فإن تعلمه لله خشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه

جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة، لأنه معالم الحلال والحرام، ومنار سبل أهل الجنة، وهو الأنيس في الوحشة، والصاحب في الغربة، والمحدث في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والزين عند الأخلاء، يرفع الله به أقوامًا فيجعلهم في الخير قادة، تقتص آثارهم ويقتدي بفعالهم، وينتهي إلى رأيهم ترغب الملائكة في خلتهم وبأجنحتها تمسحهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس وحيتان البحر وهوامه، وسباع البر وأنعامه، لأن العلم حياة القلوب من الجهل ومصابيح الأبصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الأخيار والدرجات العلى في الدنيا والآخرة، التفكر فيه يعدل الصيام، ومدارسته تعدل القيام، به توصل الأرحام وبه يعرف الحلال والحرام، وهو إمام العمل والعمل تابعة يلهمه السعداء ويحرمه الأشقياء».

رواه ابن عبد البر

81- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خذوا من العلم قبل أن يرفع

عن أبي أمامة الباهلي قال: لمّا كان في حجة الوداع قام رسول الله ﷺ وهو مردف الفضل بن العباس على جمل آدم فقال: «يأيها النّاس خذوا من العلم قبل أن يقبض العلم وقبل أن يرفع العلم»

وقد كان أنزل الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَسْأَلُواْ عَنْ أَشْيَاء إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْأَلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللّهُ عَنْهَا وَاللّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [الآية 101 من سورة المائدة]. قال: فكُنّا نكره كثيرًا من مسألة، واتقينا ذالك حين أنزل الله على نبيه ﷺ، قال: فآتينا أعربيًا فرشوناه برداء. قال: فاعتم به حتى رأيت حاشية البرد خارجة من حاجبه الأيمن قال: ثم قلنا له: سل النبي ﷺ قال: فقال له: يا نبي الله كيف يرفع العلم منا وبين أظهرنا المصاحف، وقد تعلمنا ما فيها وعلمناها نساءنا وذرارينا وخدمنا؟ قال: فرفع النبي ﷺ رأسه وقد علت وجهه حمرة من الغضب فقال: «أي ثكلتك أمك، وهذه اليهود والنصارى بين أظهرهم المصاحف لم يصبحوا يتعلقون بحرف ممّا جاءتهم به أنبياؤهم ألا وإن من ذهاب العلم أن يذهب حملته، ألا وإن من ذهاب العلم أن يذهب حملته، ألا وإن من ذهاب العلم أن يذهب حملته».

مسند الإمام أحمد

82- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في أحسن الكلام والهدى

عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «إنما هما اثنتان:

الكلام والهدى، فأحسن الكلام كلام الله، وأحسن الهدى هدي محمدﷺ، ألا وإياكم ومحدثات الأمور فإن شر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، ألا لا يطولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم، ألا إن ما هو آت قريب، وإنّما البعيد ما ليس بآت، ألا إن الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره، ألا إن قتال المؤمن كفر، وسبابه فسوق، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام، ألا وإياكم والكذب، فإن الكذب لا يصلح بالجد ولا بالهزل، ولا يعد الرجل صبيه ثم يفي له، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإنه يقال للصادق، صدق وبر، ويقال للكذاب: كذب وفجر، ألا وإن العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذابًا».

ابن ماجه

83- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبتهﷺ في النهي عن كثرة الأسئلة

عن أنس قال: خرج رسول اللهﷺ وهو غضبان: فخطب النّاس فقال: «لا تسألوني عن شيء اليوم إلا أخبرتكم به» ونحن نرى أن جبريل معه، فقام إليه رجل من قريش فقال: يا رسول الله أفي الجنة أنا أم في النار؟ قال: «في الجنة» قال: ثم قام إليه آخر فقال: أفي

الجنة أنا أم النار؟ فقال: «في النار» ثم قال: اسكتوا ما سكت عنكم، فلولا أن لا تدافعوا لأخبرتكم بملئكم من أهل النار حتى تعرفوهم عند الموت، ولو أمرت أن أفعل لفعلت فقال عمر: يا رسول الله إنا كنا حديثي عهد بجاهلية، فلا تبد علينا سوآتنا فاعف عفا الله عنك».

رواه أبو يعلى

84- عن النبي صلى الله عليه وسلم
فضل لا إله إلا الله

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ الله يستخلص رجلا من أمّتي على رءوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجلا مثل مد البصر، ثم يقول: أتنكر من هذا شيئًا أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا يا ربي، فيقول: أفلك عذر؟ فيقول: لا يا رب، فيقول الله تعالى: بلى إن لك عندنا حسنة، فإنه لا ظلم عليك اليوم، فتخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فيقول: احضر وزنك، فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فقال: فإنك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات، وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء».

رواه الترمذي وابن ماجه

85- عن النبي صلى الله عليه وسلم
الباقيات الصالحات

عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول اللهﷺ فقال: «خذوا جنتكم قلنا: يا رسول الله من عدو حضر؟ فقال: خذوا جنتكم من النار، قولوا: **سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله**، فإنهن يأتين يوم القيامة مستقدمات ومنجيات ومجنبات وهن الباقيات الصالحات».

روا الطبراني

86- عن النبي صلى الله عليه وسلم
كنز من كنوز الجنة

عن أبي موسى الأشعري قال: كنا مع رسول اللهﷺ في غزاة، فجعلنا لا نصعد شرفًا، ولا نهبط في واد إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير. قال: فدنا منا رسول اللهﷺ فقال: «أيّها النّاس أربعوا على أنفسكم فإنكم ما تدعون أصمًا، ولا غائبًا إنما تدعون سميعًا بصيرًا. إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته. يا عبد الله بن قيس ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله».

مسند الإمام أحمد

87- عن النبي صلى الله عليه وسلم
دعاؤه ﷺ للمؤمنين

عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللّهم من آمن بك وشهد أني رسولك ﷺ، فحبّب إليه لقاءك، وسهل عليه قضاءك، وأقلل له من الدنيا، ومن لم يؤمن بك ويشهد أني رسولك ﷺ، فلا تحبب إليه لقاءك، ولا تسهل عليه قضاءك وكثر عليه من الدنيا».

رواه الطبراني وابن حبان

88- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في الثناء على الله

عن عبيد الله بن رفاعة الزرقي قال: لما كان يوم أحد انكفأ المشركون. قال رسول الله ﷺ: «استووا حتى أثني على ربي» فصاروا خلفه صفوفًا. فقال: «اللّهم لك الحمد كله، اللّهم لا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا هادي لما أضللت، ولا مضل لمن هديت، ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت، ولا مقرب لما باعدت، ولا مبعد لما قربت، اللّهم أبسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك، اللّهم إني أسألك النعيم المقيم، الذي لا يحول ولا يزول، اللّهم إني أسألك النعيم يوم الغلبة، والأمن

يوم الخوف، اللّهم عائذ بك من شر ما أعطيتنا، وشر ما منعت منا، اللّهم حبب إلينا الإيمان، وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين، اللّهم توفنا مسلمين، وأحينا مسلمين، وألحقنا بالصالحين غير خزايا، ولا مفتونين، اللّهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك، ويصدون عن سبيلك، واجعل عليهم رجزك وعذابك اللّهم قاتل كفرة الذين أوتوا الكتاب إله الخلق».

رواه أحمد والبزار

89- عن النبي صلى الله عليه وسلم لا أسأل عن عباوي غيري

عن رفاعة الجهني قال: أقبلنا مع رسول اللهﷺ حتى كنا بالكديد أو قال: بقديد، فجعل رجال منا يستأذنون إلى فيأذن لهم، فقام رسول اللهﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «ما بال رجال يكون شق الشجرة التي تلى رسول اللهﷺ أبغض إليهم من الشق الآخر»، فلم نر عند ذلك من القوم إلاّ باكيًا، فقال رجل: إن الذي يستأذنك بعد هذا لسفيه، فحمد الله وقال حينئذ: «أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول اللهﷺ صدقًا من قلبه يسدد إلا سلك في الجنة». قال: «وقد وعدني ربي عز وجل أن يدخل من أمتي سبعين ألفًا لا حساب عليهم، ولا عذاب، وأني

لأرجـوا أن لا يـدخلوها حتـى تبـوءوا أنـتم ومـن صـلح مـن آبـائكم وأزواجكم وذرياتكم مساكن في الجنة»، وقال: «إذا مضى نصف الليل (أو قال: ثلثا الليل) ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيقول: لا أسأل عن عبادي غيري من ذا يستغفرني فأغفر له. من الذي يدعوني فأستجيب له، من ذا الذي يسألني فأعطيه حتى ينفجر الصبح».

مسند الإمام أحمد

90- عن النبي صلى الله عليه وسلم
كل دعاء المؤمن مجاب

عن جابر بـن عبـد الله رضـي الله عنهمـا عـن الـنبيﷺ قـال: «يدعو الله بالـمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه، فيقول: عبدي إنـي أمرتـك أن تـدعوني، ووعـدتك أن أسـتجيب لـك فهـل كنـت تدعوني؟ فيقول: نعم يا رب، فيقول: أما إنـك لم تـدعني بـدعوة إلا استجبت لك، أليس دعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك أن أفرج عنك ففرجت عنك؟ فيقـول: نعـم يـا رب، فيقـول: إنـي عجلتهـا لـك في الدنيا، ودعوتني يوم كذا وكذا لغم نـزل بـك أن أفـرج عنـك فلـم تـر فرجًا؟ قال: نعم يارب، فيقول: إني ادخرت لك بها في الجنـة كـذا وكـذا، ودعـوتني في حاجـة أقضـيها لـك يـوم كـذا وكـذا فقضـيتها، فيقول: نعم يا رب، فيقول: فإني عجلتها لـك في الـدنيا، ودعـوتني

يوم كذا وكذا في حاجة أقضيها لك فلم تر قضاءها؟ فيقول: نعم يا رب، فيقول: إني أدخرت لك بها في الجنة كذا وكذا. قال رسول اللهﷺ: فلا يدع الله دعوة دعا بها عبده المؤمن إلا بين له، إما أن يكون عجل له في الدنيا، وإما أن يكون ادخر له في الآخرة. قال: فيقول المؤمن في ذلك المقام: يا ليته لم يكن عجل له شيئًا من دعائه».

رواه الحاكم

91- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبهﷺ في التقوى وصلة الرَّحم والصَّدقة
خطبة عظيمة في التقوى وآثارها وهي أول خطبة بالمدينة

عن عبد الرحمن الجمحي أنه بلغه عن النبيﷺ في أوّل جمعة صلاها بالمدينة في بني سالم بن عمرو بن عوف رضي الله عنهم «الحمد لله أحمده وأستعينه وأستغفره وأستهديه وأؤمن به ولا أكفره، وأعادي من يكفره، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله. أرسله بالهدى ودين الحق والنور والموعظة، على فترة من الرسل، وقلة من العلم، وضلالة من النّاس، وانقطاع من الزمان، ودنو الساعة، وقرب من الأجل.. من يطع الله ورسولهﷺ، فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى وفرط

وضل ضلالا بعيدًا، وأوصيكم بتقوى الله، فإنه خير ما أوصى به المسلم المسلم أن يحضه على الآخرة، وأن يأمره بتقوى الله، فاحذروا ما حذركم الله من نفسه، ولا أفضل من ذلك نصيحة، ولا أفضل من ذلك ذكرى، وإنه تقوى لمن عمل به على وجل ومخافة، وعون صدق على ما تبتغون من أمر الآخرة، ومن يصلح الذي بيده وبين الله من أمر السر والعلانية، لا ينوي بذلك إلا وجه الله، يكن له ذكرًا في عاجل أمره، وذخرًا فيما بعد الموت حين يفتقر المرء إلى ما قدم، وما كان من سوى ذلك يود لو أن بينه وبينه أمدًا بعيدًا، ويحذركم الله نفسه، والله رءوف بالعباد، والذي صدق قوله وأنجز وعده لا خلف لذلك فإنه يقول تعالى: ﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾[الآية 29 من سورة "ق"]، واتّقوا الله في عاجل أمركم وآجله في السر والعلانية، فإنه: ﴿ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾[الآية 5 من سورة الطلاق]، ﴿وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[الآية 71 من سورة الأحزاب] وإن تقوى الله توقي مقته، وتوقي عقوبته، وتوقي سخطه، وإن تقوى الله تبيض الوجه وترضي الرب، وترفع الدرجة، خذوا بحظكم، ولا تفرطوا في جنب الله، قد علمكم الله كتابه، ونهج لكم سبيله: ﴿فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ

الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمنَّ الْكَاذِبِينَ﴾[الآية 3 من سورة العنكبوت] فأحسنوا كما أحسن الله إليكم وعادوا أعداءه: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمسْلِمينَ مِن قَبْلُ﴾[الآية 78 من سورة الحج] ﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ﴾[الآية 42 من سورة الأنفال] ولا قوة إلا بالله، فأكثروا ذكر الله، واعملوا لما بعد الموت، فإنه من أصلح ما بينه وبين الله، يكفه الله ما بينه وبين النّاس، ذلك بأن الله يقضي على النّاس، ولا يقضون عليه، ويملك من النّاس، ولا يملكون منه. الله أكبر، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

هكذا أوردها ابن جرير

92- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في الحث على القرآن والتقوى

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنّ رسول الله ﷺ خطب مرة أخرى غير خطبة الأولى في المدينة فقال: «إنّ الحمد لله. أحمده وأستعينه، نعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له. إن أحسن الهدي كتاب الله، قد أفلح من زينه الله في قلبه وأدخله في الإسلام بعد الكفر، وأختاره على ما

سواه من أحاديث النّاس. إنه أحسن الحديث وأبلغه، أحبوا من أحب الله، وأحبوا الله من كل قلوبكم، ولا تملوا كلام الله وذكره، ولا تقسي عنه قلوبكم، فإنه من يختار الله، ويصطفي فقد سماه خيرته من الأعمال، وخيرته من العباد، والصالح من الحديث، ومن كل ما أوتى النّاس من الحلال والحرام، فاعبدوا الله، ولا تشركوا به شيئًا، واتقوه حق تقاته، واصدقوا الله صالح ما تقولون بأفواهكم، وتحابوا بروح الله بينكم، إن الله يغضب أن ينكث عهده. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

البداية والنهاية لابن كثير

93- عن النبي صلى الله عليه وسلم
قصة وخطبة في الالتجاء إلى الله

عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود أن رجلا جاء إلى النبيﷺ فقال: يا رسول الله إن بني فلان أغاروا علي فذهبوا بابني وإبلي، فقال له النبيﷺ: «إن آل محمدﷺ كذا وكذا أهل بيت ما لهم مد من طعام أو صاع، فاسأل الله عز وجل» فرجع إلى امرأته وقالت: ما قال لك؟ فأخبرها، فقالت: نعم ما رد عليك، فما لبث أن رد الله عليه ابنه وإبله أوفر ما كانت، فأتى النبيﷺ فأخبره، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وأمر النّاس بمساءلة

الله عز وجل والرغبة إليه وقرأ: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾[من سورة الطلاق، 2 و3].

جامع العلوم والحكم لابن رجب

94- عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من فضّل زوجته على أُمه

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان شاب على عهد رسول الله ﷺ يُسمّى علقمة وكان شديد الاجتهاد عظيم الصدقة، فمرض فاشتدّ مرضه، فبعثت امرأته إلى رسول الله ﷺ إن زوجي في النزع الأخير، فأردت أن أعلمك بحاله فقال رسول الله ﷺ لبلال وجماعة من أصحابه: «اذهبوا إلى علقمة» فدخلوا عليه فقالوا: قل لا إله إلا الله، فلم ينطق لسانه، فلما أيقنوا أنه هالك بعثوا إلى رسول الله ﷺ ليخبروه بحاله، فقال رسول الله ﷺ: «هل له أبوان»؟ فقيل: أما أبوه فقد مات وله أم كبيرة السن، فقال: «يا بلال انطلق إلى أم علقمة فأقرئها مني السلام، فقل لها: إن قدرت على المجيء إلى رسول الله ﷺ وإلا فقرى حتى يأتيك» فأخبرها فقالت: نفسي لنفسه الفداء أنا أحق بإتيانه، فأخذت العصا حتى دخلت على رسول الله ﷺ فقال: «اصدقيني، فإن كذبتني جاءني الوحي من الله تعالى كيف كان حال علقمة»؟ فقالت: يا رسول الله كان يصلّي

كذا ويصوم كذا وكان يتصدق بجملة من الدراهم ما يدري كم وزنها وكم عددها؟ قال: «فما حالك وحاله؟» فقالت: إني عليه ساخطة واجدة. قال: «ولم ذلك؟» قالت: كان يؤثر امرأته عليّ ويطيعها ويعصيني، فقالﷺ: «سخط أمه حجب لسانه عن قول: لا إله إلا الله» ثم قال لبلال: «إنطلق واجمع حطبًا كثيرًا حتى أحرقه بالنار» فقالت: يا رسول الله ابني وثمرة فؤادي تحرقه بالنار بين يدي؟ فقال: «يا أم علقمة عذاب الله أشد، فإن سرك أن يغفر الله له فارضي عنه، فوالذي نفسي بيده لا تنفعه الصلاة ولا الصدقة ما دمت عليه ساخطة» فرفعت يديها وقالت: يا رسول الله أشهد الله في سمائه وأنت يا رسول الله ومن حضرني أني قد رضيت عن علقمة، فانطلق بلال فوجد علقمة ينطق بها فمات من يومه فأمر بغسله وتكفينه، وصلى عليه، ثم قام على شفير القبر وقال: «يا معشر المهاجرين والأنصار من فضّل زوجته على أمّه فعليه لعنة الله، ولا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلاً».

هدية الإخوان في فضل ليلة النصف من شعبان
لابراهيم ابراهيم الإيمام

95- عن النّبي صلى الله عليه وسلم
خطبتهﷺ في: النّاس تقيّ وفاجر

روى أن رسول اللهﷺ طاف يوم فتح مكة فحمد الله وأثنى عليه

ثم قال: «الحمد لله الذي أذهب عنكم عبية الجاهلية وتكبرها. يا أيّها النّاس إنما النّاس رجلان: مؤمن تقيّ كريم على الله، وفاجر شقي هين على الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[الآية 13 من سورة الحجرات].

النسفي

96- عن النبي صلى الله عليه وسلم
مساءلة الرب عبده والحث على الصدقة

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: كانت أوّل خطبة خطبها رسول اللهﷺ بالمدينة أن قام فيهم فحمد الله، وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: «أمّا بعد أيّها النّاس فقدموا لأنفسكم تعلمن والله ليصعقن أحدكم ثم ليدعن غنمه ليس لها راع، ثم ليقولن له ربه، ليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه دونه، ألم يأتك رسولي فبلغك، وآتيتك مالا، وأفضلت عليك، فما قدمت لنفسك؟ فينظر يمينًا وشمالاً فلا يرى شيئًا، ثم ينظر قدامه فلا يرى غير جهنم، فمن استطاع أن يقي وجهه من النار ولو بشق تمرة فليفعل، ومن لم يجد فبكلمة طيبة، فإن بها نجزي الحسنة عشرة أمثالها، إلى سبعمائة ضعف، والسلام على رسول اللهﷺ ورحمة الله

وبركاته» وفي ابن هشام: والسلام عليكم وعلى رسول اللهﷺ.

البداية والنهاية لابن كثير

97- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبتهﷺ يحث على التقوى والصدقة

عن أبي عمرو جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنّا في صدر النهار عند رسول اللهﷺ فجاءه قوم عراة مجتابي النمار أو القباء مقلدي السيوف عامتهم بل كلهم مضر تمعر وجه رسول اللهﷺ لما رأى بهم من الفاقة، فدخل ثم خرج، فأمر بلالا فأذن وأقام ثم صلى ثم خطب فقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[الآية 1 من سورة النساء] والآية التي في آخر سورة الحشر: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾[الآية 18 من سورة الحشر] تصدق رجل من ديناره، من درهمه من ثوبة، من صاع بره، من صاع تمرة حتى قال: ولو بشق تمرة، فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع النّاس حتى رأيت كومين من طعام وثياب، حتى رأيت وجه رسول الله يتهلل كأنه مذهبة فقال رسول اللهﷺ: «من

سنّ في الإسلام سنّة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، من سنّ في الإسلام سنّة سيّئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء».

رواه مسلم

98- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ يحث على ما يُدخل الجنة

عن زرارة بن أوفى قال: حدثني عبد الله بن سلام قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة انجفل النّاس قبله، وقيل: قد قدم رسول الله ﷺ. قد قدم رسول الله ﷺ. قد قدم رسول الله ﷺ ثلاثًا، فجئت في النّاس لأنظر، فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فكان أول شيء سمعته تكلم به أن قال: «يا أيّها النّاس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام».

ابن ماجه

99- عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاث وأربع

عن أبي كبشة الأخاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث أقسم عليهن، وأحدثكم حديثًا فاحفظوه قال: «فأما الثلاث التي أقسم عليهن: فإنّه ما نقص مال عبد صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة

فيصبر عليها إلاّ زاده الله عز وجل بها عزًا، ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله له باب فقر، وأمّا الذي أحدثكم حديثًا فاحفظواه، فإنه قال: إنّما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله عز وجل مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم الله عز وجل فيه حقه. قال: فهذا بأفضل المنازل. قال: وعبد رزقه الله عز وجل علما ولم يرزقه مالا. قال: فهو يقول: لو كان لي مال عملت بعمل فلان. قال: فأجرهما سواء. قال: وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه عز وجل، ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم فيه حقه،فهذا بأخبث المنازل. قال: وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول: لو كان لي مال لعملت بعمل فلان. قال: هي نيته فوزرهما سواء».

مسند الإمام أحمد

100- عن النبي صلى الله عليه وسلم

خُطبةُ ﷺ يُحَذِّرُ من البدع

خطبته ﷺ يحث على التقوى والسنة وترك البدع

عن أبي نجيح العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله ﷺ موعظة بليغة وجلت منها القلوب، وذرفت منها

العيون فقلنا: يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا. قال: «أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن تأمر عليكم عبد حبشي، وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافًا كبيرًا، فعليكم بسنتي وبسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة».

رواه أبو داود والترمذي

101- عن النبي صلى الله عليه وسلم خطبته ﷺ يحذر من البدع

عن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول: «صبحكم ومساكم» ويقول: «بعثت أنا والساعة كهاتين»، ويقرن بين أصبعيه السبابة والوسطى ويقول: «أمّا بعد فإنّ خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة، ثم يقول: أنا أولى بكل مؤمن من نفسه. من ترك مالا فلأهله، ومن ترك دينًا أو ضياعًا فإلي وعلي».

رواه مسلم وأحمد

102- عن النبي صلى الله عليه وسلم
تحذيره ﷺ أمته عن مخالفة تعاليمه من بعده

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إني ممسك بحجزكم عن النار وتغلبونني، تقاحمون فيها تقاحم الفراش أو الجنادب، فأوشك أن أرسل بحجزكم، وأنا فرطكم على الحوض فتردون عليّ معًا وأشتاتًا فأعرفكم بسيماكم كما يعرف الرجل الغريبة من الإبل في إبله ويذهب بكم ذات الشمال، وأناشد فيكم رب العالمين، فأقول: أي رب قومي، أي رب أمتي، فيقول: يا محمد إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك. إنهم كانوا يمشون بعدك القهقري على أعقابهم، فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل شاة لها ثغاء، فينادي: يا محمد يا محمد، فأقول: لا أملك لك شيئًا قد بلغتك، فلا أعرفن أحدكم يومٍ القيامة يحمل بعيرًا له رغاء، فينادي: يا محمد يا محمد، فأقول: لا أملك لك شيئًا قد بلغتك، فلا أعرف أحدكم يوم القيامة يحمل فرسًا له همهمة، فينادي: يا محمد يا محمد، فأقول: لا أملك لك شيئًا قد بلغتك، فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل سقاء من أدم، ينادي: يا محمد يا محمد، فأقول: لا أملك لك شيئًا قد بلغتك».

رواه أبو يعلي والبزار

103- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبه ﷺ في التحذير من الدنيا والنساء والفتن
خطبته ﷺ في أن عافية الأمّة في أولها ثم تفتن

عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال: انتهيت إلى عبد الله بن عمر بن العاص، وهو جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه فسمعته يقول: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في سفر إذ نزل منزلا، فمنا من يضرب خباءه، ومنا من ينتضل، ومنا من هو في جشره إذ نادى مناديه: الصلاة جامعة، فاجتمعنا، فقام رسول الله ﷺ، فخطبنا فقال: «إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقًا عليه أن يدل أمته على ما يعلمه خيرًا لهم، وينذرهم ما يعلمه شرً لهم. وإن أمتكم هذه جعلت عافيتها في أولها وإن آخرهم يصيبهم بلاء، وأمور تنكرونها، ثم تجيء فتن يرقق بعضها بعضًا، فيقول المؤمن: هذه مهلكتي، ثم تنكشف، ثم تجيء فتنة فيقول المؤمن: هذه مهلكتي، ثم تنكشف، فمن سره أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه موتته وهو يؤمن بالله واليوم الأخر، وليأت إلى النّاس الذي يحب أن يأتوا إليه، ومن بايع إمامًا فأعطاه صفقة يمينه وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع، فإن جاء آخر ينازعه، فاضربوا عنق الأخر. قال: فأدخلت رأسي من بين النّاس فقلت: أنشدك الله أأنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال

فأشار بيده إلى أذنيه فقال: سمعته أذناي ووعاه قلبي».

رواه مسلم ابن ماجه والنسائي

104- عن النبي صلى الله عليه وسلم خطبته ﷺ يحذر الدنيا والنساء ويبين طبقات الرجال

عن أبي سعيد الخدري قال: صلى رسول الله ﷺ وعلى آله العصر، ثم قام خطيبًا فلم يدع شيئًا يكون إلى قيام الساعة إلا أخبرنا به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه، وكان فيما قال: «أما بعد فإن الدنيا خضرة حلوة، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا، واتقوا النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء، ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى، منهم من يولد مؤمنًا ويحيا مؤمنًا ويموت مؤمنًا، ومنهم يولد كافرًا، ويحيا كافرًا ويموت كافرًا، ومنهم من يولد مؤمنًا ويحيا مؤمنًا ويموت كافرًا، ومنهم من يولد كافرًا ويحيا كافرًا ويموت مؤمنًا، ألا إن الغضب حمرة توقد في جوف ابن آدم، ألا ترون إلى حمرة عينيه وانتفاخ أو داجه فإذا وجد أحدكم شيئًا من ذلك فالأرض الأرض، ألا إن خير الرجال من كان بطيء الغضب سريع الرضا، وشر الرجال من كان سريع الغضب بطيء الرضا، فإذا كان الرجل بطيء الغضب بطيء الفيء وسريع الغضب سريع الفي، فإنها بها، ألا إن خير التجار من كان حسن القضاء

حسن الطلب وشر التجار من كان سيء القضاء سيىء الطلب، فإذا كان الرجل حسن القضاء، سيىء الطلب، أو كان سيىء القضاء حسن الطلب فإنها بها،ألا إن لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته، ألا وأكبر الغدر غدر أمير عامة، ألا لا يمنعن رجلا مهابة النّاس، أن يتكلم بالحق إذا علمه، ألا إن أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر، ألا إن مثل ما بقي من الدنيا فيما مضى منها مثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه».

الجامع الصغير

105- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خوفه ﷺ الدنيا على أمته

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: جلس رسول الله ﷺ على المنبر وجلسنا حوله فقال: «إنّ ممّا أخاف عليكم ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها، فقال رجل: أو يأتي الخير بالشر؟ فسكت رسول الله ﷺ، فرئينا أنه ينزل عليه، فأفاق يمسح عنه الرحضاء وقال: أين هذا السائل وكأنه حمده، فقال: إنّه لا يأتي الخير بالشر وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطًا أو يلم إلا آكلة الخضرة، فإنها أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها فاستقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وإن هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو

لـمن أعطى منه الـمسكين واليتيم وابن السبيل، وإن من يأخذه بغـير حقه كمن يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدًا يوم القيامة».

أخرجه الشيخان والنسائي

106- عن النبي صلى الله عليه وسلم يوصي ﷺ بأصحابه ويحذر من الفتن

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقـال: «أيّهـا النّـاس أكرمـوا أصـحابي وأحسـنوا إلـيهم، وأحبوهم، فإن خـير النّـاس أصـحابي الـذين بعثـت فـيهم فـآمنوا بـالله وصدقوني وآمنوا بما جئت به من عند الله واتبعـوه واعملـوا بـه ،ثم خـير النّاس من بعدهم القرن الذين يلونهم آمنوا بي، ثم يجيء من بعدهم قـرن يضيعون الصلوات ويتبعون الشهوات ويدعون ما أمرتهم بـه، ويـأتون مـا نهيتهم عنه، يقتبسون الدين بأهوائهم ويراءون النّاس بأعمـالهم يحلفـون ولا يسـتحلفون، ويشـهدون ولا يستشـهدون ويؤتمنـون فيخونـون، ولا يؤدون الأمانة، ويتحدثون فيكذبون، ويقولون ما لا يفعلون، يرفـع مـنهم العلـم والحلـم، ويظهـر فـيهم الجهـل والفحـش، ويرفـع مـنهم الحيـاء والأمانـة، ويفشـو فـيهم الكـذب والخيانـة وعقـوق الوالـدين، وقطيعـة الأرحام، وطول الأمل والبخل والحـرص علـى الـدنيا، والشـح والحسـد والبغي وسوء الخلق، وسوء الجوار يمرقون من الـدين كمـا يمـرق السـهم

من الرمية، ولا تقوم الساعة إلا على شرار النّاس، فإن سركم أن تسكنوا بحبوحة الجنة ونعيمها، فالزموا السنة والجماعة، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وإن الله لا يجمع أمة محمدﷺ على الضلالة أبدًا، فمن خلع الطاعة، وفارق الجماعة، وضيع أمر الله تعالى وخالف حكم الله، لقي الله تعالى وهو عليه غضبان وأدخله النار».

تنبيه الغافلين للفقيه ابي الليث السمرقندي

107- عن النّبي صلى الله عليه وسلم الاحتراس من الدنيا

قال في نزهة الجليس من كلام النبي المكرم سيدنا محمدﷺ: «أيّها النّاس إنما أنتم خلف ماضين، وبقية متقدمين كانوا أكثر منكم بسطة، وأعظم سطوة، فغدرت بهم أوثق ما كانوا بها، فلم تغن عنهم قوة عشيرة، ولا قبلت منهم بذل فدية، فأرحلوا نفوسكم بزاد مبلغ قبل أن تؤخذوا على فجأة، فقد غفلتم عن الاستعداد وقد جف القلم بما هو كائن».

نزهة الجليس للموسوى

108- عن النبي صلى الله عليه وسلم
الدنيا للجميع والآخرة للمطيع

حدث عمر رضي الله عنه أن النبيﷺ خطب يومًا فقال في خطبته: ألا إن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر، إلا وإن الآخرة أجل صادق يقضي فيها ملك قادر، ألا وإن الخير كله بحذافيره في الجنة، ألا وإن الشر كله بحذافيره في النار، ألا فاعلموا وأنتم من الله على حذر، واعلموا أنكم معرضون على أعمالكم ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[الآيتان 7 و8 من سورة الزلزلة].

مسند الإمام الشافعي

109- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبتهﷺ يحث على الزهد والصبر

عن الحسن قال: خرج رسول اللهﷺ ذات يوم على أصحابه فقال: «هل منكم من يريد أن يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرًا؟ ألا إنه من رغب في الدنيا وطال أمله فيها أعمى الله قلبه على قدر ذلك، ومن زهد في الدنيا وقصر أمله أعطاه الله تعالى علما بغير تعلم، وهدي بغير هداية، ألا إنه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والتجبر، ولا الغني إلا بالفخر والبخل، ولا

المحبة إلا باتباع الهوى، ألا فمن أدرك ذلك الزمان منكم فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على البغضاء وهو يقدر على المحبة، وصبر على الذل وهو يقدر على العز، لا يريد بذلك إلا وجه الله تعالى، أعطاه الله تعالى ثواب خمسين صديقاً».

روح البيان لإسماعيل صدقي

110- عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يسلم الرجل في آخر الزمان إلا لمن هرب

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: يأتي على النّاس زمان لا يسلم لذي دين دينه إلا من هرب بدينه من شاهق إلى شاهق ومن حجر إلى حجر، فإذا كان كذلك لم تنل المعيشة إلا بسخط الله، ماذا كان ذالك كذلك، كان هلاك الرجل على يدي زوجته وولده، فإن لم يكن له زوجة ولا ولد، كان هلاكه على يدي أبويه، فإن لم يكن له أبوان، كان هلاكه على يدي قرابته أو الجيران» قالوا: كيف ذلك يا رسول الله؟ قال: «يعايرونه بضيق المعيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد التي يهلك فيها نفسه».

رواه البيهقي في كتاب الزهد

111- عن النبي صلى الله عليه وسلم
الدراء والدواء

عن محمد بن كعب القرظي قال: حدثني من لا أتهم عن رسول اللهﷺ قال: «إنّ أخوف ما أخاف عليكم بعدي ثلاثًا. ما يفتح الله عليكم من زهرة الدنيا ورجال يتأولون القرآن على غير تأويله، وزلة عالم. ثم قال: ألا أنبئكم بالمخرج من ذلك، إذا فتحت عليكم الدنيا فاشكروا الله، وخذوا ما تعرفون من التَأويل، وما شككتم فردوه إلى الله عز وجل، وانتظروا بالعالم فيئته. ولا تلقفوا عليه عثرته».

مراسيل أبي داود

112- عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما أشر عذاب هؤلاء النساء

قال علي كرم الله وجهه: دخلت على النبيﷺ أنا وفاطمة رضي الله عنها، فوجدناه يبكي بكاء شديدًا، فقلت: فداك أبي وأمي يا رسول الله ما الذي أبكاك؟ قال: «يا علي ليلة أُسْرِيَ بي إلى السماء رأيت نساء من أمتي يعذبن بأنواع العذاب فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن، رأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغها، ورأيت امرأة معلقة بلسانها، والحميم يصب في حلقها، ورأيت امرأة قد شد رجلاها إلى ثدييها، ويداها إلى ناصيتها، وقد سلط الله عليها الحيّات

والعقارب، ورأيت امرأة معلقة بثديها، ورأيت امرأة ورأسها رأس خنزير، وبدنها بدن حمار وعليها ألف لون من العذاب، ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل من فيها وتخرج من دبرها، والملائكة يضربون رأسها بمقامع من نار» فقامت فاطمة الزهراء رضي الله عنها وقالت: يا حبيبي وقرة عيني ما كان أعمال هؤلاء حتى وقع عليهن هذا العذاب؟ فقال النبيﷺ: «يا بنيّة أما المعلقة بشعرها فإنها كانت لا تغطي شعرها من الرجال، وأما المعلقة بلسانها فإنها كانت تؤذي زوجها، وأما المعلقة بثدييها فإنها كانت تؤذي فراش زوجها، وأما التي شد رجلاها إلى ثدييها ويداها إلى ناصيتها، وقد سلط الله عليها الحيّات والعقارب فإنها كانت لا تغتسل من الجنابة والحيض، وتستهزىء بالصلاة، وأما التي رأسها رأس خنزير، وبدنها بدن حمار فإنها كانت نمامة كذابة، وأما التي على صورة الكلب والنار تدخل من فيها وتخرج من دبرها فإنّها كانت منانة حسادة، يابنية الويل لامرأة تعصي زوجها».

رواه ابن حجر

113- عن النبي صلى الله عليه وسلم
الزوجان أول من يختصمان يوم القيامة

روى عبد الله بن أبي الدنيا بسنده إلى أبي أيوب الأنصاري رضي

الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أوّل من يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته والله ما يتكلم لسانها، ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تعنت لزوجها في الدنيا ويشهد على الرجل يداه ورجلاه بما كان يولي زوجته من خير أو شر، ثم يدعي بالرجل وخدمه مثل ذلك، فما يؤخذ منهم دوانيق ولا قراريط، ولكن حسنات الظالم تدفع إلى المظلوم وسيئات المظلوم تحمل على الظالم، ثم يؤتى بالجبارين بمقامع من حديد فيقال: سوقوهم إلى النار».

وكان شريح القاضي يقول: سيعلم الظالمون حق من انتقصوا إن الظالم لينتظر العقاب والمظلوم ينتظر النصر والثواب.

الزواجر

114- عن النبي صلى الله عليه وسلم وصيته ﷺ بالنساء

قال ﷺ: «استوصوا بالنساء، فإن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج ما في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء».

رواه البخاري ومسلم

ولمسلم: «إن المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة، فإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج، وإن ذهبت تقيمها كسرتها، وكسرها طلاقها».

ولابن ماجه: «ألا فاستوصوا بالنساء خيرًا فإنما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئًا غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة، فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربًا غير مبرح، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً، ألا إن لكم على نسائكم حقًا، ولنسائكم عليكم حقًا فحقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم من تكرهون، ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون، ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن».

وللترمذي: «من كانت عنده امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط».

الزواجر لابن حجر

115- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خُطْبَةُ العامةﷺ

خطبةﷺ عظيمة كلها أمثال وحكم

عن عقبة بن عامر الجهني قال: خرجنا في غزوة تبوك فاسترقد رسول اللهﷺ إذ كان منها على ليلة فلم يستيقظ حتى كانت الشمس كرمح فقال: «ألم أقل لك يا بلال: اكلأ لنا الفجر» فقال: يا رسول الله ذهب بي الذي ذهب بك، فانتقل غير بعيد، ثم صلى، ثم حمد الله، ثم أثنى عليه، ثم قال: «أمّا بعد فإنّ أصدق الحديث

كتاب الله تعالى وأوثق العرى كلمة التقوى، وخير الملل ملّة إبراهيم، وخير السنن سنة محمدﷺ، وأشرف الحديث ذكر الله، وأحسن القصص هذا القرآن، وخير الأمور عوازمها، وشر الأمور محدثاتها، وأحسن الهدي هدي الأنبياء، وأشرف الموت قتل الشهداء، وأعمى العمي الضلالة بعد الهدي، وخير العلم ما نفع، وخير الهدي ما اتبع، وشر العمي عمي القلب، واليد العليا خير من اليد السفلى، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى، وشر المعذرة حين يحضر الموت، وشر الندامة يوم القيامة، ومن النّاس من لا يأتي الصلاة إلا دبرًا، ومنهم من لا يذكر الله إلا هجرًا، وأعظم الخطايا اللسان الكذوب، وخير الغنى غنى النفس، وخير الزاد التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله، وخير ما وقر في قلب اليقين والارتياب من الكفر، والنياحة من عمل الجاهلية، والغلول من جثا جهنم، والكنز كي من النار، والشعر من مزامير إبليس، والخمر جماع الإثم، والنساء حبالة الشيطان، والشباب شعبة من الجنون، وشر المكاسب كسب الربا، وشر المآكل مال اليتيم، والسعيد من وعظ بغيره، والشقي من شقي في بطن أمه، وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربعة أذرع والأمر بآخره، وملاك العمل خواتمه، وشر الروايا روايا الكذب، وكل ما هو آت قريب، وسباب المؤمن فسوق، وقتال المؤمن كفر،

وأكل لحمه من معصية الله، وحرمة ماله كحرمة دمه، ومن يتأل على الله يكذبه ومن يغفر يغفر الله له، ومن يعف يعف الله عنه، ومن يكظم الغيظ يأجره الله، ومن يصبر على الرزية يعوضه الله، ومن يتبع السمعة يسمع الله به، ومن يصبر يضعف الله له ومن يعص الله يعذبه الله، اللّهم اغفر لي ولأمتي. اللّهم اغفر لي ولأمتي، اللّهم أغفر لي ولأمتي، أستغفر الله لي ولكم».

رواه البيهقي وابن عساكر

116- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ يحذّر من الربا والغيبة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فذكر أمر الربا وعظم شأنه، وقال: «إن الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل. وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم».

الترغيب

117- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ فيما ينتظره النادم والمعجب

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «النادم ينتظر من الله الرحمة، والمعجب ينتظر المقت واعلموا

عباد الله إن كل عامل سيقدم على عمله، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى حسن عمله وسوء عمله. وإنما الأعمال بخواتمها، والليل والنهار مطيتان، فأحسنوا السير عليهما إلى الآخرة، واحذروا التسويف، فإن الموت يأتي بغتة، ولا يغترن أحدكم بحلم الله عز وجل، فإن الجنة والنار أقرب إلى أحدكم من شراك نعله. ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۞ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[الآيتان 7 و8 من سورة الزلزلة].

رواه الأصبهاني

118- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في بعض أوصاف الله عز وجل

عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات فقال: «إنّ الله تعالى لا ينام، ولا ينبغي له لأن ينام، يحفظ القسط، ويرفعه ويرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل، حجابه النور لو كشف لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه».

أخرجه مسلم

119- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبة يحيى وخطبته عليهما الصلاة والسلام

عن الحارث الأشعري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى أمر يحيى بن زكرياء عليهما السلام بخمس كلمات أن يعمل بها، وأن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها، وأنه كأنه كاد أن يبطىء بها، فقال له عيسى عليه السلام: إن الله أمرك بخمس كلمات أن تعمل بها، وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها، فإما أن تأمرهم بها، وإما أن آمرهم أنا بها، فقال يحيى عليه السلام: أخشى إن سبقتنى بها أن يخسف بي أو أعذب، فجمع النّاس في بيت المقدس، فامتلأ المسجد، وقعدوا على الشرف، فقال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن، وأن آمركم أن تعملوا بهن. أولهن: أن تعبدوا الله، لا تشركوا به شيئًا، فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدًا من خالص ماله بذهب أو ورق، وقال هذه داري وهذا عملي، فاعمل وأد إلى، فكان يعمل ويؤدي إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك، وإن الله تعالى أمركم بالصلاة، فإذا صليتم فلا تلتفتوا، فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت، وأمركم بالصيام، فإن مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك وكلهم يعجبه ريحها،

وأن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وأمركم بالصدقة، فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه، فقال: أنا أفدى نفسي منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم، وأمركم أن تذكروا الله، فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعًا حتى أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم وكذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله تعالى» وقالﷺ: «وأنا آمركم بخمس الله تعالى أمرني بهن: السمع، والطاعة، والجهاد، والهجرة والجماعة، فإن من فارق الجماعة قيد شبر، فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع، ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو في جهنم. فقال رجل: وإن صام وصلى يا رسول الله قال: وإن صام وصلى، فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله تعالى».

رواه الترمذي والحاكم

120- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبتهﷺ في مواضع شتّى

خطب النبيﷺ النّاس فقال: «يا أيّها النّاس أوصيكم بما أوصاني به الله في كتابه من العمل بطاعته والتناهي عن محارمه، ثم إنكم بمنزل أجر وذخر لمن ذكر الذى عليه، ثم وطن نفسه له على

الصبر واليقين والجد والنشاط، فإن جهاد العدو شديد كربه قليل من يصبر عليه إلا من عزم الله له رشده، فإن الله مع من أطاعه، وإن الشيطان مع من عصاه، فافتتحوا أعمالكم بالصبر على الجهاد والتمسوا بذلك ما وعدكم الله وعليكم بالذي أمركم به، فإني حريص على رشدكم وإن الاختلاف والتنازع والتثبت من أمر العجز والضعف وهو مما لا يحب الله، ولا يعطي عليه النصر ولا الظفر، يا أيّها النّاس حدد في صدري أن من كان على حرام فرق الله بينه وبينه، ورغب له عنه غفر الله له ذنبه، ومن صلى علي صلى الله عليه وملائكته عشرًا، ومن أحسن إلى مسلم أو كافر وقع أجره على الله. في عاجل دنياه أو آجل آخرته، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة إلا صبيًا أو امرأة أو مريضًا أو عبدًا مملوكًا، ومن استغنى عنها استغنى الله عنه، والله غني حميد. ما أعلم من عمل يقربكم إلى الله إلاّ وقد أمرتكم به، ولا أعلم من عمل يقربكم إلى النار إلا وقد نهيتكم عنه، وإنه قد نفث في روعي الروح الأمين أنه لن تموت نفس حتى تستوفي أقصى رزقها، لا ينقص منه شيء وإن أبطأ عنها. فاتقوا الله ربكم، وأجملوا في طلب الرزق، ولا يحملنكم استبطاؤه أن تطلبوه بمعصية ربكم، فإنه لا يقدر على ما عنده إلا بطاعته قد بين لكم الحلال والحرام غير أن بينهما شبهًا من

الأمر لم يعلمها كثير من النّاس إلا من عصم الله، فمن تركها حفظ عرضه ودينه، ومن وقع فيها كان كالراعي إلى جنب الحمي أوشك أن يقع فيه،وليس ملك إلا وله حمي، ألا وإن حمي الله محارمه، والمؤمن من المؤمنين كالرأس من الجسد إذا اشتكى تداعى إليه سائر جسده والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

إمتاع الأسماع ومغازي الواقدي

121- عن النبي صلى الله عليه وسلم
عمل قليل وأجر عظيم

عن عبد الله بن عمر قال: سمعت النبيﷺ وهو قائم على المنبر يقول: «ألا إن بقاءكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس، أعطى أهل التوراة التوراة، فعملوا بها حتى إذا انتصف النهار عجزوا، فأعطوا قيراطًا قيراطًا، وأعطى أهل الإنجيل الإنجيل، فعملوا به حتى صلاة العصر، ثم عجزوا فأعطوا قيراطًا قيراطًا، ثم أعطيتم القرآن فعملتم به حتى غربت الشمس فأعطيتم قيراطين قيراطين، فقال أهل التوراة والإنجيل: ربنا هؤلاء أقل عملاً وأكثر أجرًا. فقال: هل ظلمتكم من أجركم من شيء؟ فقالوا: لا، فقال: فضلي أؤتيه من أشاء».

مسند الإمام أحمد

122- عن النبي صلى الله عليه وسلم
مكفرات الذنوب

عن أبي سعيد الخدري أن رسول اللهﷺ قال: «ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا، ويزيد به في الحسنات؟» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى هذه المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ما منكم من رجل يخرج من بيته متطهرًا فيصلي مع المسلمين الصلاة ثم يجلس في المجلس ينتظر الصلاة الأخرى. إن الملائكة تقول: اللّهم اغفر له. اللّهم ارحمه، فإذا قمتم إلى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وأقيموها وسددوا الفرج، فإني أراكم من وراء ظهري، فإذا قال إمامكم: الله أكبر فقولوا: الله أكبر، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: اللّهم ربنا ولك الحمد، وإن خير صفوف الرجال المقدم، وشرها المؤخر، وخير صفوف النساء المؤخر، وشرها المقدم، يا معشر النساء إذا سجد الرجل فاغضضن أبصاركن لا ترين عورات الرجال من ضيق الأزر».

مسند الإمام أحمد

123- عن النبي صلى الله عليه وسلم
وصيته ﷺ لرجل

عن أميمة مولاة رسول الله ﷺ قالت: كنت أصب على رسول الله ﷺ وضوءه، فدخل رجل فقال: أوصني، فقال: «لا تشرك بالله شيئًا، وإن قطعت وحرقت بالنار، ولا تعص والديك، وأن أمراك أن تخلي من أهلك ودنياك فتخل، ولا تشربن خمرًا، فإنها مفتاح كل شر، ولا تتركن صلاة متعمدًا، فمن فعل ذلك برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ﷺ، ولا تفرن من الزحف،فمن فعل باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير، ولا تزدادن في تخوم أرضك، فمن فعل ذلك يأتي به يوم القيامة على رقبته من مقدار سبع أرضين، وأنفق على أهلك من طولك، ولا ترفع عصاك عنهم وأخفهم في الله».

رواه الطبراني

124- عن النبي صلى الله عليه وسلم
وصية نوح عليه السلام لابنه

عن عبد الله بن عمرو قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «إنّ نبي الله نوحًا ﷺ لما حضرته الوفاة قال لابنه: إني قاص عليك الوصية آمرك باثنتين، وأنهاك عن اثنتين، آمرك بلا إله إلا الله، فإن السموات السبع والأرضين السبع لوكن حلقة مبهمة قصمتهن لا إله إلا الله، وسبحان الله وبحمده، فإنها صلاة كل شيء، وبها يرزق

الخلق، وأنهاك عن الشّرك والكبر» قال: قلت: يا رسول الله هذا الشرك قد عرفناه، فما الكبر؟ الكبر أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان؟ قال: «لا» قال: هو أن يكون لأحدنا دابة يركبها؟ قال: «لا» قال: فهل يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه؟ قال: «لا» قيل: يا رسول الله فما الكبر؟ قال: «سفه الحق، وغمص النّاس» وفي رواية عنه أنه قال: «إن نوحًا عليه السلام لما حضرته الوفاة دعا ابنيه فقال: إني قاص عليكما الوصية آمركما با ثنتين، وأنهاكما عن اثنتين، أنها كما عن الشرك والكبر، وآمركما بلا إله إلا الله، فإن السموات السبع والأرضين السبع وما بينهما، لو وضعت في كفة الميزان، ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى كانت أرجح، ولو أن السموات والأرض كانتا حلقة، فوضعت لا إله إلا الله عليهما لقصمتها أو لفصمتها».

رواه أحمد والطبراني

125- عن النبي صلى الله عليه وسلم
سعة رحمة الله سبحانه وتعالى

عن عبد الله بن عمرو قال: خرج رسول الله ﷺ يومًا فقال: «إن الله جل ذكره لا يتعاظمه ذنب غفره. إن رجلاً كان فيمن كان قبلكم قتل ثمانيًا وتسعين نفسًا، فأتى راهبًا فقال: إني قتلت ثمانيًا

وتسعين نفسًا، فهل تجد لي من توبة؟ فقال له: قد أسرفت، فقام إليه فقتله، ثم أتى راهبًا آخر فقال: إني قتلت تسعًا وتسعين نفسًا، فهل تجد لي من توبة؟ فقال: لا قد أسرفت، فقام إليه فقتله، ثم أتى راهبًا آخرّ، فقال: إني قتلت مائة نفس فهل تجد لي من توبة؟ فقال: قد أسرفت وما أدري ولكن ههنا قريتان قرية يقال لها: بصرة، والأخرى يقال لها: كفرة فأما بصرة فيعملون عمل أهل الجنة لا يثبت فيها غيرهم، وأما كفرة فيعملون عمل أهل النار لا يثبت فيها غيرهم، فانطلق إلى أهل بصرة، فإن ثبت فيها وعملت مثل أهلها، فلا تشك في توبتك، فانطلق يريدها حتى إذا كان بين القريتين أدركه الموت، فسألت الملائكة ربها عنه؟ فقال: انظروا أي القريتين كان أقرب فاكتبوه من أهلها، فوجدوه أقرب إلى بصرة أنملة فكتب من أهلها».

رواه الطبراني

126- عن النبي صلى الله عليه وسلم نصيحة النبي ﷺ لأبي ذر

عن أبي ذر قال: أمرني خليلي ﷺ بسبع: «بحب المساكين والدنو منهم، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني، ولا أنظر إلى من هو

فوقي، وأمرني أن أصل الرحم، وإن أدبرت، وأمرني أن لا أسأل أحدًا شيئًا، وأمرني أن أقول الحق، وإن كان مرًا، وأمرني أن لا يأخذني في الله لومة لائم، وأمرني أن أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنهن من كنز تحت العرش» وفي رواية: «وأمرني أن أرحم المساكين وأجالسهم».

رواه أحمد والطبراني

127- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في الحث على بغض المال والسيادة

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله عز وجل؟» قالوا: الله ورسوله ﷺ أعلم. قال: «الفقراء المهاجرون الذين تسد بهم الثغور، وتتقي بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره، لا يستطيع لها قضاء، فيقول الله عز وجل: لمن يشاء من ملائكته: ائتوهم فحيوهم، فتقول الملائكة: نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك، أفتأمرنا أن نأتي هؤلاء فنسلم عليهم؟ قال: إنهم كانوا عبادًا يعبدونني لا يشركون بي شيئًا وتسد بهم الثغور، وتتقي بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء. قال: فتأتيهم الملائكة عند ذلك، فيدخلون عليهم من كل باب: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا

صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾[الآية 24 من سورة الرعد].

رواه أحمد والبزار والطبراني

128- عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما به تضمن الجنة

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «تقبلوا لي ستًا أتقبل لكم بالجنة: إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا وعد فلا يخلف، وإذا ائتمن فلا يخن، غضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم، واحفظوا فروجكم».

رواه أبو يعلى

وفي رواية: «اضمنوا لي ست خصال أضمن لكم الجنة: لا تظالموا عند قسمة مواريثكم، وأنصفوا النّاس من أنفسكم، ولا تجبنوا عند قتال عدوكم، ولا تغلوا غنائمكم، وامنعوا ظالمكم من مظلومكم».

رواه السيوطي

129- عن النبي صلى الله عليه وسلم
بعض صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: «قلت: يا رسول الله ما كانت صحف إبراهيم عليه السلام؟ قال: «كانت أمثالاً كلها: أيّها الملك المسلط المبتلى المغرور إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على

بعض، ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم، فإني لا أردها وإن كانت من كافر، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبًا على عقله أن يكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكر فيها في صنع الله، وساعة يخلوا فيها لحاجته من المطعم والمشرب، وعلى العاقل أن لا يكون ظاعنًا إلا لثلاث: تزود لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم، وعلى العاقل أن يكون بصيرًا بزمانه، مقبلاً على شأنه، حافظًا للسانه، ومن حسب كلامه من عمله، قل كلامه إلا فيما يعنيه» قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام؟ قال: «كانت عبرًا كلها، عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح، عجبت لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك، عجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن إليها، وعجبت لمن أيقن بالحساب غدًا ثم لا يعمل» قلت: يا رسول الله أوصني. قال: «أوصيك بتقوى الله فإنها رأس الأمر كله» قلت: يا رسول الله زدني. قال: «عليك بتلاوة القرآن وذكر الله، فإنها نور لك في الأرض، وذخر لك في السماء» قلت: يا رسول الله زدني. قال: إياك وكثرة الضحك، فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه» قلت: يا رسول الله زدني. قال: «عليك بالجهاد فإنه رهبانية أمتي» قلت: يا رسول الله زدني. قال: «أحب

المساكين وجالسهم» قلت: يا رسول الله زدني. قال: «انظر إلى من هو تحتك، ولا تنظر إلى من هو فوقك، فإنه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عندك» قلت: يا رسول الله زدني. قال: «قل الحق، وإن كان مرًا». قلت: يا رسول الله زدني. قال: «ليردك عن النّاس ما تعلمه في نفسك، ولا تجد عليهم فيما تأتي وكفى بك عيبًا أن تعرف من النّاس ما تجهله من نفسك وتجد عليهم فيم تأتي» ثم ضرب بيده على صدري فقال: «يا أبا ذر لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق».

رواه ابن حبان في صحيحه

130- عن النبي صلى الله عليه وسلم
أهل المعروف في الدنيا أهله في الآخرة

قال رسول الله ﷺ: «اطلبوا المعروف من رحماء أمتي تعيشوا في أكنافهم، ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم، فإن اللعنة تنزل عليهم، يا علي إن الله تعالى خلق المعروف، وخلق له أهلاً، فحببه إليهم، وحبب إليهم فعاله، ووجه إليهم طلابه، كما وجه الماء في الأرض الجدبة لتحيا به، ويحيا به أهلها، إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة».

رواه السيوطي

131- عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليكم بالآخرة تتبعكم الدنيا

خطب رسول الله ﷺ فقال بعد حمد الله: «أيّها النّاس عليكم بالتواصلِ والتعاطف والتباذل، ولو لم تجدوا صلة الرحم إلا بالسلام، وكونوا عباد الله إخوانًا كما أمركم الله، وإياكم والجبن والبخل، وحب الفضة والذهب، فإنهما مهلكان لمن أتبعهما نفسه، وعليكم بالآخرة تتبعكم الدنيا، فإن الله تعالى قد خط آثاركم وأرزاقكم، فلا تميلوا إلي الدنيا فتميل بكم عن قصدكم، وتستبدل بكم غيركم، واطلبوا ما عند الله، وآثروه على ما سواه، ولا تشاغلوا بما لم تؤمروا به عما كلفكم الله به، فإن لن ينال ما عند الله إلا بطاعة الله، والله غني عن العالمين».

الفاضل للوشاء مخطوط من كتب الأديب سيد صقر

132- عن النبي صلى الله عليه وسلم
لله عباد يغبطهم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والشهداء

عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ لما قضى صلاته أقبل إلى النّاس بوجهه فقال: «يا أيّها النّاس اسمعوا واعقلوا واعلموا أن لله عز وجل عبادًا ليسوا بأنبياء ولا شهداء بغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله».

فجاء رجل من الأعراب من قاصية النّاس، وألوى بيده إلى نبي اللهﷺ فقال: يا نبي الله ناس من ناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله انعتهم لنا يعني: صفهم لنا فسر وجه رسول اللهﷺ لسؤال الأعرابي ،فقال رسول اللهﷺ: «هم ناس من أفناء النّاس ونوازع القبائل، لم تصل بينهم أرحام متقاربة، تحابوا في الله، وتصافوا يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسهم عليها فيجعل وجوههم نورًا وثيابهم نورًا يفزع النّاس يوم القيامة ولا يفزعون، وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

مسند الإمام أحمد

133- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خذ بيد أخيك وأدخله الجنة

عن أنس قال: بينما رسول اللهﷺ جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه، فقال له عمر رضي الله عنه: ما أضحكك يا رسول الله، بأبي أنت وأمي ؟ قال: «رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة، فقال أحدهما: يا رب خذ لي مظلمتي من أخي. فقال الله: كيف تصنع بأخيك، ولم يبق من حسناته شيء؟ قال: يا رب فليحمل من أوزاري» وفاضت عينا رسول اللهﷺ بالبكاء. ثم قال: «إن ذلك

ليوم عظيم يحتاج النّاس أن يحمل من أوزارهم، فقال الله للطالب: ارفع بصرك فانظر، فرفع، فقال: يا رب أرى مدائن من ذهب وقصورًا من ذهب مكللة باللؤلؤ، لأي نبي هذا، أو لأي صديق هذا أو لأي شهيد هذا؟ قال: لمن أعطى الثمن. قال: يا رب، ومن يملك ذلك؟ قال: أنت تملك، قال بماذا؟ قال: بعفوك عن أخيك. قال: يا رب أني قد عفوت عنه. قال الله تعالى: فخذ بيد أخيك وأدخله الجنة». فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم، فإن الله يصلح بين المسلمين».

رواه الحاكم والبيهقي

134- عن النبي صلى الله عليه وسلم
ألا أدلك على أبواب الخير

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويبعدني عن النار. قال: «لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد الله لا تشرك به شيئًا، وتقيم الصلاة، وتؤتى الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، ثم قال: ألا أدلّك على أبواب الخير: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما تطفىء الماء النار، وصلاة الرجل في جوف الليل، ثم تلا: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا

وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۞ فَلَا تَعْلَم نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[الآيتان 16 و17 من سورة السجدة] ثم قال: «ألا أخبرك برأس الأمر وعموده، وذروة سنامه» قلت: بلى يا رسول الله. فقال: «رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد» ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله. قلت بلى يا رسول الله، فأخذ بلسانه وقال: «كف عليك هذا» قلت يا نبي الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: «ثكلتك أمك، وهل يكب النّاس في النار على وجوههم» أو قال: على مناخرهم «إلا حصائد ألسنتهم»؟

رواه الترمذي

135- عن النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى يمتن على عباده

عن أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال: «يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرمًا، فلا تظالموا. يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم. يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته، فاستكسوني أكسكم، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعًا، فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي إنكم لن

تبلغوا ضري فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئًا. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئًا، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد، فسألوني فأعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر. يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيرًا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلاّ نفسه».

رواه مسلم

136- عن النبي صلى الله عليه وسلم
الله ينصح عباده

«من العزيز الحميد، إلى من خلقت من العبيد، سلام عليكم، هذه رسالتي إليكم بما اختصصتكم به من نور العلم وذكاء الفهم، فأول ذلك أني أخرجتكم من العدم إلى الوجود، ووهبتكم الجود، ثم أنشأت لكم الأسماع فسمعتم، والأبصار فأبصرتم، والعقول ففهمتم، والقلوب فعلمتم، والألسنة فنطقتم، ثم أشهدتكم على أنفسكم لي بالوحدانية فشهدتم، ولكنكم بعد الإقرار أنكرتم، وعند البلاء

جزعتم، فلا تستكثروا ما يصيبكم منا، فإن عدتم عدنا، وزدنا بالكرم وجدنا، فمن تاب قبلنا، ومن نسي ذكرنا، ومن عمل قليلا شكرنا، نعطي ونمنح، ونجود ونسمح، ونعفو ونصفح، كرمنا مبذول، وسترنا مسبول. عبدي انظر إلى السماء وارتفاعها، والشمس وشعاعها، والأرض واتساعها، والأفلاك ومدارها، والبحار وأمواجها، وما هو ظاهر وكامن، ومتحرك وساكن، وما غاب وما حضر، وما خفى وما ظهر، الكل يشهد بجلالي، ويقر بكمالي، ويعلن بذكري ولا يغفل عن شكري. عبدي أذكرك وتنساني، وأسترك ولا تخشاني، لو أمرت الأرض لا بتلعتك من حينها، أوالبحار لغرقتك في معينها، ولكن أحميك بقدرتي، وأمدك بقوتي، وأؤخرك إلى أجل أجلته، ووقت وقته، ولا بد لك ولكل نفس من الورود والوقوف بين يدي، أعدد عليك أعمالك، وأذكرك أفعالك، حتى إذا أيقنت بالبوار وأدركت أنك من أهل النار، أوليتك غفراني ومنحتك رضواني، وقلت لك: لا تحزن فقد غفرت لك الذنوب والأوزار، ومن أجلك سميت نفسي الغفار»

من صحف إبراهيم عليه السلام نزهة المجالس

137- عن النبي صلى الله عليه وسلم
بداية الإنسان وخاتمته

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ، وهو الصادق المصدوق: «أن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يومًا نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات يكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد. فوالله الذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلاّ ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها».

رواه البخاري ومسلم

138- عن النبي صلى الله عليه وسلم
جبريل عليه السلام يسأل والنبي ﷺ يجيب

عن عمر رضي الله عنه قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد

سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبيﷺ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام، فقال رسول اللهﷺ: «الإسلام أن تشهد أن لا إلاه إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً» قال: صدقت. فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فأخبرني عن الإيمان. قال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره» قال: صدقت. قال: فأخبرني عن الإحسان. قال: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك» قال: فأخبرني عن الساعة. قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل؟» قال: فأخبرني عن علاماتها. قال: «أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان» ثم انطلق فلبثت مليًا، ثم قال: يا عمر رضي الله عنه أتدري من السائل؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم».

رواه مسلم

139- عن النبي صلى الله عليه وسلم
لكل زارع ما زرع

عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول إذا قعد: إنكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة، وأعمال محفوظة، والموت يأتي بغتة، فمن زرع خيرًا يوشك أن يحصد رغبة، ومن زرع شرًا يوشك أن يحصد ندامة، ولكل زارع ما زرع، ولا يسبق بطيء بحظه، ولا يدرك حريص بحرصه ما لم يقدر له، فمن أعطى خيرًا فالله أعطاه، ومن وقى شرًا فالله وقاه. المتقون سادة، والفقهاء قادة، ومجالستهم زيادة.

رواه الطبراني

140- عن النبي صلى الله عليه وسلم
الدنيا بحذافيرها

قال أبو هريرة: قال النبي ﷺ: «ألا أريك الدنيا جمعًا بما فيها»؟ قلت: بلى. قال: فأخذ بيدي، وأتى بي إلى واد من أودية المدينة. فإذا مزبلة فيها رءوس النّاس وعذرات وخرق بالية وعظام البهائم. ثم قال: «يا أبا هريرة هذه الرءوس كانت تحرص حرصكم وتأمل آمالكم: ثم هي اليوم تسَّاقط جلدًا بلا عظم ثم هي صائرة رمادًا رِمددًا. وهذه العذرات ألوان أطعمتهم اكتسبوها من حيث اكتسبوها

وقذفوها في بطونهم فأصبحت والناس يتحامونها. وهذه الخرق الباقية رياشهم ولباسهم. ثم أصبحت والرياح تقذفها. وهذه العظام عظام دوابِّهم التي كانو ينتجعون عليها أطراف البلاد. فمن كان باكيًا على الدنيا فليبك» فما برحنا حتى اشتد بكاؤنا.

سراج الملوك للطرطوشي

141- عن النبي صلى الله عليه وسلم
يا لها من عظة جامعة

عن معاذ قال: أخذ بيدي رسول اللهﷺ فمشى قليلاً ثم قال: «يا معاذ أوصيك بتقوى الله، وصدق الحديث، ووفاء العهد، وأداء الأمانة، وترك الخيانة، ورحم اليتيم، وحفظ الجوار، وكظم الغيظ، ولين الكلام، وبذل السلام، ولزوم الإمام. والتفقه في القرآن، وحب الآخرة، والجزع من الحساب، وقصر الأمل، وحسن العمل، وأنهاك أن تشتم مسلما، أو تصدق كاذبًا، أو تكذب صادقًا، أو تعصي إمامًا عادلاً، وأن تفسد في الأرض. يا معاذ اذكر الله عند كل شجر وحجر، وأحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية».

رواه البيهقي

142- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في الإعتبار بالموت

عن أنس بن مالك قال: خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته الجدعاء فقال: «أيّها النّاس كأن الموت فيها على غيرنا كتب، كأن الحق فيها على غيرنا وجب وكأن الذي نشيع من الأموات سفر عما قليل راجعون، نبوئهم أجداثهم، ونأكل تراثهم، كأنا مخلدون بعدهم، نسينا كل واعظة، وأمنا كل جائحة، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب النّاس، طوبى لمن أنفق مالاً اكتسبه من غير معصية الله، وجالس أهل الفقه والحكمة، وخالط أهل الذلة والمسكنة، طوبى لمن ذلت نفسه، وحسنت خليقته، وصلحت سريرته، وعزل عن النّاس شره، طوبى لمن أنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من لسانه ووسعته السنة ولم تستهوه البدعة».

رواه البزار

143- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في ذم الاغترار

عن خليفة بن الحصين قال: سمعت قيس بن عاصم المنقري يقول: قدمت على رسول الله ﷺ في وفد من جماعة بني تميم، فقال لي: «اغتسل بماء وسدر» ففعلت ثم عدت إليه فقلت يا رسول

الله عظنا موعظة ننتفع بها فقال: «يا قيس إن مع العز ذلا. وإن مع الحياة موتا، وإن مع الدنيا آخرة، وإن لكل شيء حسيبًا، وعلى كل شيء رقيبًا، وإن لكل حسنة ثوابًا ولكل سيئة عقابًا، وإن لكل أجل كتابًا. إنه لابد يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي. وتدفن معه وأنت ميت، فإن كان كريمًا أكرمك، وإن كان لئيمًا أسلمك، ثم لا يحشر إلا معك، ولا تبعث إلا معه، ولا تسأل إلا عنه، فلا تجعله إلا صالحًا، فإنه إن كان صالحًا لم تأنس إلا به، وإن كان فاحشًا لم تستوحش إلا منه، وهو فعلك».

خليفة بن الحصين

144- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في المبادرة إلى الأعمال الصالحة

عن أبي الدرداء قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال: «أيّها النّاس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا، وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا، وأكثروا الصدقة ترزقوا، وأمروا بالمعروف تخصبوا، وانهوا عن المنكر تنصروا، أيّها النّاس إن أكيسكم، أكثركم ذكرًا للموت، وأحزمكم أحسنكم استعدادً له. ألا وإن من علامات العقل التجافي عن دار

الغرور، والإنابة إلى دار الخلود. والتزود لسكنى القبور، والتأهب ليوم النشور».

145- عن النبي صلى الله عليه وسلم خطبته ﷺ في أن المؤمن بين مخافتين

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته: «أيّها النّاس إن لكم معالم فانتهوا إلى معالمكم، وإن لكم نهاية فانتهوا إلى نهايتكم، وإن المؤمن بين مخافتين: بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع به، وبين أجل قد بقى لا يدري ما الله قاض فيه، فليأخذ العبد من نفسه لنفسه، ومن دنياه لآخرته، ومن الشبيبة قبل الكبر، ومن الحياة قبل الموت. فوالذي نفسي محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب وما بعد الدنيا من دار إلا الجنة أو النار».

146- عن النبي صلى الله عليه وسلم خطبته ﷺ في الحث على القرآن

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال في خطبته: «إنه لا خير في العيش إلا لعالم ناطق أو مستمتع واع. أيّها النّاس إنكم في زمان هدنة، وإن السير بكم سريع.

وقد رأيتم الليل والنهار كيف يبليان كل جديد، ويقربان في العيش ويأتيان بكل موعود» فقال له المقداد يا نبي الله. وما الهدنة؟ قال: «دار بلاء وانقطاع، فإذا التبست عليكم الأمور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع، وشاهد مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، هو أوضح دليل إلى خير سبيل، من قال به صدق. ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل».

147- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في الحث على المسالمة والورع

عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته: «أيّها النّاس إن العبد لا يكتب في المسلمين حتى يسلم النّاس من يده ولسانه، ولا ينال درجة المومنين حتى يأمن أخوه بوائقه، ويأمن جاره بوادره ولا يعد من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذار ما به البأس. أيّها النّاس: إنه من خاف البيات أدلج ومن أدلج في السير وصل، وإنما تعرفون عواقب أعمالكم، لو قد طويت صحائف آجالكم. أيّها النّاس إن نية المؤمن خير من عمله ونية الفاسق شر من عمله».

148- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في الانقطاع إلى الله

عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤونة فيها. ومن انقطع إلى الدنيا، وكله الله إليها، ومن حاول أمرًا بمعصية الله، كان أبعد له مما رجا، وأقرب له مما اتقى، ومن طلب محامد النّاس بمعاصي الله عاد حامده منهم ذامًا، ومن أرضى النّاس بسخط الله وكله الله إليهم، ومن أرضى الله بسخط النّاس كفاه الله شرهم، ومن أحسن فيها بينه وبين الله، كفاه الله فيما بينه وبين النّاس، ومن أحسن سريرته أصلح الله له علانيته، ومن عمل لآخرته، كفاه الله أمر دنياه».

149- عن النبي صلى الله عليه وسلم
ضرر اللسان

عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رحم الله عبدًا تكلم فغنم أو سكت فسلم. إن اللسان أملك شيءٍ للإنسان. ألا وإن كلام العبد كله عليه إلا ذكر الله، أو أمر بمعروف، أو نهيًا عن منكر، أو إصلاحًا بين مؤمنين» فقال له معاذ بن جبل: أنؤاخذ بما نتكلم به؟ فقال: «وهل يكب النّاس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم، فمن أراد السلامة: فليحفظ ما جرى به لسانه،

وليحرس ما انطوى عليه جنانه وليحسن عمله. وليقصر أمله» ثم لم تمض أيام حتى نزلت: ﴿لاَّ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾[الآية 114 من سورة النساء].

150- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في التحذير من سب الدنيا

عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تسبوا الدنيا، فنعمت مطية المومن عليها يبلغ الخير. وبها ينجوا من الشر، إنه إذا قال العبد لعن الله الدنيا. قالت الدنيا: لعن الله أعصانا لربه». قال السيد الشريف: فأخذ هذا المعنى بعضهم فقال:

يَقُولُونَ الزّمَان بِه فسادُ ۞ وهُم فَسدوا ومَا فسَدَ الزَّمَانُ

151- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في قسمة الرزق والقناعة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أيّها النّاس إن الرزق مقسوم لن يعدو امرؤ ما كتب له فأجملوا في الطلب وإن العمر محدود، لن يتجاوز أحد ما كتب له فبادروا قبل نفاذ الأجل. والأعمال محاطة لن تهمل منها صغيرة ولا كبيرة فأكثروا من

صالح العمل، أيّها النّاس إن في القنوع لسعة، وإن في الاقتصاد لبلغة وإن في الزهد لراحة، ولكل عمل جزاء وكل آت قريب».

152- عن النّبي صلّى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في التحذير من الغفلة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في بعض خطبه أو مواعظه: «أما رأيت المؤخذين على الغرة، المزعجين بعد الطمأنينة، الذين أقاموا على الشبهات، وجنحوا الشهوات حتى أتتهم رسل ربهم فلا ما كانوا أملوا أدركوا. ولا إلى ما فاتهم رجعوا، قدموا على ما عملوا، وندموا على ما خلفوا، ولن يغنى الندم. وقد جف القلم. فرحم الله امرأ قدم خيرًا، وأنفق قصدًا، وقال صدقًا، وملك دواعي شهوته ولم تملكه وعصى أمر نفسه فلم تهلكه».

153- عن النّبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في إعطاء الحكمة أهلها

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أيّها النّاس لا تعطوا الحكمة غير أهلها فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تعاقبوا ظالما فيبطل فضلكم ولا تراءوا النّاس فيحبط عملكم، ولا تمنعوا الموجود فيقل خيركم. أيّها النّاس إن الأشياء ثلاثة: أمر

استبان رشده فاتبعوه، وأمر استبان غيه فاجتنبوه، وأمر اختلف عليكم فردوه إلى الله تعالى. أيّها النّاس ألا أنبئكم بأمرين، خفيفة مؤنتها، عظيم أجرهما، لم يلق الله بمثلهما: الصمت، وحسن الخلق».

154- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في التواضع والإنصاف وطاعة الله

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: خطبنا رسول الله ﷺ خطبة ذرفت منها العيون ووجلت لها القلوب، وكان مما ضبطت منها: «أيّها النّاس: إنّ أفضل النّاس من تواضع عن رفعة، وزهد عن غنية، وأنصف عن قوة، وحلم عن قدرة. ألا وإن أفضل النّاس عبد أخذ من الدنيا الكفاف، وصاحب فيها العفاف، وتزود للرحيل، وتأهب للمسير. ألا وإن أعقل النّاس عبد عرف ربه فأطاعه، وعرف عدوه فعصاه، وعرف دار إقامته فأصلحها، وعلم سرعة رحلته فتزود لها، ألا وإن خير الزاد ما صحبه التقوى، وخير العمل ما تقدمته النية وأعلا النّاس منزلة عند الله، أخوفهم منه».

155- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ فيما يؤتى من قبله يوم القيامة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّما يُؤتى النّاسُ يوم القيامة من إحدى ثلاث: إمّا من شبهة في الدين ارتكبوها، أو شهوة للذة آثروها، أو غضبة لحمية أعملوها فإذا لاحت لكم شبهة فأجلوها باليقين، وإذا عرضت لكم شهوة فاقمعوها بالزهد، وإذا عنت لكم غضبة فادرءوها بالعفو إنه ينادي مناد يوم القيامة من له على الله فليقم. فيقوم العافون عن النّاس ألم تر إلى قوله تعالى: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾[الآية 40 من سورة الشورى].

156- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في صفة الأولياء

عن أنس بن مالك قال قيل لرسول الله ﷺ: من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون؟ فقال ﷺ: «الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر النّاس إلى ظاهرها. واهتموا بآجل الدنيا حين اهتم النّاس بعاجلها. فأماتوا منها ما خشوا أن يميتهم، وتركوا منها ما علموا أن سيتركهم. فما عرض لهم من نائلها عارض إلا رفضوه، ولا خادعهم من رفعتها خادع إلا وضعوه، خلقت الدنيا عندهم فما يجددونها، وخربت بينهم فما يعمرونها، وماتت في صدورهم فما

يحيونها، بل يهدمونها فيبتون بها آخرتهم، ويبيعونها فيشترون ما يبقى لهم.ونظروا إلى أهلها صرعى قد خلت بهم المثلاث فما يرون أمانًا دون ما يرجون، ولا خوفًا دون ما يحذرون».

157- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في التحذير من الاغترار بالدنيا

عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّما أنتم خلف ماضين، وبقية متقدمين، كانوا أكثر منكم بسطة وأعظم سطوة. أزعجوا منها أسكن ما كانوا إليها، وغدرت بهم أوثق ما كانوا بها فلم تغن عنهم قوة عشيرة، ولا قبل منهم بذل فدية، فأحلوا نفوسكم بزاد مبلغ قبل أن تؤخذوا على فجأة، وقد غفلتم عن الاستعداد ولا يغني الندم وقد جف القلم».

158- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في محاسبة النفس والتزود للآخرة

عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في بعض خطبه أو مواعظه: «أيّها النّاس لا تشغلنّكم دنياكم عن آخرتكم، ولا تؤثروا أهواءكم على طاعة ربكم، ولا تجمعوا إيمانكم ذريعة إلى معاصيكم، وحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، ومهدوا لها قبل أن تعذبوا

وتزودوا للرحيل قبل أن تزعجوا، فإنما هو موقف عدل، واقتضاء حق، وسؤال عن واجب، ولقد أبلغ في الإعذار، من تقدم بالإنذار».

159- عن النبي صلى الله عليه وسلم
اعمل للآخرة، تأتك الدنيا صاغرة

عن أبي سعيد الخذري قال: سمعت رسول اللهﷺ عند منصرفه من أحد والناس محدقون، وقد استند إلى طلحة: «أيّها النّاس أقبلوا على ما كلفتموه من إصلاح آخرتكم، واعرضوا عما ضمن لكم من أمر دنياكم، ولا تستعملوا جوارح غذيت بنعمته في التعرض لسخطه بمعصيته واجعلوا شغلكم بالتماس مغفرته، واصرفوا همَّكم بالتقرب إليه بطاعته.إنه من بدأ بنصيبه من الدنيا، فاته نصيبه من الآخرة ولم يدرك منها ما يريد، ومن بدأ بنصيبه من الآخرة وصل إليه نصيبه من الدنيا وأدرك من الآخرة ما يريد».

160- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبتهﷺ في مضارّ الفضول

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «إياكم وفضول المطعم فإنها تسم القلب بالقسوة وتبطئ بالجوارح عن الطاعة، وتصم الهمم عن سماع الموعظة، وإياكم وفضول النظر، فإنه يبذر الهوى في

القلب، ويولد الغفلة، وإياكم واستشعار الطمع، فإنه يشرب القلب شدة الحرص، ويختم على القلب بطابع حب الدنيا فهو مفتاح كل سيئة، وسبب إحباط كل حسنة».

161- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في التزهيد في الدنيا والترغيب في الآخرة

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيّها النّاس إنما هو خير يرجي أو شر يتقي، وباطل عرف فاجتنب، وحق تيقن فطلب، وآخرة أطل إقبالها فسعى لها، ودنيا أزف نفادها، فأعرض عنها، وكيف يعمل للآخرة من لا تنقطع عن الدنيا رغبته، ولا تنقضي فيها شهوته. إن العجب كل العجب لمن صدق بدار البقاء وهو يسعى لدار الفناء وعرف أن رضا الله في طاعته وهو يسعى في مخالفته».

162- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في أن الإنسان يقدم على ما قدم

عن أبي أيوب الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيّها النّاس حلوا أنفسكم بالطاعة، وألبسوها قناع المخافة واجعلوا آخرتكم لأنفسكم وسعيكم لمستقركم، واعلموا أنكم عن قليل

راحلون، وإلى الله صائرون، فلا يغني عنكم هناك إلى عمل صالح قدمتموه، أو حسن ثواب حزتموه. إنما تقدمون على ما قدمتم، وتجازون على ما أسلفتم، فلا تخدعنكم زخارف دنيا دنية، عن مراتب جنات علية، فكأن قد كشف القناع، فارتفع الارتياب، ولاقي كل امرئ مستقرة، وعرف مثواه ومقيلة».

163- عن النبي صلى الله عليه وسلم خطبته ﷺ في أن الدنيا متاع قليل

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ في خطبة خطبها: «لا تكونوا ممن اختدعته العاجلة، وغرته الأمنية، واستهوته الخدعة، ركن إلى دار سريعة الزوال، وشيكة الانتقال، إنه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى إلا كإناخة راكب أو صرة حالب، فعلام تعرجون، وماذا تنتظرون، فكأنكم والله ما أصبحتم فيه من الدنيا لم يكن، وما تصيرون إليه من الآخرة، كأن لم يزل، فخذوا الأهبة لأزوف النقلة، وأعدوا الزاد لقرب الرحلة، واعلموا أن كل امرئ على ما قدم قادم، وعلى ما خلف نادم».

164- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في أطباق أمته الثلاثة

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تكون أمّتي في الدنيا على ثلاثة أطباق: أما الطبق الأوّل: فلا يرغبون في جمع المال وادخاره، ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره. إنما رضاهم من الدنيا بسد جوعه، وستر عورة، وغناهم فيها ما بلغ بهم الآخرة. فأولئك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وأما الطبق الثاني: فيحبون جمع المال من أطيب سبله، وصرفه في أحسن وجوهه، يصلون به أرحامهم، ويبرون به إخوانهم، ويواسون به فقراءهم، ولعض أحدهم على الرضف أسهل عليه، من أن يكتسب درهمًا من غير حله، أو أن يضعه في غير وجهه، أو أن يمنعه من حقه، أو أن يكون خازنًا إلى حين موته، فأولئك الذين إن نوقشوا عذبوا، وإن عفى عنهم سلموا. وأما الطبق الثالث: فيحبون جمع المال مما حل وحرم، ومنعه مما افترض ووجب إن أنفقوه، أنفقوه إسرافًا وبدارًا، وإن أمسكوه، أمسكوه بخلا واحتكارًا، أولئك الذين ملكت الدنيا زمام قلوبهم، حتى أوردتهم النار بذنوبهم».

165- عن النبي صلى الله عليه وسلم
اجعلوا همّكم الآخرة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من ضعف اليقين أن ترضى النّاس بسخط الله، وأن تحمدهم على رزق الله، وأن تذمهم على ما لم يؤتك الله. إن رزق الله لا يجره حرص حريص، ولا يرده كراهة كاره، إن الله تبارك وتعالى جعل الروح والفرج في الرضا واليقين، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط. إنك لن تدع شيئًا اتقاء الله إلا آتاك الله خيرًا منه، ولن تأتي شيئًا تقرّبًا إلى الله إلا أجزل الله لك الثواب عنه، فاجعل همك وسعيك لآخرة لا ينفد فيها ثواب المرضى عنه، ولا ينقطع فيها عقاب المسخوط عليه».

166- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في العبر لن يموت حتى يستوفي رزقه

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس شيء يباعدكم من النار إلا وقد ذكرته لكم، ولا شيء يقربكم من الجنة إلا وقد دللتكم عليه. و إن روح القدس نفث في روعي أنه لن يموت عبد حتى يستكمل رزقه، فأجملوا في الطلب، ولا يحملنكم استبطاء الرزق على أن تطلبوا شيئًا من فضل الله بمعصيته، فإنه لن

ينال من عند الله إلا بطاعته ألا وإن لكل امرئ رزقًا هو يأتيه لا محالة، فإن رضي به بورك له فيه فوسعه، وإن لم يرضى به لم يبارك له فيه فلم يسعه. وإن الرجل ليطلب الرزق كما يطلب أجله».

روي بعضه البزار عن حذيفة

167- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في غش الدنيا لأهلها

عن معاوية رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبة أحد العيدين: «الدنيا دار بلاء، ومنزل قلعة وعناء، قد نزعت عنها نفوس السعداء، وانتزعت بالكره من أيدي الأشقياء، فأسعد النّاس بها أرغبهم عنها وأشقاهم بها أرغبهم فيها، هي الغاشية لمن استنصحها والمغوية لمن أطاعها، والخاترة لمن انقاد لها، فالفائز من أعرض عنها، والهالك من هوى فيها. طوبى لعبد اتقى فيها ربه وناصح نفسه وقدم توبته وأخر شهوته من قبل أن تلفظه الدنيا إلى الآخرة، فيصبح في بطن موحشة غبراء، مدلهمة ظلماء، لا يستطيع أن يزيد في حسنة، ولا ينقص من سيئة ثم ينشر فيحشر، إما إلى جنة يدوم نعيمها أو إلى نار لا ينفد عذابها».

168- عن النبي صلى الله عليه وسلم
إن بين يدي الساعة أهوالاً

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر المسلمين شمروا، فإن الأمر جد، وتأهبوا، فإن الرحيل قريب وتزودوا، فإن السفر بعيد، وخففوا أثقالكم، فإن وراءكم عقبة كئودًا لا يقطعها إلا المخفون. أيّها النّاس إن بين يدي الساعة أمورًا شدادًا، وأهوالاً عظامًا، وزمانًا صعبًا يتملك فيه الظلمة، ويتصدر فيه الفسقة، فيضطهد فيه الآمرون بالمعروف، ويضام الناهون عن المنكر، فأعدوا لذلك الإيمان، وعضوا عليه بالنواجد، والجئوا إلى العمل الصالح، وأكرهوا عليه النفوس، واصبروا على الضراء تفضوا إلى النعيم الدائم».

169- عن النبي صلى الله عليه وسلم
بلاء الدنيا سبب سعادة الآخرة

عن ابن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هذه دار التواء لا دار استواء، ومنزل ترح لا منزل فرح، فمن عرفها لم يفرح لرخاء ولم يحزن لشقاء، ألا وإن الله خلق الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبى، فجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سببًا، وثواب

الآخرة من الدنيا عوضًا، فيأخذ ليعطي، ويبتلي ليجزي، وإنها لسريعة الذهاب، وشيكة الإنقلاب، فاحذروا حلاوة رضاعها لمرارة فطامها، واهجروا لذيذ عاجلها لكريه آجلها، ولا تسعوا في عمران دار قد قضى الله خرابها، ولا تواصلوها، وقد أراد الله منكم اجتنابها، فتكونوا لسخطه متعرضين، ولعقوبته مستحقين».

170- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في الحث على التقوى

عن أنس بن مالك: قال: قال رسول الله ﷺ: «أيّها النّاس اتقوا الله حق تقاته، واسعوا في مرضاته، وأيقنوا من الدنيا بالفناء، ومن الآخرة بالبقاء، واعملوا لما بعد الموت، فكأنكم بالدنيا لم تكن، وبالآخرة لم تزل. يا أيّها النّاس إن من في الدنيا ضيف، وما في يديه عارية، والضيف مرتحل، والعارية مردودة، ألا وإن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر، والآخرة وعد صادق، يحكم فيها ملك قادر، فرحم الله امرأ نظر لنفسه، ومهد لرسمه، مادام رسنه مرخي، وحبله على غاربه ملقي قبل أن ينفد أجله، فينقطع عمله».

171- عن النبي صلى الله عليه وسلم
تحذيره ﷺ من الشهوات

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يوصيه: «أقلل من الشهوات يسهل عليك الفقر، وأقلل من الذنوب يسهل عليك الموت، وقدم مالك أمامك يسرك اللحاق به، واقنع بما أوتيته يخف عليك الحساب، ولا تتشاغل عما فرض عليك بما قد ضمن لك. إنه ليس بفائتك ما قسم لك، ولست بلاحق ما زوى عنك، فلا تكن جاهدًا فيما يصبح نافذًا، واسع لملك لا زوال له في منزل لا انتقال عنه».

172- عن النبي صلى الله عليه وسلم
من أحب الدنيا ابتلي بثلاث

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّه ما سكن حب الدنيا قلب عبد إلا التاط منها بثلاث: شغل لا ينفك عناه، وفقر لا يدرك غناه، وأمل لا ينال منتهاه. وإن الدنيا والآخرة طالبتان. ومطلوبتان، فطالب الآخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل رزقه، وطالب الدنيا تطلبه الآخرة حتى يأخذ الموت بعنقه، ألا وإن السعيد من اختار باقية يدوم نعيمها، على فانية لا ينفذ عذابها، وقدم لما يقدم عليه مما هو الآن في يديه ،قبل أن

يخلفه لمن سعد بإنفاقه وقد شقي بجمعه واحتكاره».

روى بعضه الطبراني

173- عن النبي صلى الله عليه وسلم
إن الله ﷻ يعطي الدنيا من يحب ويبغض

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا وإن الدنيا قد ارتحلت مدبرة، والآخرة قد تجلت مقبلة، ألا وإنكم في يوم عمل ليس فيه حساب، ويوشك أن تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل، ألا وإن الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض، ولا يعطي الآخرة إلا من يحب، وإن للدنيا أبناء وللآخرة أبناء، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا. إن شر ما أتخوف عليكم إتباع الهوى، وطول الأمل، فإتباع الهوى يصدف بقلوبكم عن الحق، وطول الأمل يصرف همتكم إلى الدنيا وما بعدها لا أجد من خير في دنيا ولا آخرة».

174- عن النبي صلى الله عليه وسلم
ملك الموت

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من بيت إلا وملك الموت يقف على بابه كل يوم خمس مرات، فإذا وجد إنسان قد نفذ أكله وانقطع أجله، ألقى عليه غم الموت فغشيته

كرباته، وغمرته سكراته، فمن أهل بيته الناشرة شعرها والضاربة وجهها والباكية لشجوها والصارخة بويلها، فيقول ملك الموت عليه السلام: ويلكم ممّ الفزع؟ وفيم الجزع؟ فوالله ما أذهبت لأحد منكم رزقًا، ولا قربت له أجلا، ولا أتيته حتى أمرت، ولا قبضت روحه حتى استأمرت، وإن لي فيكم عودة ثم حتى لا أبقى منكم أحدً أبدً».

فقال النبيﷺ: «فوالذي نفسي بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه، لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على أنفسهم حتى إذا حمل الميت على نعشه، رفرفت روحه فوق النعش وهو ينادي: يا أهلي، وياولدي، لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي، ولا تغرنكم كما غرتني، جمعت لكم المال من حله، ومن غير حله، ثم خلفته لغيري فالمهناة له، والتبعة علي، فاحذروا مثل ما حلّ بي».

175- عن النّبي صلى الله عليه وسلم
شر النّاس

عن معاذ قال: قال رسول اللهﷺ: «ألا أنبئك بشر النّاس؟ من أكل وحده، ومنع رفده، وسافر وحده، وضرب عبده، ألا أنبئك بشر من هذا؟ من يبغض النّاس، ويبغضونه، ألا أنبئك بشر من هذا؟ من يخشى شره، ولا يرجى خيره، ألا أنبئك بشر من هذا؟ من باع

آخارته بدنيا غيره، ألا أنبئك بشر من هذا؟ من أكل الدنيا بالدين وقال: شرار أمتي الذين ولدوا في النعيم، وغذوا به يأكلون من الطعام ألوانا، ويلبسون من الثياب ألوانًا، ويركبون من الدواب ألوانًا ويتشدقون في الكلام».

عن أبي البجير قال: قال رسول اللهﷺ: «ألا يا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا، جائعة عارية يوم القيامة، ألا يا رب نفس جائعة عارية في الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيامة ألا يا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين، ألا يا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم،ألا يا رب متخوض ومتنعم فيما أفاء الله على رسولهﷺ ماله عند الله من خلاق ألا وإن عمل الجنة حزن بربوة،ألا وإن عمل النار سهل بسهوة، ألا يا رب شهوة ساعة أورثت حزنًا طويلاً».

الجامع الصغير

176- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خصال تضمن الجنة وبعض الصدقات

عن عائشة رضي الله عنها أن النبيﷺ قال: «خصال ست ما من مسلم يموت في واحدة منهن إلا كان ضامنًا على الله أن يدخله الجنة: رجل خرج مجاهدًا، فإن مات في وجهه كان ضامنًا على الله، ورجل تبع جنازة، فإن مات في وجهه كان ضامنًا على الله،

ورجل توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لصلاة، فإن مات في وجهه كان ضامنًا على الله، ورجل في بيته لا يغتاب المسلمين، ولا يجر إليه سخطًا ولا تبعة، فإن مات في وجهه كان ضامنًا على الله».

وعن أبي ذر قال: قال رسول اللهﷺ: «تبسمك في وجه أخيك لك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة، وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة».

177- عن النبي صلى الله عليه وسلم ما أعظم الحب في اللهﷻ والاعتصام به

عن ابن مسعود قال: قالﷺ: «أوحى الله تعالى إلى نبي من الأنبياء أن قل لفلان العابد: أما زهدك الدنيا فتعجلت به راحة نفسك. وأما انقطاعك إلى فتعززت بي، فماذا لي عليك؟ قال: يارب وماذا لك على؟ قال: هل عاديت في عدوًا أو هل واليت في وليًا؟ وعزتي لا ينال رحمتي من لم يوال في، ولم يعاد في. وعن عبادة بن الصامت قال الله تعالى: حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتواصلين في، وحقت محبتي للمتناصحين في، وحقت محبتي للمتزاورين، وحقت محبتي للمتباذلين في المتحابون في

على منابر من نور يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون والشهداء».

الجامع الصغير

وعن كعب بن مالك أن النبي ﷺ

قال: «أوحى الله تعالى إلى داود: ما من عبد يعتصم بي دون خلقي أعرف ذلك من نيته فتكيده السموات بمن فيها إلا جعلت له بين ذلك مخرجًا، وما من عبد يعتصم بمخلوق دوني أعرف ذلك من نيته إلا قطعت أسباب السماء بين يديه، وأرسخت الهوى من تحت قدميه، وما من عبد يطيعني إلا وأنا معطيه قبل أن يسألني وغافر له قبل أن يستغفرني».

رواه ابن عساكر

178- عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثة يحبهم الله وستة يبغضهم

عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة يشنؤهم الله: الرجل يلقى العدو في فئة فينصب لهم نحره حتى يقتل أو يفتح لأصحابه والقوم يسافرون، فيطول سراهم حتى يحبوا أن يمسوا الأرض فينزلون فيتنحى أحدهم فيصلي حتى يوقظهم لرحيلهم، والرجل يكون له الجار يؤذيه جاره فيصبر على آذاه حتى يفرق بينهما بموت أو ظعن، والذين يشنؤهم الله: التاجر الحلاف، والفقير المختال، والبخيل المنان».

وعن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم: رجل حلف على سلعة لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب، ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقطع بها مال رجل مسلم، ورجل منع فضل مائه فيقول الله: اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك».

179- عن النبي صلى الله عليه وسلم نصيحتهﷺ للتجار

عن قيس بن أبي غررة قال: كنّا نسمى في عهد رسول اللهﷺ السماسرة، فمرّ بنا رسول اللهﷺ، فسمانا باسم هو أحسن منه فقال: «يا معشر التجار البيع يحضره الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة».

وعن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده رفاعة قال: خرجنا مع رسول اللهﷺ فإذا النّاس يتبايعون بكرة، فناداهم: يا معشر التجار، فلما رفعوا أبصارهم ومدوا أعناقهم قال: «إنّ التجار يبعثون يوم القيامة فجارًا إلا من اتقى الله وبر وصدق» وقالﷺ: «بعثت مرحمة وملحمة، ولم أبعث تاجرًا، ولا زارعًا، ألا وإن شرار الأمة التجار والزارعون إلا من شح على دينه».

180- عن النبي صلى الله عليه وسلم
وصيته ﷺ لأبي هريرة وآداب المساجد

عن أبي هريرة قال: قال ﷺ: «أوصيك يا أبا هريرة بخصال أربع، لا تدعهن أبدًا ما بقيت: عليك بالغسل يوم الجمعة، ولا تلغ ولا تله، وأوصيك بصيام ثلاثة أيام من كل شهر فإنه صيام الدهر، وأوصيك بالوتر قبل النوم، وأوصيك بركعتى الفجر لا تدعهما وإن صليت الليل كله فإن فيهما الرغائب».

وعن واثلة أنه قال: «جنبوا مساجدكم صبيانكم، ومجانينكم، وشراءكم وبيعكم، وخصوماتكم، ورفع أصواتكم، وإقامة حدودكم وسل سيوفكم، واتخذوا على أبوابها المطاهر وجمروها في الجمع».

181- عن النبي صلى الله عليه وسلم
أكثروا من النوافل فبها تكمل الفرائض

عن ابن عمر قال قال ﷺ: «أوّل ما افترض الله تعالى على أمّتي الصلوات الخمس، وأوّل ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس، وأول ما يسألون عنه الصلوات الخمس. فمن كان ضيع شيئًا منها يقول الله تبارك وتعالى: انظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صلاة تتمون بها نقص من الفريضة؟، وانظروا في صيام عبدي شهر رمضان، فإن كان ضيع شيئًا منه فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صيام

تتمون بها ما نقص من الصيام؟ وانظروا في زكاة عبدي فإن كان ضيع منها شيئًا فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صدقة تتمون بها ما نقص من الزكاة؟ فيؤخذ ذلك على فرائض الله وذلك برحمة الله وعدله، فإن وجد فضلا وضع في ميزانه وقيل له: ادخل الجنة مسرورًا، وإن لم يوجد له شيء من ذلك أمرت به الزبانية، فأخذوا بيديه ورجليه ثم قذف به في النار».

رواه الحاكم

182- عن النبي صلى الله عليه وسلم
إيّاكم وسماع المعازف والغناء

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إيّاكم وسماع المعازف والغناء فإنهما ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل» وقال ﷺ: «الغناء واللهو ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء العشب، والذي نفسي بيده إنّ القرآن والذكر لينبتان الإيمان في القلب كما ينبت الماء العشب» وقال ﷺ: «من استمع إلى صوت غناء لم يؤذن له أن يستمع إلى صوت الروحانيين في الجنة» وقال ﷺ: «صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة مزمار عند نعمة، ورنة عند مصيبة».

كف الرعاع عن محرمات السماع الإمام ابن حجر

183- عن النبي صلى الله عليه وسلم
المدين محبوس بدينه

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: خطبنا رسول اللهﷺ فقال: «ههنا أحد من بني فلان»؟ فلم يجبه أحد ثم قال: «ههنا أحد من بني فلان»؟ فلم يجبه أحد ثم قال: «ههنا أحد من بني فلان»؟ فقام رجل فقال: أنا يا رسول الله فقال: «ما منعك أن تجيبني في المرتين الأولين إني لم أنوه بكم إلا خيرًا إن صاحبكم حبس على باب الجنة بدين كان عليه فإن شئتم فافدوه، وإن شئتم فأسلموه إلى عذاب الله تعالى» فقال رجل: عليّ دينه فقضاه.

قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قالﷺ: «لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها قالوا: وما ذاك يا رسول الله ؟ قال: «الدَّين» وقال: «أقِلَّ من الذنوب يهن عليك الموت وأقِلَّ من الدين تعش حرًا».

وعن محمد بن عبد الله بن جحش رضي الله عنه قال: كان رسول اللهﷺ قاعدًا حيث توضع الجنائز فرفع رأسه قبل السماء ثم خفض بصره فوضع يده على جبهته فقال: «سبحان الله سبحان الله ما أنزل من التشديد» قال فعرفنا وسكتنا حتى إذا كان الغد سألت رسول اللهﷺ فقلنا: ما التشديد الذي نزل ؟قال: «في الدين،

والذي نفسي بيده لو قتل رجل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل ثم عاش ثم قتل وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضي دينه».

صحيح الاسناد الترغيب والترهيب

184- عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما أسرع هذا الدعاء في قضاء الدين

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: دخل رسول اللهﷺ ذات يوم المسجد فإذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة جالسًا فيه فقال: «يا أبا أمامة مالي أراك جالسًا في المسجد في غير وقت صلاة؟» قال: هموم لزمتني وديون يا رسول الله. فقالﷺ: ألا أعلمك كلامًا إذا قلته أذهب الله عز وجل همك وقضى عنك دينك؟» فقال: بلى يا رسول الله. قالﷺ: «قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: **اللّهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من البخل والجبن وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال**» قال: فقلت فأذهب الله همي وقضى عني ديني.

رواه أبو داود

185- عن النبي صلى الله عليه وسلم
حق الجار

قال النبيﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره».

وعن عمر ابن شعيب عن أبيه عن جده عن النبيﷺ: «أتدرون ما حق الجار؟ إن استعان بك أعنته. وإن استنصرك نصرته، وإن استقرضك أقرضته، وإن افتقر عدت عليه، وإن مرض عدته، وإن مات تبعت جنازته، وإن أصابه خير هنأته، وإن أصابته مصيبة عزيته، ولا تستطل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح إلا بإذنه ولا تؤذه، وإذا اشتريت فاكهة فاهد له فإن لم تفعل فأدخلها سرًا، ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده ولا تؤذه بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها» ثم قال: «أتدرون ما حق الجار؟ والذي نفسي بيده لا يبلغ حق الجار إلا من رحمه الله».

186- عن النبي صلى الله عليه وسلم
ذم حب الجاه، والشرف والمال

قالﷺ: «ماذئبان ضاريان أرسلا في زريبة غنم بأكثر إفسادًا فيها من حب الشرف والمال والجاه في دين الرجل المسلم».

وقالﷺ: «سيأتي بعدكم قوم يأكلون أطايب الدنيا وألوانها ويركبون فره الخيل وألوانها ويلبسون أجمل الثياب وألوانها، لهم

بطون من القليل لا تشبع، وأنفس بالكثير لا تقنع، عاكفين على الدنيا، يغدون ويروحون إليها، اتخذوها إلهًا من دون إلههم وربًا دون ربهم.إلى أمرها ينتهون. ولهواهم يتبعون، فعزيمة من محمد بن عبد الله لمن أدرك ذلك الزمان من عقب عقبكم، وخلف خلفكم أن لا يسلم عليهم ولا يعود مرضاهم، ولا يتبع جنائزهم، ولا يوقر كبيرهم. فمن فعل ذلك فقد أعان على هدم الإسلام»

مكاشفة القلوب

187- عن النبي صلى الله عليه وسلم المارقون من الدين

عن سويد بن غفلة رضي الله عنه قال: قال على رضي الله عنه: إذا حدثتكم عن رسول اللهﷺ حديثًا فو الله لأن أَخِرَّ من السماء أحب إلي من أن أقول عليه ما لم يقل، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة، وإني سمعت رسول اللهﷺ يقول: «سيخرج قوم في آخر الزمان حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البرية، يقرءون القرآن، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن في قتلهم أجرًا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة».

أخرجه الخمسة إلا الترمذي

وعن أبي سعيد وأنس رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «سيكون في أمّتي إختلاف وفرقة: قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل. يقرءون القرآن لايجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يرجعون حتى يرتد على فوّقه هم شر الخلق طوبى لمن قتلهم وقتلوه، يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء من قاتلهم كان أولى بالله منهم». قالوا: يا رسول الله ما سيماهم؟ قال: «التحليق».

أخرجه أبو داود والشيخين عن أبي سعيد

وفي رواية عن أنس قال: «سيماهم التحليق والتسبيد، فإذا رأيتموهم فأنيموهم».

188- عن النبي صلى الله عليه وسلم
أسباب البلاء

عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا فعلت أمّتي خمس عشرة خصلة حلّ بها البلاء». فقيل: وما هنّ يا رسول الله؟ قال: «إذا كان المغنم دولاً، والأمانة مغنمًا، والزكاة مغرمًا، وأطاع الرجل زوجته، وعق أمه، وبر صديقه، وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأكرم الرجل مخافة شره، وشربت الخمور، ولبس الحرير واتخذت القنات،

والـمعازف ولعن آخر هـذه الأمـة أولهـا، فليرتقبـوا عنـد ذلـك ريحًـا حمراء أو خسفًا أو مسخًا».

رواه الترمذي

189- عن النبي صلى الله عليه وسلم
الاعتبار بالموت

قال في نزهة الجليس من خطبة النبي المكرمﷺ: «أيّها النّـاس إنه والله الجد لا اللعـب، والصـدق لا الكـذب، ومـا هـو إلا الـموت أسمع داعيه، فأعجل حاديه، ولا يغرنكم سواد النّـاس مـن نفسـكم، وقد رأيتم مـن كـان قـبلكم ممـن جمـع الـمال وحـذر الإقـلال وأمـن العواقـب لطـول الأمـل، واسـتبعاد الأجـل، كيـف نـزل بـه الـموت فأزعجه عن وطنه، وأخـذه مـن مأمنـه محمـولاً علـى أعـواد الـمنايا يتعاقب به الرجال حملا عن الـمناكب وإمساكًا بالأنامل، أمـا رأيـتم الذين كـانوا يؤملـون بعيـدًا ويبنـون مشـيدًا ويجمعـون كـثيرًا، كيـف أصبحت بيوتهم قبورًا ومـا جمعـوا بـورًا، وصـارت أمـوالهم للـوارثين وأزواجهم لقوم آخرين، لا في حسنة يزيدون، ولا من سيئة ينقصـون. فمن أشعر بالتقوى قلبه برز مهله، وفاز عمله، فاهتبلوا هبلها واعملوا للجنة عملها، فإن الدنيا لم تخلق لكم دار مقام بـل خلقـت لكـم دار مجاز».

نزهة الجليس

190- عن النبي صلى الله عليه وسلم
الموت والقبر

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: دخل رسول اللهﷺ مصلاه فرأ ناسًا كأنهم يكتشرون فقال: «أما إنّكم لو أكثرتم ذكر هازم اللذات لشغلكم عما أرى الموت، فأكثروا ذكر هازم اللذات الموت، فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيه فيقول: أنا بيت الغربة، وأنا بيت الوحدة، وأنا بيت التراب، وأنا بيت الدود، فإذا دفن العبد المؤمن قال له القبر: مرحبًا وأهلا أما إن كنت لأحب من يمشي على ظهري إلي، فإذ وليتك اليوم فسترى صنيعي بك. قال: فيتسع له مد بصره، ويفتح له باب إلى الجنة، وإذا دفن العبد الفاجر أو الكافر قال له القبر: لا مرحبًا ولا أهلاً أما إن كنت لأبغض من يمشي على ظهري إلي،فإذ وليت اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي بك فيلتئم عليه حتى يلتقي عليه، وتختلف أضلاعه». قال: فأخذ رسول اللهﷺ بأصابعه فأدخل بعضها في جوف بعض قال: «ويقيض له سبعون تنينًا لو أن واحدًا منها نفخ في الأرض ما أنبتت شيئًا ما بقيت الدنيا فينهشه ويخدشه حتى يقضى به إلى الحساب» قال رسول اللهﷺ: «إنّما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار».

رواه الترمذي

191- عن النبي صلى الله عليه وسلم في فتنة القبر وعذابه

عن أبي سعيد الخدري قال: شهدت مع رسول اللهﷺ جنازة فقال رسول اللهﷺ: «يا معشر النّاس إن هذه الأمة تبتلي في قبورها، فإذا الإنسان دفن فتفرق عنه أصحابه جاءه ملك في يده مطراق فأقعده. قال: ما تقول في هذا الرجل؟ فإن كان مؤمنًا قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، فيقول: صدقت، ثم يفتح له باب إلى النار فيقول: هذا كان منزلك لو كفرت بربك، فأما إذا آمنت فهذا منزلك، فيفتح له باب إلى الجنة فيريد أن ينهض إليه فيقول له: اسكن ويفسح له في قبره. وإن كان كافرًا أو منافقًا يقول له: ما تقول في هذا الرجل؟: فيقول: لا أدري سمعت النّاس يقولون شيئًا، فيقول: لا دريت ولا تليت ولا اهتديت، ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول: هذا منزلك لو آمنت بربك، فأما إذا كفرت به فإن الله عز وجل أبدلك به هذا، ويفتح له باب إلى النار، ثم يقمعه قمعة بالمطراق يسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين» فقال بعض القوم: يا رسول الله ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا

هبل عند ذلك، فقال رسول اللهﷺ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾[الآية 27 من سورة إبراهيم].

مسند الإمام أحمد

192- عن النبي صلى الله عليه وسلم
حال المؤمن والكافر عند الموت وفي القبر

عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع النبيﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد فجلس رسول اللهﷺ وجلسنا حوله وكان على رءوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الأرض، فرفع رأسه فقال: «استعيذوا بالله من عذاب القبر» مرتين أو ثلاثة ثم قال: «إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة، حتى يجلسوا منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان» قال: «فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السِّقاء، فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن، وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض» قال: «فيصعدون بها فلا يمورن

يعني بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون: فلان ابن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له، فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي به إلى السماء السابعة، فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في علين، وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى» قال: «فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك؟ فيقول: ربي الله،فيقول له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: رسول اللهﷺ، فيقولان له: وما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت، فينادي مناد من السماء: أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابًا إلى الجنة» قال: «فيأتيه من روحه طيبها، ويفسح له في قبره مد بصره» قال: «ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول: أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول له: من أنت فوجهك الوجه يجيء بالخير؟ فيقول: أنا عملك الصالح. فيقول: رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي» قال: «وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل من السماء ملائكة

سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيّها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب» قال: «فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول بالماء، فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح، ويخرج منها كأنتن جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون: فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي به إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له» ثم قرأ رسول اللهﷺ: ﴿لاَ تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاء وَلاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾[الآية 40 من سورة الأعراف] «فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى، فتطرح روحه طرحًا» ثم قرأ: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاء فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾[الآية 31 من سورة الحج] فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فينادي مناد من السماء: أن كذب فافرشوا له من النار،

وافتحوا له بابًا إلى النار، فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه في قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه، قبيح الثياب، منتن الريح فيقول له: أبشر الذي يسوءك، هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول: من أنت فوجهك الوجه يجيء بالشر؟ فيقول: أنا عملك الخبيث، فيقول: يا رب لا تقم الساعة».

مسند الإمام أحمد

193- عن النبي صلى الله عليه وسلم ما أروع هذا المثل

عن النواس بن سمعان أن النبيﷺ قال: «ضرب الله تعالى مثلا: صراطًا مستقيمًا وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستور مرخاة، وعلى باب الصراط داع يقول: يا أيّها النّاس ادخلوا الصراط جميعًا، ولا تتعوجوا،وداع يدعو من فوق الصراط فإذا أراد الإنسان أن يفتح شيئًا من تلك الأبواب قال: ويحك لا تفتحه فإنك إن فتحته تلجه،فالصراط الإسلام، والسوران حدود الله تعالى، والأبواب المفتحة محارم الله تعالى، وذلك اندلاع على رأس الصراط كتاب الله، والداعي من فوقه واعظ الله في قلب كل مسلم».

رواه الحاكم والترمذي

194- عن النبي صلى الله عليه وسلم
وصيته ﷺ لوفد الأزد

عن علقمة بن يزيد بن سويد الأزدي عن أبيه عن جده قال: وفدت سابع سبعة من قومي على رسول الله ﷺ فلما دخلنا عليه وكلمناه أعجبه ما رأى من سمتنا وزينا فقال: ما أنتم قلنا مؤمنون فتبسم رسول الله ﷺ وقال: «إن لكل قول حقيقة فما حقيقة قولكم وإيمانكم؟» قلنا: خمس عشرة خصلة خمس منها أمرتنا رسلك أن نؤمن بها. وخمس أمرتنا أن نعمل بها، وخمس تخلقنا بها في الجاهلية فنحن عليها إلا أن تكره منها شيئًا فقال ﷺ: «ما الخمس التي أمرتكم بها رسلي؟» قلنا أمرتنا أن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت. قال: «وما الخمس التي أمرتكم أن تعملوا بها؟» قلنا: أمرتنا أن نقول: لا إله إلا الله ونقيم الصلاة ونؤتى الزكاة، ونصوم رمضان ونحج البيت إن استطعنا إليه سبيلا. قال: «وما الخمس التي تخلقتم بها في الجاهلية؟» قلنا الشكر عند الرخاء. والصبر عند البلاء. والرضا بمر القضاء والصدق في مواطن اللقاء وترك الشماتة بالأعداء. فقال ﷺ: «حكماء علماء كادوا من فقههم أن يكونوا أنبياء» ثم قال ﷺ: «وأنا أزيدكم خمسً فتتم لكم عشرون خصلة إن كنتم كما تقولون فلا تجمعون ما لا تأكلون ولا تبنون ما لا

تسكنون ولا تنافسوا في شيء أنتم عنه غدًا زائلون واتقوا الله الذي إليه ترجعون، وعليه تعرضون، وارغبوا فيما عليه تقدمون، وفيه تخلدون» فانصرفوا وقد حفظوا وصيته عليه الصلاة والسلام وعملوا بها رضي الله تعالى عنهم.

الأنوار المحمدية للنبهاني

195- عن النبي صلى الله عليه وسلم خطبته ﷺ في شفاعته

عن أبي نضرة قال: خطبنا ابن عباس على منبر البصرة فقال: قال رسول الله ﷺ: «إنه لم يكن نبي إلا له دعوة قد تنجزها في الدنيا، وإني قد اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي، وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، آدم فمن دونه تحت لوائي ولا فخر، ويطول يوم القيامة على النّاس فيقول بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر، فليشفع لنا إلى ربنا عز وجل فليقض بيننا، فيأتون آدم عليه السلام، فيقولون: يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده، وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته، اشفع لنا إلى ربنا، فليقض بيننا. فيقول: إني لست هناكم إني قد أخرجت من الجنة بخطيئتي وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا نوحًا رأس النبين فيأتون نوحًا

فيقولون: يا نوح اشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا. فيقول: إني لست هناك، إني دعوت بدعوة أغرقت أهل الأرض وإنه يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الله، فيأتون إبراهيم عليه السلام فيقولون: يإبراهيم اشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا. فيقول: إني لست هناكم إني كذبت في الإسلام ثلاث كذبات، والله إن حاول بهن إلا عن دين الله. قوله: ﴿فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾[الآية 89 من سورة الصافات] وقوله: ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ﴾[الآية 63 من سورة الأنبياء] وقوله لامرأته حين أتى على الملك ﴿أختي﴾ إنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتو موسى عليه السلام الذي اصطفاه الله برسالته وكلامه، فيأتون فيقولون: يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالته، وكلمك فاشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا. فيقول: لست هناكم إني قتلت نفسًا بغير نفس وإنه لا يهمني إلا نفسي، ولكن ائتوا عيسى عليه السلام روح الله وكلمته، فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا. فيقول: إني لست هناكم إني اتخذت إلها من دون الله، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن أرأيتم لو كان متاع في وعاء مختوم عليه، أكان يقدر على ما في جوفه حتى يقض الخاتم. قال: فيقولون: لا. قال: فيقول: إن محمدًا ﷺ خاتم النبين، وقد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما

تأخر. قال رسول اللهﷺ: فيأتوني فيقولون: يا محمد اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فأقول: أنا لها، حتى يأذن الله عز وجل لمن يشاء ويرضى، فإذا أراد الله تبارك وتعالى أن يصدع بين خلقه، نادى مناد: أين أحمد وأمته فنحن الآخرون الأولون، نحن آخر الأمم وأول من يحاسب، فتفرج لنا الأمم عن طريقنا، فنمضي غرًا محجلين من أثر الطهور، فتقول الأمم: كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلها، فنأتي باب الجنة، فآخذ بحلقة الباب فأقرع الباب، فيقال: من أنت؟ فأقول: أنا محمدﷺ فيفتح لي. فآتي ربي عز وجل على كرسيه أو سريره شك حماد فأخر له ساجدًا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي، وليس يحمده بها أحد بعدي. فيقال: يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه، وقل يسمع، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: أي ربي أمتي أمتي، فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا -لم يحفظ حماد- ثم أعود فأسجد فأقول: ما قلت. فيقال: ارفع رأسك وقل تسمع، وسل تعطه، واشفع، فأقول: أي رب أمتي أمتي، فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون الأول، ثم أعيد فأسجد فأقول: مثل ذلك. فيقال لي: ارفع رأسك وقل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: أي رب أمتي أمتي. فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون ذلك».

مسند الامام أحمد

196- عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفته ﷺ

عن عبد الله عمرو بن جبلة قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا النبي الأمي، الصادق الزكي الويل كل الويل لمن كذبني وتولى عني، وقاتلني، والخير لمن آواني ونصرني وآمن بي وصدق قولي وجاهد معي» وقال: «أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا، فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي الغنائم، ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى النّاس عامة» وقال ﷺ: «صفتي أحمد المتوكل ليس بفظ، ولا غليظ يجزي بالحسنة الحسنة، ولا يكافيء بالسيئة. مولده بمكة ومهاجره طيبة، وأمته الحمادون يأتزرون على أنصافهم، ويوضئون أطرافهم. أنا جيلهم في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال، قربانهم الذي يتقربون به إلى دماؤهم. رهبان بالليل ليوث بالنهار» وقال ﷺ: «أنا أوّل الأنبياء خروجًا إذا بعثوا، وأنا خطيبهم إذا وفدوا وأنا مبشرهم إذا أيسوا لواء الحمد يومئذ بيدي، وأنا أكرم ولد آدم على ربي ولا فخر».

الجامع الصغير للسيوطي

197- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبة عظيمة رائعة ذكر فيها بعض ما رآه ﷺ

عن عبد الرحمن بن سمرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في صفة بالمدينة فقام علينا فقال: «إني رأيت البارحة عجبًا، رأيت رجلاً من أمتي أتاه ملك الموت ليقبض روحه، فجاءه بره بوالديه فرد ملك الموت عنه، ورأيت رجلاً من أمتي قد بسط عليه عذاب القبر، فجاءه وضوءه فاستنقذه من ذلك، ورأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته الشياطين، فجاءه ذكر الله عز وجل فطرد الشياطين عنه، ورأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته ملائكة العذاب، فجاءته صلاته فاستنقذته من أيديهم ورأيت رجلاً من أمتي يلتهب عطشًا كلما دنا من حوض منع منه وطرد، فجاءه صيامه شهر رمضان فأسقاه وأرواه، ورأيت رجلاً من أمتي، ورأيت النبين عليهم الصلاة والسلام حلقًا حلقًا، كلما دنا إلى حلقة طرد، فجاءه غسله من الجنابة، فأخذ بيده، فأقعده إلى جنبي، ورأيت رجلاً من أمتي من بين يديه ظلمة، وعن شماله ظلمة، وعن يمينه ظلمة، ومن فوقه ظلمة وهو متحير، فجاءه حجه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة، وأدخلاه في النور، ورأيت رجلاً من أمتي يتقي بيده ووجهه وهج النار، وشررها، فجاءته صدقته فصارت سترة بينه وبين النار وظلاً على رأسه،

ورأيت رجلاً من أمتي يكلم المؤمنين، ولا يكلموه، فجاءته صلته الرحم، فقالت: يا معشر المؤمنين إنه كان وصولاً لرحمه فكلموه، فكلمه المؤمنون وصافحوه وصار فيهم، ورأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته الزبانية، فجاءه أمره بالمعروف، ونهيه عن المنكر، فاستنفذه من أيديهم وأدخله في ملائكة الرحمة، ورأيت رجلاً من أمتي جاثيًا على ركبتيه وبينه وبين الله عز وجل حجاب، فجاءه حسن خلقه فأخذ بيده فأدخله على الله عز وجل، ورأيت رجلاً من أمتي قد هوت صحيفته من قبل شماله، فجاءه خوفه من الله عز وجل فأخذ صحيفته فوضعها في يمينه، ورأيت رجلاً من أمتي قد خف ميزانه، فجاءه أقراطه فثقلوا ميزانه، ورأيت رجلاً من أمتي قائمًا على شفير جهنم، فجاءه رجاؤه من الله عز وجل فاستنقذه من ذلك ومضى، ورأيت رجلاً من أمتي قد هوى في النار فجاءته دمعته التي بكى من خشية الله عز وجل فاستنقذته من ذلك ورأيت رجلاً من أمتي قائمًا على الصراط يرعد كما ترعد السعفة في ريح عاصف، فجاءه حسن ظنه بالله عز وجل، فسكن رعدته ومضى، ورأيت رجلاً من أمتي يزحف على الصراط ويحبوا أحيانًا ويتعلق أحيانًا، فجاءته صلاته علي فأنقذته وأقامته على قدميه، ورأيت رجلاً من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة فغلقت الأبواب، فجاءته شهادة أن لا إله إلا

الله، ففتحت له أبواب الجنة وأدخلته الجنة».

هذه الخطبة ذكر جماعة من الحفاظ أن لوائح الصحة ظاهرة عليها وأن القلب يركن إلى متنها، وفيها بشارة عظيمة للأمة المحمدية الكريمة.

تسلية أهل المصائب لأبي عبد الله محمد المنجي الحنبلي

198- عن النبي صلى الله عليه وسلم خطبة في فضل الصلاة عليه ﷺ

عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ربع الليل قام فقال: «يا أيّها النّاس اذكروا الله. اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه. قال أبي بن كعب: فقلت: يا رسول الله إني أكثر الصلاة، فكم أجعل لك من صلاتي؟ قال: ما شئت. قال: قلت: الربع؟ قال: ماشئت، وإن زدت فهو خير لك. قال: قلت: الثلث؟ قال: ماشئت. فإن زدت فهو خير لك. قلت: النصف؟ قال: ما شئت. وإن زدت فهو خير لك. قلت: أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: إذن تكفي همك، ويغفر لك ذنبك».

رواه أحمد والترمذي

199- عن النبي صلى الله عليه وسلم
طوبى للمصلين عليه فقد غفر لهم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ: «إنّ لله سيارة من الملائكة إذا مروا بحلق الذكر قال بعضهم لبعض: اقعدوا، فإذا دعا القوم أمنوا على دعائهم، فإذا صلوا على النبيﷺ صلوا معهم حتى يفرغوا، ثم يقول بعضهم لبعض: طوبى لهؤلاء يرجعون مغفورًا لهم».

وعن أنس رضي الله عنه عن النبيﷺ قال: «إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر، فإذا أتوا عليهم حفوا بهم، ثم بعثوا رائدهم إلى السماء إلى رب العزة تبارك وتعالى، فيقولون: ربنا أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك، ويتلون كتابك، ويصلون على نبيك محمدﷺ، ويسألونك لآخرتهم ودنياهم. فيقول تبارك وتعالى: غشوهم رحمتي. فيقولون: يا رب إن فيهم فلانًا الخطاء إنما اغتبقهم اغتباقًا. فيقول تبارك وتعالى: غشوهم رحمتي، فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم».

رواه البزار

200- عن النبي صلى الله عليه وسلم
أقرب الناس منه ﷺ أكثرهم صلاة عليه

عن أنس رضي الله عن رسول الله ﷺ قال: «يا أيّها النّاس إن أنجاكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها أكثركم على صلاة في دار الدنيا، إنه قد كان في الله وملائكته كفاية إذا يقول تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[الآية 56 من سورة الأحزاب]. فأمر بذلك المؤمنين ليثيبهم عليه» وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أقربكم مني يوم القيامة في كل موطن أكثركم علي صلاة في الدنيا. من صلى على في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا، ثم يوكل الله بذلك ملكًا يدخله في قبري، كما تدخل عليكم الهدايا يخبرني بمن صلى باسمه ونسبه إلى عشيرته، فأثبته عندي في صحيفة بيضاء».

قاله الشيخ النبهاني ورواه البيهقي في كتاب حياة الأنبياء في قبورهم

201- عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما أفضل الصلاة عليه ﷺ

عن عامر بن ربيعة عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب ويقول: «من صلى علي صلاة لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى

علي فليقل عبد من ذلك أو ليكثر». وعن أنس: «من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرًا، ومن صلى علي عشرًا صلى الله عليه مائة، ومن صلى على مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار، وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء».

رواه الطبراني

وقالﷺ: «من صلّى عليّ صلاة صلّى الله عليه وملائكته سبعين صلاة، فليقل عبد من ذلك أو ليكثر».

رواه الإمام أحمد عن ابن عمر

202- عن النبي صلى الله عليه وسلم
فضل بعض صيغ الصلاة عليهﷺ

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول اللهﷺ أنه قال: «أيما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة، فليقل في دعائه: اللّهم صل على محمد عبدك ورسولكﷺ، وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، فإنها زكاة. وقال: «لايشبع المؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة».

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول اللهﷺ: «من قال: جزى الله عنا محمدًاﷺ ما هو أهله أتعب سبعين كاتبًا ألف صباح».

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول اللهﷺ قال: «ما

من عبدين متحابين يستقبل أحدهما صاحبه، ويصليان على النبيﷺ إلا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر».

وعن رويفع بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ: «من قال: اللّهم صل على محمدﷺ وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي».

الترغيب والترهيب للامام عبد العظيم المنذري

203- عن النّبي صلى الله عليه وسلم في فضل بلدته وزيارته عليه الصلاة والسلام

عن عمر رضي الله عنه قال: غلا السعر بالمدينة، فاشتد الجهد، فقال رسول اللهﷺ: «اصبروا وأبشروا، فإني قد باركت على صاعكم ومدكم وكلوا، ولا تفرقوا، فإن طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الخمسة والستة، وإن البركة في الجماعة، فمن صبر على لأوائها وشدتها كنت له شهيدًا وشفيعًا يوم القيامة، ومن خرج عنها رغبة عما فيها أبدل الله به من هو خير منه فيها، ومن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء».

رواه البزار

وقال رسول اللهﷺ: «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت، فإنه لا يموت بها أحد إلا كنت له شهيدًا وشفيعًا يوم القيامة».

رواه الطبراني

وعن حاطب رضي الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ: «من زارني بعد موتي، فكأنّما زارني في حياتي، ومن مات بأحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة».

رواه البهقي

وعن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «المدينة قبة الإسلام، ودار الإيمان، وأرض الهجرة، ومثوى الحلال والحرام».

الترغيب والترهيب

204- عن النبي صلى الله عليه وسلم في الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: صعد رسول اللهﷺ المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: «مالي أراكم تختلفون في أصحابي أما علمتم أن حبي وحب آل بيتي وحب أصحابي فرضه الله تعالى على أمتي إلي يوم القيامة» ثم قال: «أين أبو بكر؟» قال: هأنذا يا رسول الله. قال: «إدن مني» فضمّه إلى صدره وقبل بين عينيه، ورأينا دموع رسول اللهﷺ تجري على خده ثم أخذه بيده

وقال بأعلى صوته: «يا معشر المسلمين هذا أبو بكر الصديق. هذا شيخ المهاجرين والأنصار. هذا هو صاحبي صدقني حين كذبني النّاس، وآواني حين طردوني. واشترى لي بلالا من ماله فعلى مُبغضه لعنة اللّه، ولعنة اللاعنين، واللّه منه بريء وأنا منه بريء، فمن أحب أن يبرأ من اللّه ومني فليتبرأ من أبي بكر الصديق، وليبلغ الشاهد منكم الغائب» ثم قال له: «اجلس يا أبا بكر فقد عرف اللّه ذلك لك» ثم قال ﷺ: «أين عمر بن الخطاب؟» فوثب إليه عمر فقال: هأنذا يا رسول اللّه، فقال: «ادن مني» فدنا منه فضمه إلى صدره وقبل بين عينيه، ورأينا دموع رسول اللّه ﷺ تجري على خده، ثم أخذ بيده وقال بأعلى صوته: «يا معشر المسلمين هذا عمر بن الخطاب. هذا شيخ المهاجرين والأنصار. هذا الذي أمرني اللّه أن أتخذه ظهيرًا ومشيرًا. هذا الذي أنزل اللّه الحق على قلبه ولسانه ويده. هذا الذي تركه الحق، وما له من صديق. هذا الذي يقول الحق. وإن كان مرًا، هذا الذي لا يخاف في اللّه لومة لائم. هذا الذي يفرق الشيطان من شخصه. هو سراج أهل الجنة فعلى مبغضه لعنة اللّه، ولعنة اللاعنين واللّه منه بريء وأنا منه بريء»: ثم قال ﷺ: «أين عثمان بن عفان؟» فوثب عثمان وقال: هأنذا يا رسول اللّه، فقال: «ادن مني» فدنا منه، فضمه إلى صدره وقبل بين

عينيه، ورأينا دموعه تجري على خده. ثم أخذ بيده وقالﷺ: «يا معشر المسلمين هذا عثمان بن عفان. هذا شيخ المهاجرين والأنصار. هذا هو الذي أمرني الله أن أتخذه سندًا وختنًا على ابنتي ولو كان عندي ثالثة لزوجتها إياه. هذا الذي استحيت منه ملائكة السماء، فعلى مبغضه لعنة الله، ولعنة اللاعنين» ثم قالﷺ: «أين علي بن أبي طالب؟» فوثب إليه وقال: هأنذا يا رسول الله. قال: «ادن مني» فدنا، فضمه إلى صدره وقبل بين عينيه ودموعه تجري على خده. ثم أخذه بيده وقالﷺ بأعلى صوته: «يا معشر المسلمين هذا شيخ المهاجرين والأنصار. هذا أخي وابن عمي وختني. هذا لحمي ودمي وشعري. هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة. هذا مفرج الكرب عني. هذا أسد الله وسيفه في أرضه على أعدائه، فعلى مبغضه لعنة الله ولعنة اللاعنين والله منه بريء وأنا منه بريء، فمن أحب أن يبرأ من الله ومني فليبرأ من علي بن أبي طالب، وليبلغ الشاهد منكم الغائب» ثم قال: «اجلس يا أبا الحسن، فقد عرف لك ذلك».

أخرجه أبو سهل في شرف النبوة

205- عن النبي صلى الله عليه وسلم

خطبه ﷺ

في علامات السَّاعة والآخرة علامات الساعة الصغرى

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ في حجة الوداع أخذ بحلقة باب الكعبة ثم أقبل بوجهه على النّاس فقال: «يامعشر المسلمين إن من أشراط القيامة: إماتة الصلاة، واتباع الشهوات، وتكون أمراء خونة ووزراء فسقة» فوثب سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله إن هذا ليكون؟ قال: «نعم يا سلمان، وعندها يكون المنكر معروفًا، والمعروف منكرًا» قال: أو يكون ذلك؟ قال: «نعم يا سلمان، وعندها يذوب قلب المؤمن في جوفه كما يذوب االملح في الماء مما يرى ولا يستطيع أن يغيره» قال: أو يكون ذلك؟ قال: «نعم يا سلمان، ويؤتمن الخائن ويخون الأمين، ويصدق الكاذب ويكذب الصادق». قال: أو يكون ذلك؟ قال: «نعم يا سلمان إن أولى النّاس قوم المؤمن بينهم يمشي بالمخافة، إن تكلم أكلوه، وإن سكت مات بغيظه. يا سلمان ما قدست أمة لا تنتقم من قويها لضعيفها». قال: أفيكون ذلك؟ قال: «نعم يا سلمان عندها يكون المطر قيظًا، والولد غيظًا وتفيض اللئام فيضًا، وتغيض الكرام غيضًا». قال: ويكون ذلك؟ قال: «نعم يا سلمان عندها يعظم رب

المال، ويباع الدين بالدنيا، وتلتمس الدنيا بعمل الآخرة، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وتركب ذوات الفروج السروج فعليهم من أمتي لعنة الله يا سلمان عندها يلي أمتي قوم جثثهم جثث النّاس وقلوبهم قلوب الشيطان، إن تكلموا قتلوهم، وإن سكتوا استباحوهم لا يرحمون صغيرًا، ولا يوقرون كبيرًا ﴿ألا ساء ما يزرون﴾ وتوطأ حرمتهم، ويحار في حكمهم عند ذلك تكون إمارة النساء ومشاورة الإماء ونفوذ الصبيان على النّاس وتكثر الشرط وتتحلى ذكور أمتي بالذهب ويتهاون بالزنا، وتظهر القينات ويتغنى بكتاب الله، وتتكلم الرويبضة» قلت: بأبي يا رسول الله وأمي وما الرويبضة؟ قال: «يتكلم في أمر العامة من لم يتكلم قبل». قال: أو يكون ذلك يا رسول الله؟ قال: «نعم يا سلمان عندها تزخرف المساجد، كما تزخرف الكنائس والبيع وتحلى المصاحف بالذهب وتطول المنابر وتكثر الصفوف والقلوب متباغضة والألسن مختلفة ونوالهم العفة. من أعطى شكر ومن منع كفر» قال: أو يكون ذلك؟ قال: «نعم يا سلمان عند ذلك يأتي سبايا من المشرق والمغرب تكون من أمتي، فويل للضعفاء منهم، وويل لهم من الله إن تكلموا قتلوا، وإن سكتوا قتلوا. موت على طاعة الله خير من حياة على معصية الله» قال: أو يكون ذلك؟ قال: «نعم يا سلمان عندها تشارك المرأة زوجها في أمره، ويعق

الرجل والده، ويبر صديقه يلبسون جلود الضأن على قلوب الـذئاب، علـماؤهم شر من الجيفة» قال: أو يكون ذلك يا رسول الله؟ قال: «نعم يا سلـمان عندها تكون عبادتهم، فيما بينهن التلاوة لها، ولا يـدرون ما فيها يسمون في ملكوت السموات والأرض الأنجاس الأرجاس» قال: أو يكون ذلك؟ قـال: «نعـم يـا سلـمان عنـد ذلـك يتخـذ كتـاب الله مزامير، وينبذ كتـاب الله وراء ظهـورهم يعطلـون الحـدود، ويميتـون سـنتي، ويحيـون البدعـة ولا يقـام يومئـذ بنصـر الله، لا يـأمرون بالـمعروف، ولا ينهون عن الـمنكر عندها يغار على الغلام كمـا يغـار على الجارية، ويخطب كما تخطب النساء، ويهيأ كما تهيـأ الـمرأة عندها تتقارب الأسواق» قلت: بأبي وأمي يا رسـول الله ومـا تقـارب الأسواق؟ قال: «كل يقول: لا أبيع ولا أشتري، ولا رزاق غير الله يـا سلـمان عندها تليهم الجبابرة ويمنعون حقوقهم ويملئون قلوبهم رعبًا، فلا ترى إلا خائفًا مرعوبًا عند ذلك يرفع الحج، فلا حج يحـج كبـار النّاس للهوى وأوساط النّاس للتجارة، وفقراء النّاس للريـاء والسـمعة» قال: أو يكون ذلك؟ قال: «نعم يا سلـمان».

عن ابن مردوية محاضرات الأبرار لمحي الدين بن العربي

206- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبة ومسائل جامعة في مفاتيح الغيب وما بعد الموت

عن لقيط بن عامر أنه خرج وافدًا إلى رسول اللهﷺ ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق. قال لقيط: خرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا على رسول اللهﷺ لانسلاخ رجب فأتينا رسول اللهﷺ حين انصرف من صلاة الغداة، فقام في الغداة خطيبًا فقال: «أيّها النّاس إني خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام لأسمعكم ألا فهل من امرىء بعثه قومه فقالوا: اعلم لنا ما يقول رسول اللهﷺ ألا ثم لعله يلهيه حديث نفسه أو حديث صاحبه أو يلهيه الضلال ألا إني مسئول هل بلغت. ألا اسمعوا تعيشوا. ألا اجلسوا ألا اجلسوا» فجلس النّاس فقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره. قلت: يا رسول الله ما عندك من علم الغيب؟ فضحك لعمر الله وهز رأسه، وعلم أني أبتغي لسقطه قال: «ضمن ربك عز وجل بمفاتيح الخمس من الغيب لا يعلمها إلا الله» وأشار بيده فقلت: وماهي؟ قال: «علم المنية. وقد علم منية أحدكم ولا تعلمونه، وعلم ما في غدأنت طاعم ولا تعلمه، وعلم يوم الغيث يشرف عليكم أزلين مفقين. فيظل يضحك قد علم أن غيركم إلى قريب» قال لقيط: لن نعدم من

رب يضحك خيرًا. «وعلم يوم الساعة» قلت: يا رسول الله علمنا مما تعلم النّاس فإنّا من قوم لا يصدقون تصديقنا أحدًا من مذحج التي تربو علينا، وخثعم التي توالنا وعشيرتنا التي نحن منها. قال: «تلبثون ما لبثتم ثم يتوفّى نبيّكمﷺ، ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصائحة. لعمر إلهك ما تدع على ظهرها من شيء إلا مات، والملائكة الذين مع ربك عز وجل. وأصبح ربك عز وجل يطيف في الأرض وخلت عليه البلاد فأرسل ربك عز وجل السماء بهضب من عند العرش، فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من مصدع قتيل، ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه حتى تخلقه من عند رأسه فيستوي جالسًا. يقول ربك مهيم لما كان فيه؟ يقول: يا رب أمس اليوم- لعهده بالحياة يحسبه حديثًا بأهله» فقلت يا رسول الله كيف يجمعنا بعدما تمزقنا الرياح والبلى والسباع؟ قال: «أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله، الأرض أشرقت عليها وهي مدرة بالية، فقلت لا تحيا أبدًا. ثم أرسل ربك عز وجل السماء، فلم تلبث عليك إلا أيامًا حتى أشرفت عليها وهي شربة واحدة ولعمر إلهك لهو قادر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فتخرجون من الأصواء ومن مصارعكم فتنظرون الله وينظر إليكم» قال: قلت يا رسول الله فيكف،

ونحن ملء الأرض؟ وهو شخص واحد ننظر إليه. قال: «أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله، الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما ويريانكم لا تضارون في رؤيتهما، ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم وتروه منهما، أن تروهما ويرياكم لا تضارون في رؤيتهما» قلت يا رسول الله فما يفعل بنا ربنا عز وجل إذا لقيناه؟ قال: «تعرضون عليه بادية صحائفكم، لا تخفى منكم خافية، فيأخذ ربك عز وجل بيده غرفة من الماء فينضح قبلكم بها –فلعمر إلهك– ما يخطئ وجه أحد منكم منها قطرة، فأما المسلم فتدع وجهه مثل الريطة البيضاء، وأما الكافر فتخطمه بمثل الحمم الأسود– ألا ثم ينصرف نبيكم لله، ويفرق على أثره الصالحون فيسلكون جسرًا من النار فيطأ أحدكم الجمرة يقول: حس يقول ربك عز وجل أو إنه –فيطلعون على حوض الرسول ﷺ– على أظمأ والله ناهلة قط رأيتها– فلعمر إلهك، ما يبسط أحد منكم يده إلا وقع عليها قدح يطهره من الطوف والبول والأذى، وتحبس الشمس والقمر فلا ترون منهما واحدًا»قلت يا رسول الله فبم نبصر؟ قال: «بمثل بصرك ساعتك هذه وذلك قبل طلوع الشمس في يوم أشرقته الأرض واجهته الجبال» قلت: يا رسول الله فبما نجزي من سيئاتنا؟ قال: «الحسنة بعشر أمثالها، والسيئة بمثلها إلا أن يعفو»

قال: قلت: يا رسول الله أما الجنة أما النار؟ قال: «لعمر إلهك، النار سبعة أبواب ما منها بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عامًا» قلت: يا رسول الله فعلام نطلع من الجنة؟ قال: «على أنهار من عسل مصفى، وأنهار من كأس ما بها من صداع ولا ندامة وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وماء غير آسن وبفاكهة- لعمر إلهك ما تعلمون وخير من مثله معه وأزواج مطهرة» قلت: يا رسول الله،ولنا فيها أزواج أو منهن مصلحات. قال: «الصالحات للصالحين تلذون بهن مثل لذاتكم في الدنيا يلذذن بكم غير أن لا توالد» قال لقيط: فقلت أقصي ما نحن بالغون ومنتهون إليه؟ فلم يجبه النبيﷺ. قال: قلت يا رسول الله علام أبايعك؟ قال: فبسط النبيﷺ يده، وقال: «على إقام الصلاة وإتاء الزكاة وزيال المشركين وأن لا تشرك بالله غيره» قال: قلت: وإن لنا ما بين المشرق والمغرب- فقبض النبيﷺ يده وبسط أصابعه وظن أني مشترط شرطًا لا يعطينيه- قال: قلت نحل منها حيث شئنا، ولا يجني على امرئ إلا نفسه فبسط يده وقال: «ذلك لك تحل حيث شئت، ولا تجني عليك إلا نفسك» قال: فانصرفنا وقال: « ها إن ذين لعمر إلهك إن حدثت ألا إنهم من اتقى النّاس في الأولى والآخرة» فقال له كعب بن الخدارية

أحد بني كعب بن كلاب: من هم يا رسول الله؟ قال: «بنو المنتفق أهل ذلك» قال فانصرفنا وأقبلت عليه قلت يا رسول الله: هل لأحد فيما مضى من خير في جاهليتهم؟ قال: فقال رجل من عرض قريش، والله إن أباك المنتفق في النار. قال فكأنما وقع حر بين جلدي ووجهي مما قال لأبي علي رءوس النّاس، فهممت أن أقول، وأبوك يا رسول الله؟ فإذا الأخرى أجل، فقلت: يا رسول الله وأهلك؟ قال: «وأهلي لعمر الله ما أتيت على قبر عامري أو قرشي فقل أرسلني إليك محمدﷺ: أبشرك بما يسؤك تجر على وجهك وبطنك في النار» قلت: يا رسول الله ما فعل بهم ذلك وقد كانوا يحسنون، وكانوا يحسبون أنهم مصلحون؟ قال: «ذلك بأن الله بعث في آخر كل سبع أمم يعني نبيًا فمن عصى نبيه كان من الضالين، ومن أطاع نبيه كان من المهتدين».

رواه عبد الله والطبراني وابن القيم في حادي الأرواح

207- عن النبي صلى الله عليه وسلم خطبتهﷺ في عظم شفاعتهﷺ

عن جابر بن عبد الله قال: كان لآل رسول اللهﷺ خادم تخدمه يقال لها برة فلقيها رجل فقال: يا برة غطي شعيفاتك فإن

محمداً ﷺ لن يغني عنك من الله شيئًا، فأخبرت النبي ﷺ فخرج يجر رداءه محمرة وجنتاه، وكنا معشر الأنصار نعرف غضبه بجر ردائه، وحمرة وجنتيه فأخذنا السلاح ثم أتينا، فقلنا: يا رسول الله مرنا بما شئت، فوالذي بعثك بالحق لو أمرتنا بأمهاتنا وآبائنا وأولادنا لأمضينا قولك فيهم، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: «من أنا؟» قلنا: أنت رسول الله فقال: نعم ولكن من أنا؟ فقلنا: أنت محمد بن عبد الله بن هاشم بن عبد مناف، قال: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر وأول داخل الجنة ولا فخر، ما بال قوم يزعمون أن رحمي لا ينفع ليس كما زعموا إني لا أشفع وأشفع حتى إن من أشفع له يشفع فيشفع حتى إن إبليس ليتطاول في الشفاعة».

رواه الطبراني

208- عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما أعمق النار، وأفسح الجنة

عن خالد بن عمير قال خطب عتبة بن غزوان فقال: خطبنا رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد، فإنّ الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء، ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يتصابها صاحبها، وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها، فانتقلوا بخير ما

بحضرتكم فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوى فيها سبعين عامًا ما يدرك لها قعرًا، والله لتملئونه، أفعجبتم، والله لقد ذكر لنا أن ما بين مصارع الجنة مسيرة أربعين عامًا وليأتين عليه يوم كظيظ الزحام».

ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا، وإنني التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد فائتزر بنصفها، وائتزرت بنصفها. فما أصبح منا أحد اليوم إلا أصبح أمير مصر من الأمصار، وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيمًا وعند الله صغيرًا، وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى يكون عاقبتها ملكًا وستبلون أو ستخبرون الأمراء بعدنا.

مسند الإمام أحمد

209- عن النبي صلى الله عليه وسلم
صفة دخول أهل الجنة

عن علي رضي الله عنه أنّه سأل رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾[الآية 85 من سورة مريم] إلى آخرها قال: قلت يا رسول الله ما الوفد إلا ركب؟ قال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده إنّهم إذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها أجنحة عليها رحال الذهب، شرك نعالهم نور يتلألأ، كل خطوة منها

مثل مد البصر، وينتهون إلى باب الجنة فإذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب، وإذا شجرة على باب الجنة ينبع من أصلها عينان فإذا شربوا من إحداهما جرت في وجوههم بنضرة النعيم، وإذا توضئوا من الأخرى لم تشعث أبشارهم أبدًا فيضربون الحلقة بالصفيحة فلو سمعت طنين الحلقة يا علي، فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتستخفها العجلة، فتبعث قيمها فيفتح له الباب فلولا أن الله عز وجل عرفه نفسه لخر له ساجدًا ممّا يرى من النور والبهاء فيقول: أنا قيمك الذي وكلت بأمرك فيتبعه فيقفو أثره فيأتي زوجته فتستخفاه العجلة، فتخرج من الخيمة فتعانقه، وتقول أنت حبي وأنا أحبك، وأنا الراضية فلا أسخط أبدًا، وأنا الناعمة فلا أبؤس أبدً. وأنا الخالدة فلا أظعن أبدًا، فيدخل بيتًا من أساسه إلى سقفه مائة ألف ذراع مبني على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمر، وطرائق خضر وطرائق صفر ما منها طريقة تشاكل صاحبها فيأتي الأريكة فإذا عليها سرير على السرير سبعون فراشًا على كل فراش سبعون زوجة، على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من باطن االحلل يقضي جماعهن في مقدار ليلة، تجري من تحتهم أنهار مطردة. أنهار من ماء غير آسن صاف ليس فيه كدر، وأنهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل، وأنهار من خمر لذة للشاربين، لم تعصره الرجال بأقدامها. وأنهار من

لبن لم يتغير طعمه لم يخرج من بطون الماشية فإذا اشتهوا الطعام جاءتهم طير بيض فترفع أجنحتها فيأكلون من جنوبها من أي الألوان شاءوا ثم تطير، فتذهب وفيها ثمار متدلية إذا اشتهوها انبعث الغصن إليهم فيأكلون من أي الثمار شاءوا إن شاء قائمًا، وإن شاء متكئًا وذلك قوله: ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾[الآية 54 من سورة الرحمن] وبين أيديهم خدم كاللؤلؤ».

رواه ابن أبي الدنيا

210- عن النبي صلى الله عليه وسلم صفة جهنّم

عن عمر بن الخطاب قال: جاء جبريل عليه السلام إلي النبيﷺ في حين غير حينه الذي كان يأتيه فيه. فقام إليه النبيﷺ فقال: «يا جبريل مالي أراك متغير اللون». فقال: ما جئتك حتى أمر الله عز وجل بمفاتيح النار، فقال رسول اللهﷺ: «يا جبريل صف لي النار، وانعت لي جهنم». فقال جبريل عليه السلام: إن الله تبارك أمر بجهنم فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت. ثم أمر بها فأوقد عليها ألف عام حتى احمرت ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة، لا يضئ شررها، ولا يطفأ لهبها، والذي بعثك بالحق لو أن قدر ثقب إبرة فتح من جهنم

لمات من في الأرض كلهم جميعًا من حره. والذي بعثك بالحق لو أن خازنًا من خزنة جهنم برز إلى أهل الدنيا، فنظروا إليه لمات من الأرض كلهم من قبح وجهه، ومن نتن ريحه. والذي بعثك بالحق لو أن حلقة من حلق سلسلة أهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لا رفضت وما تقارت حتى تنتهي إلى الأرض السفلى فقال رسول الله ﷺ: «حسبي يا جبريل لا ينصدع قلبي فأموت» قال فنظر رسول الله ﷺ إلى جبريل وهو يبكي فقال: «تبكي يا جبريل وأنت من الله بالمكان الذي أنت به» فقال وما لي لا أبكي؟ أنا أحق بالبكاء لعلي أبتلي بما ابتلى به إبليس فقد كان من الملائكة. وما أدري، لعلي أبتلي بمثل ما ابتلى به هاروت وماروت. قال فبكى رسول الله ﷺ وبكى جبريل عليه السلام، فمازالا يبكيان حتى نوديا أن يا جبريل ويا محمد إن الله عز وجل قد آمنكما أن تعصياه فارتفع جبريل عليه السلام، وخرج رسول الله ﷺ فمر بقوم من الأنصار يضحكون ويلعبون، فقال: «أتضحكون ووراءكم جهنم، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا، ولبكيتم كثيرًا، ولما أسغتم الطعام والشراب، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله عز وجل» فنودي يا محمد، لا تقنط عبادي، إنما بعثت ميسرًا، ولم أبعثك معسرًا. فقال رسول الله ﷺ: «سددوا وقاربوا».

رواه الطبراني

211- عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنواع العذاب في جهنم

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول اللهﷺ أتى بفرس يجعل كل خطو منه أقصى بصره، فسار وسار معه جبريل عليه السلام، فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان. فقال يا جبريل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء المجاهدون في سبيل الله، تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف، وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه، ثم أتى على قوم ترضخ رءوسهم بالصخر، كلما رضخت عادت كما كانت، ولا يفتر عنهم من ذلك شيء. قال يا جبريل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين تثاقلت رءوسهم عن الصلاة. ثم أتى على قوم على أدبارهم رقاع، وعلى أقبالهم رقاع يسرحون كما تسرح الأنعام إلى الضريع والزقوم ورضف جهنم، قال ما هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم وما ظلمهم الله. وما الله بظلام للعبيد. ثم أتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يريد أن يزيد عليها قال يا جبريل ما هذا؟ قال هذا رجل من أمتك عليه أمانة للناس لا يستطيع أداءها، وهو يريد أن يزيد عليها. ثم أتى على قوم تقرض شفاههم وألسنتهم بمقريض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء. قال: يا جبريل

من هؤلاء؟ قال: خطباء الفتنة. ثم أتى على حجر صغير يخرج منه ثور عظيم فيريد الثور أن يدخل من حيث خرج، فلا يستطيع. قال: ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة فيندم عليها فيريد أن يردها، فلا يستطيع ثم أتى على واد فوجد ريحاً طيبة ووجد ريح مسك مع صوت فقال ما هذا؟ قال: صوت الجنة يقول: يا ربي ءاتني بأهلي وبما وعدتني، فقد كثر غرسي، وحريري، وسندسي، وإستبرقي، وعبقريي، ومرجاني وفضتي، وذهبي وأكوابي، وصحافي، وأباريقي، وفواكهي، وعسلي ومائي، ولبني وخمري، ائتني بما وعدتني. قال: لك كل مسلم ومسلمة، ومؤمن ومؤمنة، ومن آمن بي وبرسلي، وعمل صالحاً ولم يشرك بي شيئًا، ولم يتخذ من دوني أندادًا، فهو آمن ومن سألني أعطيته، ومن أقرضني جزيته، ومن توكل على كفيته، إني أنا الله لا إله إلا أنا، لا خلف لميعادي: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾، ﴿تبارك الله أحسن الخالقين﴾. فقالت: قد رضيت. ثم أتى على واد فسمع صوتًا منكرًا، فقال: يا جبريل ما هذا الصوت؟ قال هذا صوت جهنم تقول: يا رب ءاتني بأهلي، وبما وعدتني، فقد كثرت سلاسلي، وأغلالي، وسعيري، وحميمي، وغساقي، وغسليني، وقد بعد قعري، واشتد حري، ءاتني بم وعدتني. قال: لك كل مشرك ومشركة وخبيث وخبيثة، وكل جبار لا

يؤمن بيوم الحساب قالت: رضيت.

رواه البزار عن الربيع بن أنس

212- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ في مرض موته - إذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله

قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: خرج علينا رسول الله ﷺ كالمودع فقال: «أنا محمد النبي الأمي، أنا محمد النبي الأمي، أنا محمد النبي الأمي، ولا نبي بعدي، أتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه، وعلمت كم خزنة النار، وحملة العرش، وتجوز بي وعوفيت، وعوفيت أمتي، فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم، فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله، وحرموا حرامه».

مسند الإمام أحمد

213- عن النبي صلى الله عليه وسلم
ينعى نفسه ﷺ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ فِي يَدِهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ وَلَا يَرَانِي، ثُمَّ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ مَعَهُمْ». فأولوه على أنه ﷺ نعى نفسه إليهم وعرفهم بما يحدث بعده من تمنى لقائه عند فقدهم ما كانوا يشاهدون من بركاته صلوات الله عليه وسلامه.

أخرجه الشيخان

وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ: «إنّي لا أدري ما قدر بقائي فيكم، فاقتدوا بالذي من بعدي، وأشار إلى أبي بكر، وعمر رضي الله عنهما، واهتدوا بهدي عمار، وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه».

أخرجه الترمذي

وعن أنس قالﷺ لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما: «هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين عليهم الصلاة والسلام».

أخرجه الترمذي

214- عن النبي صلى الله عليه وسلم خطبتهﷺ يطلب مطالبته بما عليهﷺ

عن الفضل بن عباس قال: جاءني رسول اللهﷺ فخرجت إليه، فوجدته موعوكًا قد عصب رأسه فقال: «خذ بيدي يا فضل، فأخذت بيده حتى جلس على المنبر ثم قال: نادي في النّاس فاجتمعوا إليه. فقال: أما بعد أيّها النّاس فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، وإنه قد دنا مني خفوق من بين أظهركم، فمن كنت جلدت له ظهرًا فهذا ظهري فليستقد منه، ومن كنت شتمت له عرضًا فهذا عرضي، فليستقد منه، ومن أخذت له مالا فهذا مالي، فليأخذ منه، ولا يخش الشحناء من قبلي فإنها ليست من شأني. إلا

وإن أحبكم إلى من أخذ مني حقًا. إن كان له أو حللني فلقيت ربي، وأنا طيب النفس، وقد أدري أن هذا غير مغن عني حتى أقوم فيكم مرارًا ثم نزل فصلي الظهر. ثم رجع فجلس على المنبر فعاد لمقالته الأولى، فادعى عليه رجل بثلاثة دراهم فأعطاه عوضها ثم قال: أيّها النّاس من كان عنده شيء فليؤده، ولا يقل فضوح الدنيا. ألا وإن فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة ثم صلى على أصحاب أحد، واستغفر لهم ثم قال: إن عبدًا خيره الله بين الدنيا، وبين ما عنده، فاختار ما عنده فبكى أبو بكر رضي الله عنه وقال: فديناك بأنفسنا وآبائنا».

الكامل لإبن الأثير

215- عن النبي صلى الله عليه وسلم خطبته ﷺ يحثهم على التعزي بمصيبتهم به

عن عائشة رضي الله عنها قالت: فتح رسول الله ﷺ بابًا بينه وبين النّاس أو كشف سترًا، فإذا النّاس يصلون وراء أبي بكر رضي الله عنه، فحمد الله على ما رأى من حسن حالهم ورجاء أن يخلفه الله فيهم. فقال: «يا أيّها النّاس أيما أحد من النّاس أو من المؤمنين أصيب بمصيبة فليتعز بمصيبته بي عن المصيبة التي تصيبه بغيري، فإن أحدًا من أمتي لن يصاب بمصيبة بعدي أشد عليه من مصيبتي».

الطبراني وابن ماجه

216- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبته ﷺ الجامعة في مرض موته

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لمّا نزلت: إذا جاء نصر الله والفتح. مرض رسول الله ﷺ، فما لبث أن خرج إلى النّاس يوم الخميس، وقد شد رأسه بعصابة فرقى المنبر، وجلس عليه مصفر الوجه تدمع عيناه ثم دعا بلال بأن ينادى في المدينة أن اجتمعوا لوصية رسول الله ﷺ فإنها آخر وصية لكم، فنادى بلال، فاجتمع صغيرهم وكبيرهم وتركوا أبواب بيوتهم مفتحة وأسواقهم على حالها حتى خرجت العذارى من خدورهن ليسمعوا وصية رسول الله ﷺ حتى غص المسجد بأهله والنبي ﷺ يقول: «وسعوا وسعوا لمن وراءكم» ثم قام النبي ﷺ يبكي لله ويسترجع، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على الأنبياء، وعلى نفسه عليهم الصلاة والسلام. ثم قال: «أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم العربي الحرمي المكي الذي لا نبي بعدي. أيّها النّاس اعلموا أنّ نفسي قد نعيت وحان فراقي من الدنيا، واشتقت إلى لقاء ربّي فواحزناه على فراق أمّتي. ماذا يقولون من بعدي اللّهم سلم سلم أيّها النّاس. اسمعوا وصيتي وعوها واحفظوها، وليبلغ الشاهد منكم الغائب، فإنها آخر وصيتي لكم، أيّها النّاس قد بين الله لكن في محكم تنزيله ما أحل لكم وما حرم عليكم وما

تأتون، وما تتقون، فأحلوا حلاله، وحرموا حرامه وآمنوا بمتشابهه، واعملوا بمحكمه، واعتبروا بأمثاله» ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: «اللّهم بلغت فاشهد. أيّها النّاس: إياكم وهذه الأهواء الضالة المضلة البعيدة من الله تعالى، ومن الجنة القريبة من النار، وعليكم بالجماعة والاستقامة،فإنها قريبة من الجنة بعيدة من النار. ثم قال: اللّهم قد بلّغت».

أيّها النّاس: الله الله في دينكم وامانتكم، الله الله فيما ملكت أيمانكم فأطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون، ولا تكلفوهم مالا يطيقون فإنهم لحم ودم وخلق أمثالكم. ألا من ظلمهم فأنا خصمه يوم القيامة. والله حاكمهم، الله الله في النساء أوفوا لهن مهورهن، ولا تظلموهن فيحرمكم حسناتكم يوم القيامة، ألا هل بلّغت.

أيّها النّاس: قوا أنفسكم وأهليكم نارًا،وعلموهم وأدبوهم، فإنهم عندكم عوان، وأمانة. ألا هل بلغت.

أيّها النّاس: أطيعوا ولاة أموركم. ولا تعصوهم. وإن كان عبدًا حبشيًا مجدعًا، فإن من أطاعهم فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله. ألا لا تخرجوا عليهم، ولا تنقضوا عهودهم. ألا هل بلغت.

أيّها النّاس: عليكم بحب حملة القرآن، عليكم بحب علمائكم لا

تبغضوهم ولا تحسدوهم، ولا تطعنوا فيهم، ألا من أحبهم فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضهم فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد بغض الله. ألا هل بلغت.

أيّها النّاس: عليكم بالصلوات الخمس بإسباغ، وضوئها وإتمام ركوعها وسجودها.

أيّها النّاس: أدوا زكاة أموالكم. ألا من لم يؤد الزكاة، فلا صلاة له. ألا من لا صلاة له، فلا دين له، ولا صوم له، ولا حج له، ولا جهاد له. اللّهم هل بلغت.

أيّها النّاس: إن الله فرض الحج على من استطاع إليه سبيلاً، ومن لم يفعل فليمت على أي حال شاء يهوديًا أو نصرانيًا أو مجوسيًا إلا أن يكون به مرض حابسه أو منع من سلطان جائر، ألا لا نصيب له في شفاعتي، ولا يرد حوضي. ألا هل بلغت.

أيّها النّاس: احفظوا ألسنتكم، وأبكوا أعينكم، وأخضعوا قلوبكم، واتعبوا أبدانكم، وجاهدوا أعداءكم، وعمروا مساجدكم، وخلصوا إيمانكم، وانصحوا إخوانكم، وقدموا لأنفسكم، واحفظوا فروجكم، وتصدقوا من أموالكم، ولا تحاسدوا فتذهب حسناتكم، ولا يغتب بعضكم بعضًا فتهلكوا ألا هل بلغت.

أيّها النّاس: اسعوا في فكاك رقابكم واعلموا الخير ليوم فقركم

وفاقتكم. أيّها النّاس: لا تظلموا، فإن الله هو الطالب لمن جار، وعليه حسابكم، وإليه إيابكم. إنه لا يرضى منكم بالمعصية.

أيّها النّاس: إنه: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاء فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾[الآية 46 من سورة فصلت] ﴿وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾[الآية 281 من سورة القرة].

أيّها النّاس: إنّي قادم إلى ربي، وقد نعيت إلى نفسي فأستودع الله دينكم وأمانتكم، والسلام عليكم معشر أصحابي وعلى جميع أمتي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته» ثم نزلﷺ فدخل المنزل، فما خرج بعدﷺ وعلى آله وأصحابه ومحبيه وسلم.

تنبيه الغافلين للسمرقندي

217- عن النبي صلى الله عليه وسلم
خطبتهﷺ يودع أمته

عن عبد الله بن مسعود قال: نعى إلينا حبيبنا ونبيناﷺ بأبي هو، ونفسي له الفداء قبل موته بست، فلما دنا الفراق جمعنا في بيت أمنا عائشة رضي الله عنها، فنظر إلينا فدمعت عيناه، ثم قال: «مرحبًا بكم، وحياكم الله حفظكم الله، آواكم الله، ونصركم الله، رفعكم الله، هداكم الله، رزقكم الله، وفقكم الله، سلمكم الله قبلكم

الله، أوصيكم بتقوى الله، وأوصي الله بكم، وأستخلفه عليكم. إني لكم نذير مبين أن لا تعلوا على الله في عباده وبلاده، فإن الله قال لي ولكم: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[الآية 83 من سورة القصص] وقال: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾[الآية 60 من سورة الزمر]؟ ثم قال: قد دنا الأجل والمنقلب إلى الله، وإلى سدرة المنتهى، وإلى جنة المأوى والكأس الأوفى،والرفيق الأعلى «فقلنا: يا رسول الله فمن يغسلك إذًا؟ قال: «رجال أهل بيتي الأدنى فالأدنى» قلنا: ففيم نكفنك؟ قال: «في ثيابي هذه إن شئتم أو في حلة يمنية أو في بياض مضر» قال: فقلنا: فمن يصلي عليك منا؟ فبكينا وبكى، وقال: «مهلا غفر الله لكم وجازاكم عن نبيكمﷺ خيرًا، إذا غسلتموني، ووضعتموني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري، فاخرجوا عني ساعة، فإن أول من يصلي علي خليلي وجليسي جبريلعليه السلام، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل، ثم ملك الموت مع جنوده، ثم الملائكة صلى الله عليهم بأجمعها. ثم ادخلوا على فوجًا فوجًا فصلوا علي وسلموا تسليمًا، ولا تؤذوني بباكية، ولا صارخة، ولا رانة، وليبدأ بالصلاة علي رجال أهل بيتي، ثم أنتم بعد، وأقرئوا أنفسكم مني السلام، ومن غاب من إخواني فأقرئوه من السلام، ومن دخل معكم في دينكم بعدي فأقرئوه

مني السلام، فإني أشهدكم أني أقرأ -أحسبه قال- عليه وعلى كل من تابعني على ديني من يومي هذا إلى يوم القيامة قلنا: يا رسول الله فمن يدخلك قبرك منا؟ قال: «رجال أهل بيتي مع ملائكة كثيرة يرونكم من حيث لا ترونهم».

رواه البزار عن محمد بن اسماعيل الأحمس

وفي رواية: فلما سمعوا فراقة صاحوا وبكوا وقالوا: يا رسول الله أنت رسول ربناﷺ، وشمع جمعنا، وسلطان أمرنا إذا ذهبت عنا فإلي من نرجع في أمورنا؟ قال: «تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها في الوضوح، ولا يزيغ بعدها إلى غيرها إلا هالك، وتركت لكم واعظين ناطقًا وصامتًا، فالناطق القرآن، والصامت الموت، فإذا أشكل عليكم أمر فارجعوا إلى القرآن والسنة، وإذا قسا قلبكم فلينوه بالاعتبار في أحوال الأموات».

روح البيان

218- عن النبي صلى الله عليه وسلم من آخر خطبهﷺ وهو مريض يحث على الكتاب وأهل بيته

روى عنهﷺ أنه قال في آخر خطبة خطبها وهو مريض: «أيّها النّاس إني تارك فيكم الثقلين إنه لن تعمى أبصاركم، ولكن تضل قلوبكم، ولن تزل أقدامكم، ولن تقصر أيديكم كتاب الله سبب بينكم

وبينه، طرفة بيده، وطرفه بأيديكم، فاعملوا بمحكمة، وآمنوا بمتشابه وأحلوا حلاله، وحرموا حرامه. ألا وأهل بيتي وعترتي، وهو الثقل الآخر، فلا تسبوهم فتهلكوا».

البحر المحيط لأبي حيان

نسْأَلُ اللَّهَ رَبَّنَا
أَنْ يَجْعَلَنَا مِمَّنْ يُطِيعُهُ
وَيُطِيعُ رَسُولَهُ،
وَيَتَّبِعُ رِضْوَانَهُ،
وَيَجْتَنِبُ سَخَطَهُ،
فَإِنَّمَا نَحْنُ بِهِ وَلَهُ

آمَنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَحْدَهُ،
وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ،
وَاسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى،
الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا،
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

بشر بن منصور: عن وهيد بن الورد

الحمد لله نهايةٌ لا تزال تبدأُ،
وبَدْأٌ لا ينتهي!

جَزَى اللهُ عَنَّا محمد ﷺ بِمَا هُو أَهْلُهُ

إِنَّمَا يتقَبَّلُ اللهُ منَ المُتَّقِينْ

تَمَّ بِعَوْنِ الله كِتَابُ:

المفْتاح

ولله الحَمْدُ والشُّكْرُ

ولله الحمد والمنة، نسأله الموت على الكتاب والسنة آمين

هذا الكتابُ عملته تَذْكرةً لنَفْسي وذَخِيرة ليَوْم رَسْمي،
وعملاً صالحاً بعد موتي

والسلام

خادم السنة النبوية الشريفة
أبو أحمد محمد بن على بن محمد بن فرج بن أحمد مغيث

الفهرس

حرز الشيطان 5
الصلاة على سيّد الكونينﷺ 6
صدْر خطبتهﷺ 10
كان يقولﷺ إذا خطب 10
خطبتهﷺ في إنذارهم وتحذيرهم من التعنّت 11
خطبتهﷺ في بعض ما لقيه من الجهد في هجرته 12
خطبتهﷺ يحثهم على الإخلاص والصبر في بدر 13
خطبتهﷺ في تحريم مكة 14
خطبتهﷺ لما أراد صحبه دخول حجر ثمود 14
خطبتهﷺ فيما أصاب قوم صالح 15
خطبتهﷺ في الجهاد 16
خطبتهﷺ في فضل الجهاد 16
ما ضمنه الله للمجاهدين 17
خطبتهﷺ فيما يستمع للأئمة فيه 18
خطبتهﷺ في تبرُّئه من معين ظالمهم 18
لا تفارقوا القرآن، ولو فارقه السلطان 19
خطبتهﷺ في أن كلكم راع ومسئول 19
خطبتهﷺ في أن حكم الحكام لا يحل الحرام 20
تعظيمه أمر الغلول 20
لا تُبالوا في اللّه لومة لائم 21
خطبتهﷺ يوصي بالأنصار 22
خطبتهﷺ أيضًا في إكرام الأنصار 23
خطبتهﷺ في أن الأنصار تركته 23
خطبتهﷺ في الأنصار حين فتح مكة 24
خطبتهﷺ فيما بايع أصحابه عليه 25
تمنيهﷺ رؤية إخوانه من أمته 25
الصلاة أوّل فرض 26
في بعض أحكام الصلاة 27
خطبتهﷺ في التشهّد 27
خطبتهﷺ في ثواب إجابة المؤذن 28

يكتب للمريض ما كان يعمله صحيحًا 29
خطبتهﷺ في الستر وقت الاغتسال 29
أحسنوا الطهور 30
خطبتهﷺ في نهي الإمام عن طول الصلاة 30
إني إمامكم فلا تسبقوني 31
الشهداء وفضل الصف الأوّل 31
من وصل صفًا وصله الله 32
خطبتهﷺ يحث على التقوى وافتراض الجمعة 32
خطبتهﷺ يأمر بالاغتسال لها 33
خطبتهﷺ في التبكير إليها وعدم اللغو 33
خطبتهﷺ ينهى عن التخلف عن الجمعة ولو بعد المكان 34
من خطبهﷺ في الاستسقاء 35
خطبتهﷺ في الكسوف 35
خطبتهﷺ في كسوف الشمس 36
خطبتهﷺ في كسوف الشمس أيضًا 37
خطبتهﷺ البليغة في الكسوف 38
الزكاة من الخصال التي من فعلها دخل الجنة بسلام 39
جزاء تارك الزكاة 40
طعم طَعْم الإيمان من فعل ثلاثًا 41
زكاة الفطر 42
خُطبهﷺ في رمضان 43
خطبتهﷺ في فضله 43
خطبتهﷺ في احترام رمضان 44
خطبتهﷺ في ليلة القدر 45
خطبتهﷺ في ليلة القدر أيضًا 45
تهنئة الملائكة للصائمين 46
خُطبهُﷺ في الحج 46
خطبتهﷺ في افتراض الحج ونهيه عن الأسئلة 46
تفضل الله على أهل عرفات 47
دخول العمرة في الحج 47
خطبة الرسولﷺ في حجة الوداع 49

خطبته ﷺ في يوم عرفة 51
خطبة للرسول ﷺ في حجة الوداع 52
خطبته ﷺ يوم الحج الأكبر 52
خطبته ﷺ في فضل الحج 53
خطبته ﷺ في الأضحية 54
خطبةُ ﷺ في الإخلاص 54
خطبته ﷺ يحث على الإخلاص ونصيحة الحاكم ولزوم الجماعة 54
خطبته ﷺ إنّما الأعمال بالنيات 55
خطبته ﷺ في دواء الشرك الخفي 55
خطبته ﷺ في أن محقرات الذنوب مهلكة وإن أخذ بها 56
رحمة الله على من أرضاه 56
مراتب العابدين 57
فضل القرآن والعمل به 58
القرآن مأدبة الله 59
خطبته ﷺ يحث على العمل بالقرآن 59
خطبته ﷺ في فضل آية الكرسي 60
خطبته ﷺ بسورة براءة 60
خطبته ﷺ بـ﴿صٓ﴾ 61
خطبته ﷺ بالزمر 61
خطبته ﷺ بـ﴿قٓ﴾ 61
خطبته ﷺ بـ﴿تبارك﴾ 62
خطبته ﷺ بـ﴿الكافرون وقل هو الله أحد﴾ 62
خطبته ﷺ في القرآن والنساء 63
خطبته ﷺ في فضل العلم 63
خذوا من العلم قبل أن يرفع 64
خطبته ﷺ في أحسن الكلام والهدى 65
خطبته ﷺ في النهي عن كثرة الأسئلة 66
فضل لا إله إلا الله 67
الباقيات الصالحات 68
كنز من كنوز الجنة 68
دعاؤه ﷺ للمؤمنين 69

خطبتهﷺ في الثناء على الله 69
لا أسأل عن عبادي غيري 70
كل دعاء المؤمن مجاب 71
خطبهﷺ في التقوى وصلةِ الرَّحم والصَّدقة 72
خطبة عظيمة في التقوى وآثارها وهي أول خطبة بالمدينة 72
خطبتهﷺ في الحث على القرآن والتقوى 74
قصة وخطبة في الالتجاء إلى الله 75
لعن الله من فضّل زوجته على أمه 76
خطبتهﷺ في: النّاس تقيّ وفاجر 77
مساءلة الرب عبده والحث على الصدقة 78
خطبتهﷺ يحث على التقوى والصدقة 79
خطبتهﷺ يحث على ما يُدخل الجنة 80
ثلاث وأربع 80
خُطبهُﷺ يُحَذِرُ من البدع 81
خطبته يحث على التقوى والسنة وترك البدع 81
خطبتهﷺ يحذر من البدع 82
تحذيرهﷺ أمته عن مخالفة تعاليمه من بعده 83
خطبهﷺ في التحذير من الدنيا والنساء والفتن 84
خطبتهﷺ في أن عافية الأمّة في أولها ثم تفتن 84
خطبتهﷺ يحذر الدنيا والنساء ويبين طبقات الرجال 85
خوفهﷺ الدنيا على أمته 86
يوصيﷺ بأصحابه ويحذر من الفتن 87
الاحتراس من الدنيا 88
الدنيا للجميع والآخرة للمطيع 89
خطبتهﷺ يحث على الزهد والصبر 89
لا يسلم الدين في آخر الزمان إلا لمن هرب 90
الداء والدواء 91
ما أشد عذاب هؤلاء النساء 91
الزوجان أول من يختصمان يوم القيامة 92
وصيتهﷺ بالنساء 93
خُطَبُهُ العامةُﷺ 94

خطبةﷺ عظيمة كلها أمثال وحكم..... 94
خطبتهﷺ يحذّر من الرّبا والغيبة..... 96
خطبتهﷺ فيما ينتظره النادم والمعجب..... 96
خطبتهﷺ في بعض أوصاف الله عز وجل 97
خطبة يحيى وخطبته عليهما الصلاة والسلام 98
خطبتهﷺ في مواضع شتّى 99
عمل قليل وأجر عظيم..... 101
مكفرات الذنوب 102
وصيتهﷺ لرجل 103
وصية نوح عليه السلام لابنه 103
سعة رحمة الله سبحانه وتعالى 104
نصيحة النبيﷺ لأبي ذر..... 105
خطبتهﷺ في الحث على بغض المال والسيادة 106
ما به تضمن الجنة..... 107
بعض صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام 107
أهل المعروف في الدنيا أهله في الآخرة..... 109
عليكم بالآخرة تتبعكم الدنيا 110
لله عباد يغبطهم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والشهداء..... 110
خذ بيد أخيك وأدخله الجنة 111
ألا أدلّك على أبواب الخير..... 112
الله تعالى يمتن على عباده..... 113
الله ينصح عباده..... 114
بداية الإنسان وخاتمته..... 116
جبريل عليه السلام يسأل والنبيﷺ يجيب 116
لكل زارع ما زرع..... 118
الدنيا بحذافيرها 118
يا لها من عظة جامعة 119
خطبتهﷺ في الإعتبار بالموت..... 120
خطبتهﷺ في ذم الاغترار..... 120
خطبتهﷺ في المبادرة إلى الأعمال الصالحة..... 121
خطبتهﷺ في أن المؤمن بين مخافتين 122

خطبته ﷺ في الحث على القرآن 122
خطبته ﷺ في الحث على المسالمة والورع 123
خطبته ﷺ في الانقطاع إلى الله 124
ضرر اللسان 124
خطبته ﷺ في التحذير من سب الدنيا 125
خطبته ﷺ في قسمة الرزق والقناعة 125
خطبته ﷺ في التحذير من الغفلة 126
خطبته ﷺ في إعطاء الحكمة أهلها 126
خطبته ﷺ في التواضع والإنصاف وطاعة الله 127
خطبته ﷺ فيما يؤتى من قبله يوم القيامة 128
خطبته ﷺ في صفة الأولياء 128
خطبته ﷺ في التحذير من الاغترار بالدنيا 129
خطبته ﷺ في محاسبة النفس والتزود للآخرة 129
اعمل للآخرة، تأتك الدنيا صاغرة 130
خطبته ﷺ في مضارّ الفضول 130
خطبته ﷺ في التزهيد في الدنيا والترغيب في الآخرة 131
خطبته ﷺ في أن الإنسان يقدم على ما قدم 131
خطبته ﷺ في أن الدنيا متاع قليل 132
خطبته ﷺ في أطباق أمته الثلاثة 133
اجعلوا همّكم الآخرة 134
خطبته ﷺ في العبد لن يموت حتى يستوفى رزقه 134
خطبته ﷺ في غش الدنيا لأهلها 135
إن بين يدي الساعة أهوالاً 136
بلاء الدنيا سبب سعادة الآخرة 136
خطبته ﷺ في الحث على التقوى 137
تحذيره ﷺ من الشهوات 138
من أحب الدنيا ابتلي بثلاث 138
إن الله ﷻ يعطي الدنيا من يحب ويبغض 139
ملك الموت 139
شر النّاس 140
خصال تضمن الجنة وبعض الصدقات 141

ما أعظم الحب في الله ﷻ والاعتصام به 142
ثلاثة يحبهم الله وستة يبغضهم 143
نصيحته ﷺ للتجار 144
وصيته ﷺ لأبي هريرة وآداب المساجد 145
أكثروا من النوافل فبها تكمل الفرائض 145
إيّاكم وسماع المعازف والغناء 146
المدين محبوس بدينه 147
ما أسرع هذا الدعاء في قضاء الدين 148
حق الجار 149
ذم حب الجاه، والشرف والمال 149
المارقون من الدين 150
أسباب البلاء 151
الاعتبار بالموت 152
الموت والقبر 153
في فتنة القبر وعذابه 154
حال المؤمن والكافر عند الموت وفي القبر 155
ما أروع هذا المثل 158
وصيته ﷺ لوفد الأزد 159
خطبته ﷺ في شفاعته 160
في صفته ﷺ 163
خطبة عظيمة رائعة ذكر فيها بعض ما رآه ﷺ 164
خطبة في فضل الصلاة عليه ﷺ 166
طوبى للمصلين عليه فقد غفر لهم 167
أقرب النّاس منه ﷺ أكثرهم صلاة عليه 168
ما أفضل الصلاة عليه ﷺ 168
فضل بعض صيغ الصلاة عليه ﷺ 169
في فضل بلدته وزيارته عليه الصلاة والسلام 170
في الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم 171
خُطبه ﷺ 174
في علامات السَّاعة والآخرة علامات الساعة الصغرى 174
خطبة ومسائل جامعة في مفاتيح الغيب وما بعد الموت 177

خطبته ﷺ في عظم شفاعته ﷺ 181
ما أعمق النار، وأفسح الجنة 182
صفة دخول أهل الجنة 183
صفة جهنَّم 185
أنواع العذاب في جهنم 187
خطبته ﷺ في مرض موته - إذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله 189
ينعى نفسه ﷺ 189
خطبته ﷺ يطلب مطالبته بما عليه ﷺ 190
خطبته ﷺ يحثهم على التعزي بمصيبتهم به 191
خطبته ﷺ الجامعة في مرض موته 192
خطبته ﷺ يودع أمته 195
من آخر خطبه ﷺ وهو مريض يحث على الكتاب وأهل بيته 197
دعاء عروة بن الزبير 199
الفهرس 201

اللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ
إِنِّي أَسْأَلُكَ اللُّطْفَ
فِيما جَرَتْ بِهِ المَقادِيرُ

دعاء الإمام الشافعي

أبواب التوبة

1) محمد ﷺ
2) الصحابة
3) ختم القرآن يا أولياء الرحمن
4) الذكرى
5) المصباح
6) المصير
7) الزّاد
8) المفتاح
9) المقنع
10) الفوائد
11) مناسك الحج والعمرة
12) الأعلام
13) الرّحيل
14) جهينة
15) المناقب
16) كنوز يوم الجمعة
17) العظيمتان

تمّ بعونِ اللهِ تعالى، تأليفُ كُتبِ «أبواب التوبة» في شهرِ رمضانَ من سنة 1437هـ